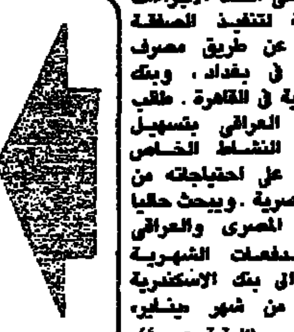
● الطبعة الثانية ●

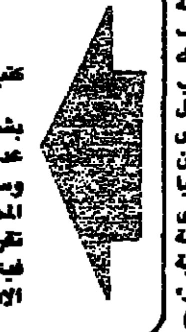
أسرار خطاب النوايا الجديد لتنفيذ شروط صندوق النقد

تعويم الجنيه المصرى لالغاء الدعم عن السلع والخدمات خلال ١٨ شهرا

كتب جمال شوقى :

تبدأ خلال الاسبوع القادم . المفاوضات بين الحكومة وصندوق النقد الدولى . تناقش الحكومة برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء مع بعثة الصندوق الملاحظات التى أبداها المسئولون بالصندوق على خطاب النوايا الذى تقدمت به مصر . من المنتظر ان يتم فى حالة الموافقة على الخطاب . توقيع اتفاقية جديدة بين مصر والصندوق . تتضمن اعادة جدولة الديون . والحصول على القروض والمعونات . كما ستتضمن عقد اجتماع جديد لنادى باريس . كشف مصدر مسئول بالحكومة عن اسرار خطاب النوايا الجديد . الذى تقدمت به مصر . تضمن الخطاب التزام الحكومة بالغاء جميع انواع دعم السلع والخدمات خلال ١٨ شهرا . تبدأ منذ توقيع الاتفاقية . كما يتضمن الخطاب التزام الحكومة بتنفيذ القوانين الاقتصادية اللازمة لتطبيق المرحلة الثالثة للسوق المصرفية الحرة خلال ٦ شهور وتشمل قوانين الاستيراد والتصدير والجمارك والنقد الاجنبى . وتضمن ايضا الخطاب الخطة التى وضعتها مصر لتعويم الجنيه المصرى . وربطه بالعملات الاجنبية . والتزمت الحكومة خلال الخطاب بخفض عجز الموازنة الى ٥٪ فقط خلال العامين القادمين . كما تضمن الخطاب خطة لخفض الانفاق الحكومى بتقليل عدد الوزارات . ودمج بعضها البعض ، والهيئات الحكومية ذات الانشطة المتشابهة بالاضافة الى خطة اخرى لتخفيض العجز . بتخلص الحكومة من اعباء الشركات الخسرة





عاطف صدقى — يسرى مصطفى



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٢٥ صفر ١٤٠٩ هـ - ٦ اكتوبر ١٩٨٨ م - ٢٦ توت ١٧٠٥ ق - العدد ٢٤٠ - السنة الخامسة

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ OCTOBER 6, 1988 □ VOL.5 NO. 240

لأول مرة.. قوات أمن لفض التجمعات بالقوة داخل الحرم الجامعى!

علمت «الوفد» ان زكى بدر وزير الداخلية ، بحث امس مع رؤساء الجامعات ، فرض اجراءات امنية مشددة . تشهدها الجامعات لاول مرة فى تاريخها . تقرر خلال الاجتماع الذى ضم وزير الداخلية ورؤساء الجامعات ، زيادة قوات الامن المخصصة لحراسة الجامعات . ستتدخل القوات لتمزيق مجلات الحائط التى ترفع داخل الكليات ، ويتبين عدم اعتمادها من عميد الكلية . كما ستتدخل قوات الامن لاول مرة فى تاريخ الجامعات ، لفض المظاهرات والتجمعات داخل الحرم الجامعى . وشملت سلطات الامن الجديدة ، منع عقد المؤتمرات واللقاءات والندوات ومعارض الكتب ، التى تقام داخل الجامعات بدون موافقة رؤسائها ! وعلمت «الوفد» ، ان قوات الامن ، حصلت على سلطات بالتدخل لمنع جلوس الطلاب مع الطالبات فى «اوضاع غير طبيعية» .

وتقرر ايضا ، منع تواجد الطلاب داخل الحرم الجامعى بعد الساعة السادسة مساء . كما صدرت تعليمات الى رؤساء الجامعات بعدم عقد محاضرات بعد السادسة مساء ، لمنع تواجد الطلاب .

وعلمت «الوفد» ، ان زكى بدر وزير الداخلية ، دعا رؤساء الجامعات بعد اجتماعه معهم امس الى حفل غداء ، فى نادى ضباط الشرطة ، والذى يقام امام فندق شيراتون القاهرة .

اتصالات دبلوماسية مصرية لاحتواء الأزمة اللبنانية

علمت «الوفد» ان مصر تجرى حاليا اتصالات دبلوماسية مكثفة مع الدول الغربية ، وبعض الدول العربية لحل الأزمة اللبنانية الراهنة . وكان عدد من السياسيين اللبنانيين قد طلبوا مؤخرا من الرئيس حسنى مبارك التدخل ، لانهاء الوضع الشائك فى لبنان . وطلبت مصر من السفير حسن شاش السفير المصرى فى لبنان ، اعداد تقرير شامل حول ابعاد الازمة السياسية فى لبنان .



نحن نحتفل اليوم بذكرى انتصار رد لنا كرامتنا وارضنا وثقتنا بانفسنا واحترامنا بين الشعوب . ونحن نحتفل ايضا بذكرى يوم من اكثر ايام مصر خلودا وإشراقا وتأثيرا فى حاضرها ومستقبلها ، فإن حرب اكتوبر لم تكن مجرد معارك حققنا فيها معجزات عسكرية قلبت الموازين ، واسقطت نظريات ، وارست قواعد جديدة تدرس الآن فى جميع الكليات العسكرية بالعالم ، وإنما كانت حرب اكتوبر هى نقطة البداية لتحول عميق فى حياة الامة . وكانت قاعدة انطلاق الشعب إلى مرحلة جديدة ، بدأ خلالها يتنسم شيئا من عبير الحرية ، بعد ان كتمت الانفاس ، وكممت الافواه . وعاشت مصر حوالى عشرين سنة مقيدة بالسلاسل ، مثخنة بالجراح ، مثقلة بالهموم والاحزان ، وقد تسلط عليها جلادون نزعت من قلوبهم الرحمة ، ومات فى داخلهم الشرف والضمير .

وفى يوم الاحتفال بالنصر الكبير ، نتوجه بتحية جليلة إلى ابنائنا الشهداء ، الذين قدموا ارواحهم فداء لمصر ، وثمنا لكرامتها وعزتها ، ورووا ارضها بدمائهم الطاهرة ، وشاركوا فى صنع ملحمة للبطولة يفخر بها المصريون جيلا بعد جيل . ونتوجه بالتحية ايضا إلى جميع رجال قواتنا المسلحة ، الذين شاركوا فى تلك الحرب ، وخاضوا اهوالها ، وانتزعوا حقوقنا من انياب عدو شرس خسيس ، ومهما وقعنا من معاهدات مع إسرائيل ، فسوف تظل عدونا الدائم ، والخطر الجسيم القائم على حدودنا ، والطامع فى ارضنا ، والمتربص بنا لينقض علينا متى استطاع إلى ذلك سبيلا .

إلا ان انتصار اكتوبر ، مهما كان عظيما وعزيزا ، فإنه لا ينبغى ان ينسينا هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ . فكما تعيش ذكريات النصر بهجة دافئة فى قلوبنا ، كذلك تظل ذكريات الهزيمة السوداء تعيش فى داخلنا .

وقد يقول قائل : إن الانتصار يضمد جراح الهزيمة . وربما يكون القول صحيحا . إلا ان شفاء شعب مصر من آثار هزيمة ١٩٦٧ لن يتحقق ابدا ، إلا من خلال العلاج الصحيح والوحيد ، وهو ان نعرف ماذا جرى ؟ وكيف جرى ؟ ومن المسئول ؟! لابد ان نعرف من هم المجرمون الذين هزمونا ومرغوا رؤوسنا فى اوحال عار الهزيمة ، ونعرف ايضا من هم الابرياء الذين وضعوا فى اقفاص الاتهام ، لامتصاص غضب الشعب ، وتحويل انظاره عن المجرمين الحقيقيين .

إن القول بأن الانتصار يضمد جراح الهزيمة ، ربما يكون صحيحا ، عندما نحارب ونبذل قصارى جهدنا ثم نهزم ، وبعد ذلك ندخل جولة اخرى ونحن افضل استعدادا فننتصر . ولكن الذى جرى لنا مختلف تماما . فقد هزمنا سنة ١٩٦٧ دون ان نحارب ، وانتصرنا فى عام ١٩٧٣ ونحن لا نملك حجم المعدات والاسلحة الهائلة التى كنا نحشدها فى عام ١٩٦٧ .

هزمنا دون ان نعرف ، حتى هذه اللحظة ، لماذا هزمنا ، ومن المسئول عن تلك الهزيمة .. وهذه هى القضية التى ستظل قائمة بين الشعب وثورة يوليو إلى يوم القيامة ، والغريب اننا فضلت عن الهزيمة بتحقيق اسبابها ، وإعلانها علينا ، إلا ان اصواتنا ضاعت دائما ادراج الرياح .

ولقد قرأت امس ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، قرر تشكيل لجنة ، على اعلى مستوى ، خلال ايام ، لبحث اسباب هزيمتنا فى دورة سيول الرياضية .. فهل يعقل يا قوم ان نهتم بتحقيق اسباب هزيمتنا فى كرة السلة والجمباز ، ونشكل فورا لجنة ، على اعلى مستوى ، لهذا الغرض ، ولا نهتم بتحقيق اسباب هزيمتنا فى حرب ١٩٦٧ ، وتحديد المسئولين عنها ..؟!

واذكر انه بعد الهزيمة ، تردد فى الصحف ان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، امر بتشكيل لجنة للتحقيق فيما جرى ، وسمعت ايامها انه كان

(البقية ص ١٣)

كلمة الرئيس مبارك فى ذكرى حرب اكتوبر :

طابا عادت بقرار قضائى نهائى ارتضته جميع الأطراف

مبارك — ابو غزالة — السادات

اكد الرئيس حسنى مبارك ، ان طابا عادت الى السيادة المصرية الكاملة ، بقرار قضائى دولى نهائى ، وارتضته كل الاطراف . وقال ان عودة طابا ، هى ثمرة حقيقتين برزتا اليوم امام العالم بكل الوضوح والجلاء .

الحقيقة الاولى هى التمسك بالحق ، بالارادة الصلبة والتصميم الذى لا يلين ، والحجة التى لا تقهر او تهدر . والحقيقة الثانية هى الوصول الى هذا الحق بالطرق المشروعة ، تحت مظلة الاتفاقيات الدولية ، فى رحاب السلام . واكد الرئيس ان مصر إجتازت اصعب العقبات ، وعبرت إختناقات إقتصادية ضارية ، كانت تهدد بشل حركتنا وتقدمنا بالخطوات الصحيحة على الطريق الصحيح . كان الرئيس مبارك قد وجه كلمة امس الى الشعب ، بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لحرب اكتوبر المجيدة ، اكد فيها ان قرار الحرب الذى اتخذه الرئيس الراحل محمد انور السادات ، كان يتطلب شجاعة بطل ، وحسابا دقيقا

(البقية ص ٤)

[احتفالات اكتوبر وصور ص ٤]

مبارك يضع اكليل زهور على نصب الجندى المجهول

قام الرئيس حسنى مبارك صباح امس ، بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكارى للجندى المجهول بمدينة نصر . كما قام بوضع اكليل اخر على قبر الرئيس الراحل انور السادات ، فى اطار احتفالات مصر بذكرى إنتصارات اكتوبر المجيدة . وكان فى استقبال الرئيس فور وصوله الى النصب التذكارى للجندى المجهول ، المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، والفريق صفى الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة ، ورؤساء الافرع الرئيسية للقوات المسلحة وكبار القادة . كما استقبله نجل الرئيس الراحل انور السادات وافراد اسرته .

سراج الدين يشهد مؤتمر شباب الوفد

يشهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، المؤتمر الاول لشباب الوفد بالجمهورية ، والذى يعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ١٣ اكتوبر ، بمقر الوفد . ويشترك فى المؤتمر شباب الوفد واعضاؤه وقيادات الحزب من جميع محافظات الجمهورية .

صرف منحة المدارس تحت مسميات اخرى

كتب محمد عبدالعليم :

علمت «الوفد» ، انه صدرت تعليمات عليا الى رؤساء الشركات الكبرى التابعة لوزارات الصناعة والاسكان والصحة والرى ، بسرعة صرف منحة المدارس للعاملين تحت مسميات اخرى ، لعدم قدرة الحكومة على صرفها لجميع العاملين بالدولة . كما علمت «الوفد» ، انه عقدت مؤخرا اجتماعات سرية بين كبار المسئولين بالدولة وممثلى العاملين بالشركات الكبرى ، لوضع خطة يتم على اساسها صرف المنحة للعاملين ، بهدف تهدئة العمال ، واستقرار الاوضاع بالشركات ، وعدم اندلاع مظاهرات جديدة . من بين الشركات التى صرفت

(البقية ص ٤)

صرف العلاوة الاجتماعية لعمال الغزل والنسيج بشبرا الخيمة

تم الاتفاق على صرف العلاوة الاجتماعية الى عشرين الف عامل فى مصانع الغزل والنسيج بمنطقة شبرا الخيمة ، والتابعة للقطاع الخاص سيتم الصرف طبقا لظروف كل منشأة واسوة بما اتبع مع العاملين بالحكومة والقطاع العام فى شهر مايو ، الماضى ، بمناسبة عيد العمال . وكان قد تم الاتفاق على ذلك فى اجتماع عقد امس الاول بين ممثلى وزارة القوى العاملة ، واتحاد العمال وجمعية اصحاب مصانع الغزل والنسيج بشبرا

مصر تطالب بسرعة تحويل أموال المصريين العاملين فى العراق
زيادة حجم الدفعة المحولة الى ٩ ملايين دولار شهريا

كتب محمد امين :

تجرى حاليا جولة جديدة من المفاوضات بين حكومتى مصر والعراق ، بشأن زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين ، من خلال عقد صفقة متكافئة للتبادل السلعى لعام ١٩٨٩ . تبلغ قيمة الصفقة ٢٥٠ مليون دولار . وكان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، والدكتور مهدى صالح وزير التجارة العراقى ، قد اتفقا اثناء اجتماعات اللجنة المشتركة فى «يوليو» الماضى ، على اتخاذ الاجراءات المصرفية لتنفيذ الصفقة المتكافئة عن طريق مصرف الرافدين فى بغداد ، وبنك الاسكندرية فى القاهرة . طالب الجانب العراقى بتسهيل حصول النشاط الخاص الصناعى على احتياجاته من السلع المصرية . ويبحث حاليا الجانبان المصرى والعراقى حجم الدفعات الشهرية المحولة الى بنك الاسكندرية اعتبارا من شهر «يناير»

(البقية ص ٤)

هيئة الرقابة على الادوية تطلب رفع الاسعار ..!

كتب عادل صبرى :

انخفضت المخصصات المالية لقطاع الابحاث بشركات القطاع العام للادوية ، ادى الانخفاض الى عدم قدرة شركات الادوية على انتاج انواع جديدة . وسيطرة شركات الادوية الاجنبية على الاسواق المحلية . وكانت هيئة الرقابة الدوائية قد ارسلت تقريرا للدكتور راغب دويدار وزير الصحة ، اكدت فيه ان شركات الدواء زادت من اعتمادها على انتاج الادوية الاجنبية ، لتحقيق هامش ربح اعلى ، ومواجهة العجز فى انتاج الادوية الجديدة . حذر التقرير ، من زيادة الاعتماد على انتاج الادوية الاجنبية لقيام الشركات الاجنبية باحتكار عناصر الانتاج ، وتحصيل نسبة ٢٥٪ على الاقل من قيمة الدواء ، مقابل منح الشركات المصرية ترخيص الانتاج . طالب التقرير بزيادة اسعار الدواء المحلى ، وتشغيل شركات الادوية بطريقة اقتصادية ، وتعميم نظام التامين الصحى ، لدعم الفئات غير القادرة على شراء الادوية .

تجدد الاضطرابات فى طنطا بسبب اعتداء الشرطة على المحامين

طنطا - حمدى شفيق :

تجددت امس الاضطرابات بالغربية ، إثر إعتداء قوات الامن على محامين بمحكمة طنطا ، اثناء نظر تجديد حبس عمال المحلة المتهمين فى المظاهرات الاخيرة . دعا المحامون الى عقد جمعية عمومية طارئة بنقابة المحامين ، لبحث الاعتداءات المتكررة من ضباط الشرطة على المحامين . إعتقلت امس قوات الامن ٥ عمال جدد تظاهروا مع العشرات من زملائهم امام مبنى محكمة طنطا الكلية للمطالبة بالافراج عن زملائهم المعتقلين . امرت نيابة طنطا باخلاء سبيل ٢٢ عاملا من المحبوسين بتهمة التظاهر احتجاجا على الغاء منحة المدارس . كما امرت النيابة باستمرار حبس ١٧ عاملا من المتهمين . وكانت الاضطرابات قد اندلعت ظهر امس فى الشوارع المؤدية إلى مبنى المحكمة اثناء نظر طلب تجديد حبس المتهمين . بسبب اعتداء ضابط برتبة عميد على احد المحامين بالضرب ، اثناء دخوله مبنى المحكمة . كما احتجز ضابط اخر برتبة عقيد وجيه صديق المحامى داخل مبنى المحكمة . وتجمهر المحامون داخل المحكمة . وطالبوا بالافراج فورا عن زميلهم المحتجز ، وهددوا بتصعيد الموقف اذا لم يفرج عن المحامى فورا واضطر اللواء مصطفى متيب مدير امن الغربية الى اصدار اوامره باخلاء سبيل المحامى فورا . ورفض المحامون اعتذار مدير الامن . وقدموا بلاغا عاجلا الى المستشار سامى يوسف محامى عام نيابات طنطا . وطالبوا بالتحقيق فورا فى الواقعتين . كما هدد المحامون بالاعتصام داخل مبنى المحكمة اذا لم يتم اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الضابطين المعتدين . وقامت قوات الامن بمحاصرة مبنى المحكمة تحسبا لاى مصادمات مع المحامين . كما تم اعتقال ٥ من عمال غزل المحلة الذين هتفوا منددين بقرار الغاء المنحة .

«رويتر» : مصرع واصابة ٣٣ شخصا بالطريق الزراعى

اعلنت امس وكالة «رويتر» ، ان ٢٢ شخصا لقوا مصرعهم ، واصيب ١١ اخرون على احدى طرق الدلتا شمال القاهرة . ذكرت الوكالة ان عربة مقطورة ، انفصلت عن سيارة نقل ، واصطدمت «باتوبيس» ، على احدى طرق الدلتا

منع «الجميل» من السفر الى الخارج

بيروت - وكالات الانباء : وضعت امس المليشيات المسيحية اللبنانية بقيادة سمير جعجع ، الرئيس السابق امين الجميل تحت الاقامة الجبرية فى منزله . وكان الجميل يستعد لمغادرة لبنان ، للاقامة فى فرنسا او سويسرا او انجلترا . اشترط جعجع السماح للرئيس السابق بالسفر ، مصادرة بعض ممتلكاته ، ودفعه مبلغا بالعملة الصعبة ، وتقديم كشف بحساباته فى الخارج .

مصرع ١٢ فى بورما بعد تجدد مظاهرات المعارضة

رانجون - وكالات الانباء : لقى امس ١٢ شخصا مصرعهم برصاص قوات الامن التى فتحت النيران على احدى المظاهرات المعارضة المندة بالحكومة العسكرية . كما شهدت العاصمة اضرابات جديدة للضغط على الحكومة وتحقيق مطالب المعارضة بتشكيل حكومة مؤقتة ، حتى موعد الانتخابات العامة بالبلاد ..



الدكتور نعمان جمعة عميدا لحقوق القاهرة

تم انتخاب الدكتور نعمان جمعة عميدا لكلية الحقوق بجامعة القاهرة . حصل الدكتور نعمان فى الانتخابات التى جرت امس على ٢٢ صوتا . وحصل منافساه فى المنصب ، الدكتور سمير الشرقاوى على ٢٠ صوتا ، والدكتور مفيد شهاب على ١٧ صوتا . وكان الدكتور نعمان جمعة قد حصل على درجة الدكتوراه فى القانون المدنى من جامعة باريس عام ١٩٦٥ ، وعين استاذا بجامعة باريس من عام ٦٦ الى ١٩٧٠ . وعاد الى جامعة القاهرة ، وتدرج فى سلك التدريس ، حتى وصل الى رئاسة قسم القانون المدنى بحقوق القاهرة فى عام ١٩٨٠ . كما فاز الدكتور عبد القادر منصور بمنصب العميد فى كلية العلوم بجامعة القاهرة . والدكتور اسماعيل العوامرى عميدا لتجارة عين شمس ، والدكتور عبد العزيز نوار عميدا لكلية اداب عين شمس للمرة الثانية . والدكتور صلاح الخولى عميدا لكلية زراعة المنوفية .

فرض حظر التجول فى بعض قرى الفيوم

فرضت ادارة مباحث امن الدولة بالفيوم ، حظر التجول فى بعض قرى المحافظة ، كما صدرت تعليمات لاجهزة المباحث الجنائية ، بتكثيف الحملات الليلية بسبب الاضطرابات الامنية بهذه القرى . وتقوم مباحث سنورس واطسا وابشواى بدوريات ليلية تبدأ فى الساعة العاشرة مساء وتستمر حتى صلاة الفجر ، بالقرى المحظور التجول فيها . شمل حظر التجول قرية منشأة بغداد بسبب الصدام المسلح ، الذى وقع مؤخرا بين اهالى القرية وقوات الامن المركزى .





«عبد الاخر» يستعد للمبارزة الثانية



● عمر عبد الآخر ●

● عمر عبدالاخر محافظ الجيزة.. يتدرب حاليا بشراسة، استعدادا لمباراته القادمة مع عمر عطية امين عام الحزب الوطنى بالجيزة، في المبارزة حول ايهما اقرب الى المسئول الكبير. وكان عبدالاخر ، قد تخلص في مباراته السابقة من عبد الرؤوف ابو هميلة رئيس المجلس الشعبى السابق لمحافظة الجيزة، والذى رشحه الحزب الوطنى في قوائم الاحتياطى لانتخابات المحليات. واثبت عمر عطية خلال هذه المبارزة ولاءه وتشجيعه للمحافظ. ولم يفتح فمه في عملية تصفية ابو هميلة، واغمض عينيه عن قوائم المحليات التى اعدها المحافظ :

احنـا عـرفنـا السـر !

● مجموعة من خبراء التغذية بمعهد التغذية .. طارت في رحلة ترفيهية الى المانيا الغربية ، استمرت ١٠ ايام . وعلمت « العصفورة » ، ان الرحلة مهداة من « شركة ميلوبا » لاغذية الاطفال . وكانت الشركة قد تقدمت للحصول على استيراد وتسويق منتجاتها وتضم لجنة فحص الاغذية لاثبات صلاحيتها ، عددا من اعضاء الرحلة التى تمت في سرية تامة ، وبدون علم او موافقة رؤساء الاقسام بمعهد التغذية .

بـدون أسـمـاء !

● شقيق مسئول كبير .. حصل على شقة اربع غرف وصالة . في مدينة نصر . وعد شقيق المسئول رئيس الشركة صاحبة الشقق . باجراء اتصالات مع الوزير المختص . لايقاف قرار نقل رئيس احد قطاعات الشركة ، الى هيئة عامة في جاردن سيتى . بالمناسبة . تؤكد " العصفورة " ان المسئول الكبير يرفض مثل هذه التصرفات . ولايرضى عنها ! .

● زغرودة حلوة .. رنت في نقابة المهندسين مساء يوم «الأحد» الماضى . وفور اجتماع المجلس الاعلى للنقابة . والذى انتهى باقالة المهندس صلاح الحاذق وكيل النقابة . من منصب العضو المنتدب بشركة شويبس للمياه الغازية . وكان المجلس الاعلى . قد فوجىء بأن الوكيل الحاذق . قدم معلومات وبيانات غير صحيحة عن خسائر الشركة . التى تساهم النقابة في رأسمالها ! . كما تبين صحة ما نشرته «العصفورة» طوال الأسابيع الماضية . حول ما يجرى داخل الشركة والجمعية العمومية والنقابة وبنك المهندس ! . ورفض المجلس الاعلى للنقابة تنحية الوكيل الحاذق . واصر على اقالته . واخذت الأصوات على التنحية او الاقالة . ورفعت الاغلبية يدها مع الاقالة . وضاعت مئات الالوف من الجنيهات يا ولدى . وضاعت «هبرة» المكافآت والحوافز وخلافه ! .

١٢٥٠ ضحكة في اجتماع « هوانم » الاسكندرية بمناسبة مهرجان مقاطعة اللحوم !

● خمسة فرفشة ، رغم صدق الواقعة .. فطست " العصفورة " من الضحك ، اثناء حضورها اجتماع سيدات المجتمع الراقى جدا في الإسكندرية . بمناسبة موسم مهرجانات مقاطعة اللحوم . وفوجئت " العصفورة " بالجزارين ينهالون " بالتريقة " الصريحة والمباشرة على سيدات المجتمع الراقى ، رغم وجود رجال مباحث التموين ! واكد احد الجزارين بالفم المليان لسيدات المجتمع الراقى : " انتوا احسن زباين عندنا ، معقول بعد العشرة الطويلة تقاطعوا اللحمة " .

وردت عليه إحداهن : " متزعلش يامعلم ، احنا بنعمل كده عشان الفقراء والغلابة ، اللى مايقدروش يشتروا " الانتركوت " بتمانية عشر جنيها ، ولازم اللحمة تبقى رخيصة شوية يامعلمين " ! . كما رفض جزار اخر تهديدات مباحث التموين بالاعتقال ، وطالبهم باقناع التجار الكبار بخفض السعر . وقال جزار اخر . " قولوا للبهوات اللى بيستوردوا اللحمة ، يخفضوا سعرها . وبعدين نخفض احنا سعر اللحمة البلدى " ! . واثار هذا الكلام احد كبار مستوردى اللحوم ، والذى تقود زوجته حملة المقاطعة !! . ورد على الجزار قائلا : " احنا بنشترى اللحوم المجمدة بالدولار ، وشوف سعره اليومين دول . يعنى ندفع من جيوبنا . عشان بيوتنا تتخرب " !! واستمرت المسرحية الكوميدية . اسفة القصد جلسة مهرجانات مقاطعة اللحوم . ووقفت زوجة مقاول كبير تتحدث عن المطحونين قائلة : " انا باتكلم عن الغلابة اللى مايقدروش يشتروا اللحمة لارتفاع سعرها ، ولازم تخفضوا السعر شوية . ومش معقول لما اسيب الطباخ بتاعى على ٢٠٠ جنيه يوميا عشان اللحمة ، والله دا حرام " . وانفجر الحاضرون بعبارات السخرية . واكد لها احد الجزارين . ان الطباخ بيضحك عليها ! وقال لها اخر : " بناكل لحمة بمائتى جنيه كل يوم ، وجاية تتكلمى عن مقاطعة اللحوم " . وتكهرب الجو . واعلنت رئيسة مهرجان المقاطعة في نهاية الاجتماع . انها منحت الجزارين مهلة اسبوع . لخفض السعر . وهددت بنزول " الهوانم " الى الشوارع . لتنفيذ المقاطعة . وضحك الجزارون . وتوتة توتة خلصت الحدوتة . حلوة ولابتوتة ! .

شاطر .. يا سيادة المحافظ

● المجتمعات الراقية في احدى المحافظات الساحلية .. تتحدث عن تصرفات المحافظ التى تخالف قرارات الترشيد وتعليمات صندوق النقد الدولى :

علمت «العصفورة» ان المحافظ ، يقيم مع اسرته في جناح «الاميرات» باحد الفنادق الكبرى . لحين انتهاء عمليات تجديد وديكور مقر اقامته الحكومى . والتى بلغت حتى الان نصف مليون جنيه .

ويتردد ان احد اجهزة التعمير . يدفع قيمة التجديدات من خزانته . بناء على تعليمات عليا . بالمناسبة . رفض المحافظ تبليط سطح القصر الحكومى . ببلاط رقم ١ . واصر على «السيراميك الفاخر» . لتحويل السطح الى «روف جاردن» يتناسب مع جلالته .. ويحيا ضغط الانفاق .

تعـديل وزارى .. قريبـا جـدا!!

● في سرية تامة ... تجرى الان القيادة السياسية ، التعديل الوزارى ، الذى سيعلن خلال الفترة القادمة . تعتذر " العصفورة " عن عدم كشف الاسماء المرشحة للخروج والدخول !! بالمناسبة .

تعلن " العصفورة " عدم مسئوليتها في حالة تأخر الاعلان عن التعديل الوزارى لانفرادها بنشره قبل اعلانه ! .

العصفورة



حلـوة اللعبـة قـوى !

● محمد عبدالمنعم العضو المنتدب بمستشفى السلام الدولى . والذى حقق الرقم القياسى في الكفالة . عندما دفع ٧٦٠ الف جنيه لاخلاء سبيله من نيابة الاموال العامة .. استغنت ست شركات عن خدماته في مجلس الادارة . وهى شركات مصر ابوظبى . والمصرية السعودية للتنمية . و « ملك » للسجاد . ومصر للاستثمار . والاستثمارات العربية للتعمير . والشمس « بيراميز » . وعلمت « العصفورة » . انه تشكلت لجنة ثلاثية في المستشفى . ضمت احمد لبيب عن هيئة الاوقاف والدكتورين عبدالجليل مصطفى وصبرى اسماعيل . وحصلت اللجنة على جميع السلطات ، ماعدا سلطة تحصيل الديون المستحقة على شركات محمد عبدالمنعم وغيرها . وسلطة متابعة القضايا المرفوعة من وضد المستشفى . وسيتولى محمد عبدالمنعم هذين الاختصاصين !! . وبالمناسبة . القضايا مرفوعة على نفس شركاته واقاربه وغيرهم ! . اى ان جورج الخامس يفاوض جورج الخامس !

مع حفظ الالقاب !

● سيد درويش ●

● " العصفورة " .. شهدت في الاسبوع الماضى ، الاحتفالات بذكرى فنان الشعب العظيم الراحل سيد درويش . وتمايلت ورقصت مع الحانه الشجية . التى اداها ابناء حى كوم الدكة مسقط رأس الفنان الكبير . بالمناسبة . عكر مزاج " العصفورة " وصفو الحفل ، العلقة الساخنة التى تلقاها احد المشاهدين . وكانت سيارة احد المسئولين الذى حضر الحفل ، تستعد لمغادرة المكان . وانطلق صوت احد الحاضرين مرددا «مع السلامة ياريس» ! وتوقفت السيارة . وانطلق منها الحارس الخاص والسائق ، وانهالا بالضرب والصفع على الشاب . ونجح الحاضرون بصعوبة شديدة في تخليصه من ايديهما . والاعتذار للمسئول عن جريمة الشاب ، الذى يجهل الالقاب العديدة للمسئول ، وليس من بينها طبعا لقب «الريس» ! .

إيه حكاية مستشفى قليوب الجديد !

● " الواد عصفور " اثناء طيرانه فوق مدينة قليوب ، خلال " الويك اند " . فوجىء بوجود مبنى ضخم ، وداخله احدث الاجهزة والمعدات الطبية الحديثة . كما اكتشف " الواد عصفور " ان الابواب مغلقة بالضبة والمفتاح والسلاسل . ومن المنتظر ، ان يتحول قريبا الى خرابة ومأوى للحيوانات الضالة ! . واستأذن " الواد عصفور " شقيقته في تشكيل لجنة لتقصى الحقائق . واصدرت " العصفورة " مرسوما بالموافقة . وتسلل " الواد عصفور " الى وزارة الصحة . وتقلب في الدفاتر . واكتشف انه صدر قرار جمهورى منذ سنوات بتحويل المبنى الى مؤسسة علاجية . واعتبارها نواة لتأسيس مستشفى قليوب الجديد . وتم انشاء المؤسسة من عدة سنوات . وتجهيزها في بداية العام الحالى باجهزة قيمتها حوالى مليون ونصف مليون جنيه ولم تعمل المستشفى . رغم تصريحات وزير الصحة منذ عدة شهور . والتى اعلن فيها قرب افتتاح المؤسسة ! . وعلم " الواد عصفور " انه يوجد في قليوب مستشفى قديم ومتهالك . ولايفى باحتياجات المرضى . كما يعانى من نقص الاجهزة الحديثة وتخشى " العصفورة " تلف الاجهزة والمعدات الطبية المركونة . وتشقق المبانى ، حتى يستقر المسئولون بوزارة الصحة على رأى من اثنين وهما افتتاح المستشفى للعلاج بالمجان ام تحويله الى مؤسسة علاجية للعلاج بأجر تصوروا هذه المشكلة . وراء عدم تشغيل المستشفى حتى الآن !

● رفعت المحجوب ●

«المحجوب» .. باق .. باق .. باق !

● بكرة تقولوا " العصفورة " قالتها . سيعاد تعيين . اسفة القصد انتخاب لاننا في بلد ديمقراطى . الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . رئيسا للمجلس في دورته البرلمانية القادمة . علمت " العصفورة " هذا النبأ من مصادر عليا جدا . كما بدأ الدكتور المحجوب تحويل المجلس الى «قصره» بدون «عيني» . واصدر اوامر بشراء ١٥ نجفة . تضم كل واحدة ٣٠ لمبة . لزيادة اضاءة الممر المؤدى الى مكتبه العام . وبالمناسبة . ينتظر موظفو المجلس اعلان خبر تعيينه السعيد . للحصول على شهر مكافأة وعلى رأى المثل : «كل حركة فيها بركة» . وبالمناسبة ايضا . الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى . ينافس زميله . الدكتور المحجوب في مظاهر الابهة والفخفخة فقط !

● " العصفورة " .. قررت تشكيل لجنة لتقصى الحقائق ، حول توزيع شقق وزارة الاوقاف على الذين لايستحقون ! . من بين سعداء الحظ الجدد . الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق . وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الحالى . قد حصل على شقتين من وزير الاوقاف . كما حصلت قيادات مؤسسة صحفية على اربع شقق . وحصل مسئولان اخران على شقق . وترددت في الاسبوع الماضى الفنانة ماجدة . وعنايات ابو اليزيد ونوال عامر عضوتا مجلس الشعب على الوزير . ولعل في الزيارة خير !

● بصراحة .. تعرب «العصفورة» عن اسفها مقدما . اذا اضطرت الى الكشف عن اسماء كبار المسئولين والوزراء ، الذين حصلوا على اراض في جمعية فوه الزراعية . تأمل «العصفورة» . ان يتكرم رئيس الجمعية بتوضيح اسماء السادة كبار القوم الكرام ، الذين حصلوا على مساحات تصل الى ٢٠٠ فدان !!

بـدون تعليق !

● احد كبار المسئولين .. اعلن في اجتماع عام : « الحكومة لن تأخذ من اى احد فلوس . ولازم تعرف اين توجد هذه الفلوس ؟ . اين ؟ . اين الاستثمار ؟ . انشاء روضة اطفال . ومحل لحمه ، ومحل عيش ؟! هل هذا هو الاستثمار الذى يحقق فائدة ٢٠٪ . اذا كان هذا حقيقة ، فانا استلف من الخارج بفائدة ٧٪ . واضعها عندهم . واحصل على ٢٠٪ . وكان المسئول يرد على سؤال حول موقف الحكومة من شركات توظيف الاموال . وبالمناسبة . حققت شركة مستلزمات الفنادق التى تملك الحكومة رأسمالها ، ارباحا بلغت ٤٣,٦٪ من رأسمالها في عام ١٩٨٨/٨٧ . وخسرت شركة مصايد اعالى البحار التى تملكها الحكومة اكثر من رأسمالها ! . وبس خلاص !

نبضات

السادس من اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، يوم لا ينسى ولا ينبغى له أن ينسى . فهو يوم مشهود . وهو وسام على صدر كل مصرى . ورغم كثرة ما كتب عنه فهو لم يستوف بعد حقه من الدراسة والتحليل . ومهما كان التكرار في شأنه فانه لا يصيب مللا ولا تبرما . فهو تكرار محبب إلى القلوب وإلى النفوس .

تحية للرجال الذين عبروا بالمعدات البسيطة المتواضعة . وسلمت الايدى التى مدت الجسور ، ودكت الحصون ، واخترقت الحواجز ، ورفعت الراية المصرية خفاقة على ارض سيناء . نحنى الرءوس تحية وإجلالا لمن تشبثوا بالواقع رغم نفاد الذخيرة والمياه الصالحة للشرب .

لن تنسى مصر شهداءها . ليس فقط شهداء سنة ١٩٧٣ وإنما كذلك شهداءنا ومعوقينا في كل حروب ومعارك الدفاع عن الحق .

وهنا نقف قليلا لان العديد من معوقى معارك الشرق يقاسون ويلات الاهمال فبعضهم يفتقد الرعاية الصحية والاجتماعية . وبعضهم يقف على أبواب المصالح الحكومية امام الموظفين طالبا إعانة او مسكنا او استكمال العلاج .

مطلوب من كل مسئول ومن اى مسئول ان يتذكر من افتدوا حياتنا وارضنا وشرفنا بالروح او بسلامة الجسد .

ستظل مصر تذكر قادتها العسكريين الافذاذ . فقد كانوا في لوح العظمة وفي قمة الكفاءة والشرف والعطاء . لا أذكر اسما معينا حتى لا انسى اسماء . لقد رفعوا عن جبيننا مذلة الهزيمة . واثبتوا للعالم ان في مصر جنودا وضباطا قد استوعبوا تكنولوجيا العصر . وتمرسوا في فن القيادة والقتال .

ومهما قيل . ومهما كان الرأى . ومهما اتسعت شقة الخلاف ، فإن مصر لن تسقط من حسابها ومن تاريخها من اصدر قرار الحرب . فقد كان انور السادات شجاعا وجسورا وملهما ومقتدرا ، حين اسقط من حسابه كل دعاوى التخاذل والهزيمة .

على معارضى السادات ان يتعرضوا بالتحليل لما له مع التعرض ولما عليه .

لقد استصدر القوانين سيئة السمعة واستبعد الصحفيين والاساتذة من مواقعهم واعتقل رموز الامة . واطلق العنان لبعض الطفيليين والمرتزقة .

ولكنه انهى حكم مراكز القوى والغى موانع الثقافى وتحول من النظام الشمولى إلى النظام التعددى .

وفوق كل ذلك وقبل كل ذلك . لن ننسى ولن نتناسى ان السادات هو الذى اتخذ قرار الحرب . وهو قرار خطير . وهو قرار يتردد امامه اعظم الرجال واكبر الزعماء . ولم يكن القرار عفويا ولا مرتجلا . ولكنه كان تتويجا لإعداد ودراسة وتحركات وتمويه وتخطيط .

لقد مات الرجل . ولكنه ماثل امامنا في هذا اليوم الخالد . ففى مثل هذا اليوم عشنا بشائر النصر . وتنسمنا نفحات العزة والكرامة وعودة الروح .

وتأتى ذكرى حرب سنة ١٩٧٣ وقد عادت طابا بفضل حكمة القيادة السياسية ونجاح الدبلوماسية المصرية عظمة تفانى وكفاءة ممثلى مصر في التحكيم وعلى رأسهم استاذ الجيل الرجل العظيم الدكتور حامد سلطان وكذلك الدكتور مفيد شهاب والدكتور صلاح عامر والمستشارون أمين المهدى وفتحى رجب والسفير نبيل العربى ومساعدوه . وباقى الاخوة اعضاء هيئة الدفاع . بارك الله فيهم جميعا وجزاهم الله عن مصر خير الجزاء .

د . نعمان جمعة

مفيش فائدة في الكلام

● اعضاء مجلس ادارة شركة للمشروعات الكهربائية والصناعية .. فوجئوا في اجتماع مجلس الادارة الاخير ، بضغوط ثقيلة تزيد عن حجم السد العالى . للحصول على موافقة بتعيين لواء متقاعد في وظيفة مدير عام العلاقات بالشركة . اقترح بعض الاعضاء ، تعيين سيادة اللواء بمكافأة شاملة . واقترح اخرون تعيينه بعقد يتجدد سنويا . بمكافأة تساوى مرتب المدير العام وبدلاته ومخصصاته . وعللوا اقتراحاتهم باتاحة الفرصة لطابور موظفى الشركة الذين يستحقون الترقية . للدرجة التى ينوى رئيس الشركة . تعيين اللواء المتقاعد عليها ! فوجىء الاعضاء برئيس الشركة . يؤكد انه مضطر لتعيينه بسبب الاوامر العليا . والضغوط الثقيلة من جهات عليا ايضا . كما زعم انه تلقى وعودا باغداق مشروعات عديدة على الشركة . مقابل تعيين اللواء المتقاعد ! . وبس خلاص . لعدم جدوى الحديث !!

أيه الحكاية ؟!!

● موظف منتدب من شركة المقاولون العرب الى جهاز الصرف الصحى للقاهرة الكبرى .. يحصل على مرتب يبلغ ١٥٠٠ جنيه شهريا .. من خزينة وزارة الاسكان . وكان مصطفى «..» قد احضر خلال رئاسته للجهاز . بعض توابعه من الشركة وسافر الموظف في بعثة تدريبية الى لندن لمدة شهر . رغم انف رئيس الجهاز وفوجىء بعد عودته بعدم وجود مكتبه . وثار وماج . وهدد بالتوقف عن العمل والكشف عن المستور ! .

تقـاريـر جهـاز المحاسبـات للـديكور !

● «العصفورة» .. لطمت خديها حتى اصبحا يشبهان لون التفاح الاحمر الامريكانى ، اثناء قراءاتها تقريرا للجهاز المركزى للمحاسبات ، عن مخالفات جمعيات تنمية المجتمع باحياء الاسكندرية . فوجئت «العصفورة» ، ان بعض الجمعيات تجلس فوق القانون ، لمجرد قيام رؤساء الاحياء برئاسة هذه الجمعيات . من بين المخالفات ، حصول احدى الجمعيات على ٢٥ الف جنيه ، قيمة اتاوات على اعلانات الطريق عن عامى ٨٥ ، و ١٩٨٦ . وكان المفروض توريد هذا المبلغ الى خزانة الدولة ، وضل طريقه الى خزانة الجمعية . ومنها الى اعضاء مجلس الادارة بالعدل والقسطاط . وطبعا حصل المعلم الكبير على نصيب الأسد ! .

● صدق او لا تصدق .. تنوى «العصفورة» ، استئجار مناد لحضور الاجتماعات القادمة لأحد المجالس المحلية بمحافظة كبرى . سينادى المنادى على الاعضاء قائلا : «خللى بالك من المحافظة .. احترس من النشالين» !! . بالمناسبة ، ضمت قوائم المحليات في هذه المحافظة . ثلاث مدرسات لابناء المحافظ ، واثنين من الاطباء المعالجين لسيادته وللاسرة الكريمة ! . وضمت ايضا المقرب ومحاسيب واصدقاء امين عام الحزب الوطنى بالمحافظة . وعلمت «العصفورة» ، ان احزاب المعارضة في المحافظة رفضت قبول استمارات عضوية الاعضاء الذين استقالوا من الحزب الوطنى لابعادهم من قوائم المحليات ، واعتبرتهم «عملة مضروبة» ! .

القلل والازيار.. استعدادا للمهرجان الكبير في مدينة نصر !

● " العصفورة " واعوانها في احدى شركات الاسكان بمدينة نصر .. انفقوا مرتب الشهر ، في شراء القلل والازيار . استعدادا للمهرجان الكبير الذى سيقام بمناسبة نقل الكابتن عارف رئيس قطاع البطش والارهاب والفخذ والكبد . الى الهيئة الكبرى بجاردن سيتى . وفي احضان الجوهرى «بيه» ، والمغربى «بيه» . ووقتها لاينفع العبد الا عمله ! وعلمت " العصفورة " ، ان رئيس الشركة يحتفظ في درج مكتبه بخطاب نقل الكابتن عارف . في محاولة فاشلة لالغاء القرار ! . وبالمناسبة ، فور نشر " العصفورة " للشعر الحلمنتيشى الذى الفه رئيس الشركة عنها . عقد مجلس المستشارين بالشركة اجتماعا لتحديد اعضاء «عصابة العصفورة» كما يدعون .

وخيم جو من اليأس والاحباط على المجتمعين . وتقدم اللواء بتاع الامن ، بخطة تعتمد على تخصيص «الشحات» ابو دم خفيف . للتحرك بين الموظفين والموظفات ، والتقرب اليهم باللطافة والفتاكة وتسبيل العيون . وصب اللعنات على مجلس الادارة . وتؤكد «العصفورة» ، ان تعداد عصابتها يصل الى ٧٣٠ موظفا وموظفة ، والبقية من البصاصين والزجالين والمنافقين . كما تهنىء «العصفورة» ، الكابتن عارف بحصوله على ٦٤ دجاجة من الجمعية فور خروج الموظفين ، ووضعهم في شنطة السيارة ١٢٨ .

وبالمناسبة ، تؤكد «العصفورة» ، انتهاء مدة صلاحية هذه الدواجن ، وتنوى «العصفورة» ، في العدد القادم بإذن الله فتح ملف «عم سعيد» ، الذى حصل على درجة مدير عام ، بحجة انه كفاءة نادرة في الطبخ والاعداد والتوضيب ، وتشابه اخلاقه مع اخلاق بعض قيادات الشركة !

● كان الله في عونه .. بدأ رئيس هيئة حكومية قومية ، نقل اثاث منزله الفاخر ، من استراحة الهيئة بالمعمورة في الاسكندرية . اشرفت حرم رئيس الهيئة ، على عمليات النقل والشيالة ، التى قامت بها سيارات وعمال الهيئة في مظاهرة سلمية . عزفت خلالها «العصفورة» لحن اغنيتها المفضلة «البوسطجية اشتكوا من كتر مراسيلى» . بالمناسبة ، سيحال رئيس الهيئة الى المعاش قريبا . ولن تمتد فترة خدمته تحت اى مسميات !

جتنـا نيلـة في حظنـا

● بسم الله ما شاء الله .. حققت هيئة السكة الحديد خسائر بلغت ٩٠٠ مليون جنيه في السنة المالية الماضية . واصدر رئيس الهيئة ، قرارا يتناسب مع هذه المناسبة السعيدة .

ويقضى القرار باعتماد ١٧٥٠ جنيه حوافز للسادة كبار المديرين عن جهودهم في شهرى «مارس» و«ابريل» الماضيين . وهم المحاسب بهجت فايد . والمحاسب محمد محمود عثمان . ومحمد عزت بدوى ، والمهندس كمال ابو العطا . والمهندس ابو العلا فرحات . وعبدالله رواش . وعلمت «العصفورة» ، ان محمد عزت بدوى مدير الهيئة للشئون الادارية . ارسل خطابات الى ادارات الهيئة لتنفيذ صرف المكافآت ونبه عليهم ، لامانته الشديدة ، بمراعاة عدم تكرار الصرف مع اعمال كتاب وزارة المالية رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٠ !!

مدير مكتب متمردا !

● عبدالحميد بلال مدير مكتب عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة .. يعانى هذه الايام من حالة احباط كما اعلن تمرده على عمله . ورفض تنفيذ تعليمات الوزير بتسليم الصحفيين برنامج التفتيش الدورى على النقابات العمالية وكان عبدالحميد بلال يقوم بالتدريس للوزير في الجامعة العمالية .

رأى حر

وسلام لمصر يوم تحكمها الحقائق

بقلم : احمد ابو الفتح

حقائق :

● ١ ● مضى على انتخاب الرئيس ميتران اكثر من ثلاثة اشهر مع ذلك لم يستضف من الرؤساء او المسئولين الاجانب الا الرئيس التونسي.

●● ثلاثة اشهر وضيف واحد لمدة ثلاثة ايام.

● ٢ ● هانس كوب هو زوج السيدة اليزابت كوب الوزير في حكومة سويسرا اتهمته احدى صحف مدينة زيورخ بانه اخفى في اقرار الضرائب ايرادات حصل عليها فلما كذب الجريدة قامت بنشر ارقام الايرادات التي اخفاها ورغم ان زوجته من انجح الوزراء ورغم انها اول سيدة في سويسرا تتولى مركز الوزارة في الحكومة المركزية فان وزارة المالية قد فتحت تحقيقا مع زوج الوزيرة.

●● التحقيق في سويسرا ليس كلفته وليس ينفي الاتهام ان يصرح مسئول كبير بانه لا صحة للاتهام فالصحافة والاحزاب والناس لابد ان يتاكدوا جميعا من جدية التحقيق.

● ٣ ● كانت حكومة فرنسا في عهد رئاسة جاك شيراك قد باعت احدى اذاعتي التليفزيون الفرنسي (الاذاعة الاولى) للقطاع الخاص وقد استطاعت هذه الاذاعة ان تدخل برامج جديدة جذبت المشاهدين مما ادى الى تدهور نسبة المشاهدين للاذاعتين الحكوميتين تدهورا شديدا !

●● اضرب المسئولون عن الاذاعتين الحكوميتين طالبين المزيد من الاعتماد والتحرر.

●● وهكذا الفرق بين القطاع العام والقطاع الخاص.

●● الاذاعة المملوكة للقطاع الخاص قد تهافت المعلنون عليها لانهم يعرفون ان برامجها تلقى عند المشاهدين حماسا لاتلقاه برامج الاذاعات الحكومية.

وحقائق اخرى

● ٤ ● الحكومة اليونانية حكومة اشتراكية ورئيسها هو رئيس الحزب الاشتراكي اليوناني مع ذلك قررت الحكومة ان تتصرف في كثير من الشركات الحكومية لتبيعها للقطاع الخاص.

●● الحكومة الاسبانية هي الاخرى حكومة اشتراكية ورئيسها هو رئيس الحزب الاشتراكي الاسباني لم تسع ابدا الى التاميم وتشجع بكل ماتملك القطاع الخاص باعتباره عصب الاقتصاد القومي واسبانيا هي اكثر الدول الاوربية زيادة في نسبة النمو في الانتاج.

● ٦ ● حكومة فرنسا وهي حكومة اشتراكية اعلنت انها لن تعيد تاميم الشركات التي كانت الحكومة اليمينية برئاسة جاك شيراك قد الغت تاميمها وباعتها للقطاع الخاص.

● ٧ ● كينوك زعيم حزب العمال طالب بتغيير اسس الحزب واعلن ان سبعة ملايين عامل اصبحوا يملكون اسهما في الشركات التي باعتها مسز تاتشر للقطاع الخاص وان هذا العدد الضخم من العمال يجني مزيدا من الدخل نتيجة ارباح هذه الشركات وانه من غير المعقول ان يقبلوا التصويت لحزب العمال اذا استمرت سياسته تدعو الى التاميم.

وحقائق اخرى

● ٨ ● الحكومة الفرنسية وهي حكومة اشتراكية قررت خفض الضرائب على الايراد العام خصوصا على ايراد الشركات وذلك كي يتوافر للفرنسيين وخصوصا لشركات القطاع الخاص المزيد من المال ليساهم في خلق شركات جديدة وتطوير وتوسع الشركات القائمة.

● ٩ ● الحكومة البريطانية خفضت الضرائب على الايراد العام لنفس الهدف.

● ١٠ ● الحكومة السويسرية قررت رفض زيادة اسعار الكهرباء بالرغم من حاجة شركة الكهرباء للمزيد من المال للتوسع في مشروعات لتوليد الطاقة الكهربائية.

ومزيد من الحقائق

●● دعا المعهد العالي للدراسات في جنيف الدكتور ابل اجا نبحيان عضو الاكاديمية السوفيتية للعلوم واحد اكبر المستشارين الاقتصاديين للزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الى مادبة غداء يلقى فيها محاضرة عن الاوضاع في بلاده.

●● لبى المستشار السوفيتي الدكتور ابل الدعوة والقى يوم ٨ سبتمبر محاضرته التي اقترنت بصراحة فاقت كل ما كان يتوقعه الذين استمعوا اليه.

●● قال بكل وضوح: اننا تنقصنا الخبرة في ميادين كثيرة.. في ميدان الزراعة.. التجارة.. ادارة الشركات.

●● قال لقد كان الاهتمام الحكومي في الماضي مركزا على الحرص على استمرارية الحكم مهما كانت الوسائل وان الانفاق الحكومي كان اكثره يذهب الى الجيش واجهزة الامن.

●● قال انه خلال ثلاث سنوات تم تحرير ٣٩ الف مؤسسة تعاونية من سيطرة الحكومة والحزب واعطيت الاستقلال لاداراتها.

●● تم منح ٥٠٠ الف من اصحاب المهن الحرية الكاملة ليعملوا لحسابهم.

●● قال ان سياسة الحكم هي توفير كل مايمكن توفيره من نفقات الجيش والتسليح ليتم توجيه المال لتقوية التحرر الاقتصادي.

●● قال ان نفقات الامن قد تم اختصارها لان الحكم يرى ان الامن يجب ان ينبثق من رضاء الشعب لا من وسائل الجاسوسية والتعذيب والارهاب.

●● وقال ان رضاء الشعب كي يتوفر ويوفر الامن للحكم يجب ان يسعى الحكم الى رفع المستوى للشعب والدأب على حل الازمات التي تواجهه.

●● اذا اضفنا الى هذه الصراحة التي تجلت في خطاب الخبير السوفيتي الخطوات الجريئة التي اقدم عليها جورباتشوف من تصفية الحروب وعلى راسها الحرب القذرة في الافغان ثم الجراة الفذة في تحطيم الوهية ستالين وتحميله جرائم القتل والبطش وإذلال الشعب ثم عدم استعمال العنف ضد المتظاهرين الذين تظاهروا في الميدان الاحمر قلب العاصمة موسكو.. اذا اضفنا كل ذلك وغيره نرى كيف يواجه جورباتشوف الحقائق في شجاعة وجراة وكيف يسعى الى رفع مستوى شعبه.

●● ثم الحكم باعدام المرتشين ومن نهبوا او يتجراون على نهب اموال الدولة.

زعامة الحكام

●● زعامة الحكام لاتبنى على الخطب الرنانة فالخطب حتى ولو اشعلت حماس الناس واعجبتهم وقت القائها فان امرها ينكشف لو بعد حين اذا لم تقترن بتحقيق الخير للشعب.

●● وزعامة الحكام لاتبنى على الاجراءات الديماجوجية كتخفيض ايجارات المساكن فهذه التخفيضات هي السبب المباشر في خلق ازمة المساكن او في اعطاء كل الحقوق لمستاجري الارض الزراعية وحرمان صاحب الارض من حقوقه فهذا ضد شرع الله وما كان ضد شرع الله لايمكن ان ياتي بالخير..

●● الزعامة لاتبنى الا بمواجهة الحقائق والالتزام بها حتى ولو كانت تصطدم مع الرغبات الشعبية.

●● عندما اضر الفرنسيون سنة ١٩٥٨ على ان يتولى ديجول الحكم كانوا يضرون على ذلك املا منهم في ان يقوم باخماد ثورة الجزائر.

●● لم يخضع ديجول لاحلام الشعب وبجراة استحقت اعظم التقدير العالمي وافق على استقلال الجزائر ولم يكتف بذلك بل قرر منح ١٤ دولة افريقية الاستقلال.

●● وقال ديجول انه وهو رجل الجيش يعز عليه ان ينزل علم فرنسا عن ١٤ دولة كانت مستعمرة ولكن زال عهد الاستعمار فقد كان في الماضي يحقق فوائد كبرى لفرنسا اما الان فقد اصبحت اعباؤه تنهك اقتصادنا.

●● وادرك الفرنسيون بعد ذلك عظمة تلك القرارات التي غضبوا وقت ان اعلنها ديجول.

●● الزعامة هي الحق والالتزام به يتطلب شجاعة وجراة وادراكا للحقائق.

●● بينما يلعن السوفييت الان ستالين بينما يمجد الفرنسيون الان ديجول.

●● وسلام الله لمصر يوم ان تحكمها الحقائق.

نعم سلام الله لمصر

●● مصر في اشد الحاجة الى الحقائق ومواجهة الاوضاع بفكر متحرر وشجاعة في الحق.

●● عشرات الخطب التي تقول ان الحكم قد حقق خلال سنوات ما لم يكن يمكن تحقيقه لم توقف ارتفاع الاسعار ولم توفر لملايين العاطلين فرص العمل ولم تمنع انقطاع وصول الماء ولا الكهرباء ولم توفر العلاج المعقول للمرضى ولا التعليم السليم للطلبة.

●● عشرات الخطب عن محاربة الحكم للفساد.. تقنع من؟

والناس تتحدث عن الفساد الذي استشرى وعن الرشوة التي اصبحت تطلب علنا.. وعن الثروات التي لايمكن ان يحققها مسئول ولو استمر في مركزه مئات السنين.

●● الاف المقالات عن تجربة الديموقراطية.. من ذا الذي سيصدقها.. الم يكتبها كتاب وصلوا الى مراكزهم عن طريق تعيين الحكم لهم وهذا هدم كامل لابسط قواعد الديموقراطية.. ويتولون المراكز في صحف اغتصبها الحكم وهذا لايمكن ان يكون عملا ديموقراطيا..

●● لا الخطب ولا المقالات تستطيع اشباع الجائعين او تكسى العرايا او توفر السكن للمشردين ساكني المقابر.. وهكذا .. وهكذا..

●● والوقت ضد المصريين فالازمات في تصاعد والديون في تزايد وسلام الله على مصر ولمصر يوم تحكمها الحقائق.

في ذكرى حرب اكتوبر وعودة طابا

القمر الصناعي الإسرائيلي أحدث قذيفة في الحرب النفسية ضد العرب

القمر الصناعي الاسرائيلي «افق ١» والحرب النفسية ضد العرب



كان العبور العظيم في ٦ اكتوبر، اكبر ضربة قاصمة للغرور الاسرائيلي واسطورة التفوق العسكري

استغلت اسرائيل اطلاقها للقمر الصناعي في الآونة الاخيرة . استغلالا جيدا باثارة ضجة اعلامية ضخمة حوله في الصحف ووكالات الانباء الاجنبية الغربية .. وكانت هذه الضجة احد اساليب الحرب النفسية الاسرائيلية التي تشنها ضد العرب . لتخلق لديهم الاحساس بالعجز والضعف وعدم القدرة على مواجهة اسرائيل . والتفوق التكنولوجي الهائل الذي تتمتع به .. وهذه الحرب النفسية تمارسها اسرائيل منذ وجودها ، ولم تكن ضجة القمر الصناعي هي اخر خطواتها .. فقد اعلنت اسرائيل منذ اسابيع قليلة ايضا عن اجراء ابحاث ودراسات لانتاج الصواريخ المضادة للصواريخ . والقادرة على ردع صواريخ ارض ارض العربية .. وهكذا فان اسرائيل لا تترك فرصة الا وتقوم باستغلالها جيدا . لتاكيد تفوقها المستمر على العرب عسكريا وتكنولوجيا .. لخلق روح الياس والإحباط لدى المواطن العربي . من إمكانية وجود القدرة العربية على التصدي لإسرائيل وقهرها .. والمؤسف ان بعض الدول العربية تساعد اسرائيل على ترويج الدعاية النفسية ضد العرب اجمعين وضد كل ما هو عربي . او يمت للحضارة العربية بصلة .

تحليل عادل القاضي

أسطورة الردع النووى والتفوق التكنولوجى لزرع الإحباط واليأس فى الذهن العربى

لا يستطيع اى منصف ان ينكر او يتجاهل نجاحات الاسرائيليين المحدودة في استخدام هذا الاسلوب في فترات معينة من تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي . خاصة في اعقاب هزيمة ٥ يونيه ١٩٦٧ النكراء .. التي كرست مفهوم التفوق الاسرائيلي على الجيوش العربية جميعها . وقدرة اسرائيل على التوسع في الاراضي العربية .. وظلت اسرائيل تستخدم هذا الاسلوب . حتى جاءت حرب اكتوبر لتحطم اسطورة التفوق العسكري الاسرائيلي . وتعيد للمواطن العربي وللجندي المصري كرامته وترد له اعتباره . وتنهي الاسطورة الاسرائيلية . التي كانت ومازالت تعتمد على المؤسسة العسكرية في اسرائيل .

المؤسسة العسكرية .. والحرب النفسية

ومما لاشك فيه ان كيان «المؤسسة العسكرية» . هو ادق وصف يمكن ان يطلق على اسرائيل .. تلك المؤسسة العسكرية التي تتعامل بمنطق القوة والغطرسة . والاستخفاف بكل القرارات التي تصدرها المنظمات الدولية والواقع يشهد على ان المؤسسة العسكرية هي في الحقيقة اسرائيل نفسها . حيث ان كل شيء في اسرائيل وبدون ادنى مبالغة هو في خدمة المؤسسة العسكرية والمجهود الحربي .. وحيث ان الانفاق العسكري يمثل نسبة كبيرة من الدخل القومي الاسرائيلي . لكي يظل جيشها متفوقا في المنطقة . ولا تفكر ابدا اية دولة في الاعتداء على اسرائيل .. لذلك فان هذه المؤسسة العسكرية وجدت في اسلوب الحرب النفسية وسيلة قوية التاثير . لخلق الاحساس لدى العرب بهذا

ومن اهم اساليب الحرب النفسية . تلك الهالة الضخمة التي احيط بها الجيش الاسرائيلي . والاساطير التي حيكت عن الخوارق والقدرة على فعل المعجزات . والتي يجب ان يخشى منها العرب «مجتمعين» . وليست الدول المجاورة لها فحسب .. وقد نجحت الدعاية الاسرائيلية الموجهة ضد العرب في خلق مادة لبث التاثير النفسي وتحقيق الاثر المعنوي الذي يؤدي الى حالة الاحباط الشديد ..

التفوق العسكري والتكنولوجي

وتعتمد الحرب النفسية على بعض الوسائل النفسية التي تحاول من خلالها تحقيق هذا الهدف . وتنجح فيه في بعض الاحيان . من هذه الاساليب استغلال المعارك التي خاضها جيش الدفاع الاسرائيلي في الحروب السابقة . كدليل يستدل منه على عظمة الجيش الصهيوني . وتعميق التصور بانه جيش لا يقهر وان التفوق الاستراتيجي هو مبدأ دائم . وان الفارق كبير بينه وبين الجيوش العربية . ولا يمكن إدراكه .. وذلك لتوفر التكنولوجيا الحديثة لدى اسرائيل . التي تتيح لها التفوق المستمر على العرب . معتمدة على الولايات المتحدة الامريكية .. وتحاول اسرائيل تدعيم هذه الحرب الاعلامية النفسية بقدر من التفوق التكنولوجي النوعي الحقيقي خاصة في مجالات الطيران والصواريخ الموجهة .. والمعروف ان اسرائيل تمتلك احدث الطائرات التي تنتجها الولايات المتحدة واوروبا . كما انها تحرص على انتاج طائرات عسكرية متطورة . وقد انتجت بالفعل طائرة «كفير» ومعناها «شبل الأسد» .. ثم حاولت ان تنتج الطائرة «لافي» . ولكن المشروع توقف إلى حين .. كما أعلنت اسرائيل عن قيامها بتطوير صواريخ ارض ـ ارض التي تهدد العمق العربي . وعن دراسات لبدء انتاج الصواريخ المضادة للصواريخ المعادية .. وقد تم الاعلان عن هذه الصواريخ الحديثة باسلوب الإسقاط النفسي . بعد ان اعلن عن امتلاك سوريا لصواريخ س س ٢٠ . ٢٢ .. مؤكدة ان التقنية الاسرائيلية متفوقة جدا . وان العرب لن يكونوا قادرين على اللحاق بها حتى منتصف القرن الواحد والعشرين على اقل التقديرات "

الردع النووي !!

ومن الوسائل الاسرائيلية ايضا في الحرب النفسية التلويح بالقدرة النووية وامكانية استخدامها في ردع العرب . وتسريب اخبار عن امتلاكها لرؤوس نووية . بغرض ابقاء العرب تحت سيطرة المارد الاسرائيلي .. ويستغلون فهم العرب التاريخي لليهود . وان وجود مثل هذه القوة النووية في يد اليهود اليائسة التي تشعر بالاضطهاد دائما والمحكومة بعقدة نفسية قديمة . يؤدي الى خلق النزعة الانتحارية التي يرمز لها في اسرائيل باسم «المسادا» . وهذا الأسلوب يعرف باسم اسلوب الردع بالشك . كما تحاول اسرائيل دائما الا تترك عدوانا يقع على اى يهودي او اى مواطن او اى مستوطن دون عقاب سريع وحاسم .. ومن امثلة ذلك القصف الاسرائيلي للبنان . للرد على اغتيال سفير اسرائيل في لندن . باعتبار ان الاعتداء على سفير اسرائيل كالاعتداء على اسرائيل نفسها . لكي يحفر هذا الرد السريع في نفوس العرب ان المساس باى يهودي يعني ان الثمن باهظ .. وهناك امثلة اخرى للرد الفوري . مثلما حدث في اغتيال قادة منظمة التحرير في بيروت سنة ١٩٧٢ واقتفاء اثر مخططي عملية ميونيخ وقتلهم جميعا . واخيرا اغتيال الزعيم الفلسطيني البارز «ابو جهاد» . انتقاما لمقتل اسرائيليين في ميناء قبرص .

المفاجأة .. والروح المعنوية

ويهدف الفكر العسكري الاسرائيلي من خلال التمسك بمبدأ المفاجأة . الى تقوية الروح المعنوية لجيش الدفاع ورفع الروح الهجومية لديه . وتحطيم معنويات القوات المسلحة العربية وايهامها بان قياداتها عاجزة . وانها لابد ان تمتنع عن اى عمل هجومي اكتفاء بالدفاع فقط .. وقد اتضحت لدى الاسرائيليين اهمية هذا المبدأ . «المفاجأة والهجوم» . بعد حرب ٦ اكتوبر التي استطاعت مصر فيها ان تحقق النصر وتحرر الارض باستخدام هذا المبدأ .. وفي الاكتساح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ . حققت اسرائيل هدفها في اظهار عجز الجيوش العربية عن مقاومة اسرائيل والتصدي لغزو قواتها للبنان . وعجز القوات اللبنانية والسورية والفلسطينية الموجودة عن اتخاذ اى موقف هجومي . والاكتفاء بالدفاع فقط . وقد استعادت اسرائيل صورتها السابقة كدولة قوية . تملك قوات مسلحة متفوقة على الجيوش العربية مجتمعة . رغم انها في الحقيقة لا تواجه جيوشا عربية موحدة . او حتى راى عربي موحد . وانما تعتمد على اسلوب الاستفراد بالجبهات مثلما حدث في يونية ١٩٦٧ . وعملية سلامة الجليل ١٩٨٢ في لبنان .. والدليل على ذلك انها عندما واجهت الوحدة العربية في حرب ١٩٧٣ . كانت الهزيمة النكراء . التي كادت ان تقضي على اسرائيل نفسها لولا تدخل الولايات المتحدة الامريكية

أعمال وحشية .. وذراع طويلة

ولكي تحقق اسرائيل هدفها في تحطيم القدرات القتالية العربية . ولكي يتم وأد اى فكر يتبنى مقاومة اسرائيل .. فانها بجانب اظهار وابراز التفوق التكنولوجي والتمسك بمبدأ المبادأة والهجوم . تلجا الى ارتكاب أعمال وحشية ودموية تلقي الرعب وتبث الرهبة في نفوس العرب .. والامثلة على ذلك كثيرة منها مجازر دير ياسين وكفر قاسم وصابرا وشاتيلا . ودفن المسلحين بالمئات في لبنان .. كما تقوم اسرائيل بتوجيه ضربات اجهاض مستمرة للبلاد العربية التي تتبنى اى مشروع او فكرة تهدد امن اسرائيل .

وكان ابرز الامثلة على ذلك . قصف اسرائيل للمفاعل النووي العراقي في يونية ١٩٨١ . ومرور طائراتها فوق سماء اكثر من بلد عربي . لتحقيق المهمة القذرة . وتعود الى قواعدها سالمة . بعد ان حطمت المفاعل النووي العربي الوحيد الذي تاكد للجميع انه انشئ للاغراض السلمية .. وهناك ايضا عملية ضرب مواقع منظمة التحرير الفلسطينية في تونس . ونجاة ياسر عرفات باعجوبة من هذا الهجوم . الذي شنته اسرائيل على دولة عربية بعيدة عنها بالاف الكيلومترات .. وبالطبع فقد استغلت اسرائيل هذين الحادثين استغلالا ممتازا في الحرب النفسية التي تديرها ضد العرب . وحققت بها نجاحا ملحوظا في تاكيد نظرية التفوق والذراع الطويلة لاسرائيل التي تستطيع ان تصل الى اى مكان

ويلعب جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» . دورا رئيسيا وبارزا في ادارة الحرب النفسية ضد العرب . ويتولى عملية التنظيم والتخطيط والتمويل من خلال عدة اساليب .. اولها تنسيق المعلومات الخاصة بالعمل النفسي من خلال الحصول على معلومات دقيقة وحديثة عن كل ما يحيط بالعرب من شئون تحكم علاقاتهم وسلوكهم وامانيهم واوضاعهم الاجتماعية ومستواهم الثقافي . وتساعد هذه المعلومات في وضع التخطيط الواقعي للحرب النفسية . ورسم خطط الدعاية والاساليب المختلفة لهذه الحرب .. وبالتالي توفر هذه المعلومات التعرف على نواحي الضعف النفسية لدى الطرف الآخر . والتي يمكن بعدها تحديد هدف الهجوم النفسي والوسائل المناسبة والتوقيت السليم .. وبالطبع فان المخابرات الاسرائيلية هي المسئولة عن تجنيد العناصر اللازمة لجمع المعلومات المختلفة .. واستخدام اسلوب الشائعات كاسلوب فعال بواسطة عملائها من ذوي النفوس المريضة وعديمي الولاء .

كما يقوم جهاز المخابرات الاسرائيلي بالتخطيط والاعداد وتنفيذ عمليات التخريب النفسي . وذلك من خلال خلق اتجاه عام لدى الجماهير يدفعها الى القيام باضطرابات ونشر الفوضى والذعر في اسواق المال .. بالاضافة الى تهريب المخدرات . لتدمير الطاقة العربية متمثلة في الشباب الذين يدمنون تعاطي هذه السموم .. بل تمادى المخطط الاسرائيلي في استحداث انواع اخرى اقل وزنا واكثر سعرا واشد فتكا بمدمنيها .. هذا فضلا عما يقوم به جهاز الموساد الاسرائيلي من تنفيذ لبعض عمليات الاغتيال القذرة لبعض الشخصيات والقيادات البارزة في منظمة التحرير . وأخرها اغتيال ابو جهاد .. بالاضافة الى قيام عملاء الموساد بالرد الفوري على اى عمليات تستهدف اليهود او المسئولين الاسرائيليين في اسرائيل او خارجها في اى منطقة من العالم .

صدام حسين

ابو عمار

ابو جهاد

موشى دايان

وسائل الاعلام والحرب النفسية

وتعتمد الدعاية الاسرائيلية لتوصيل هذه المفاهيم الى اذهان العرب وترسيخها في اعماقهم عن طريق وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة . ومن خلال اذاعة صوت اسرائيل التي تبث برامجها ١٧ ساعة يوميا باللغة العربية بواسطة خمس محطات . تعمل طبقا لمخطط محدد يحقق افضل استثمار للمعلومات التي تحصل عليها اسرائيل .. وتعطي للمستمع العربي انطباعا عن مقدرة أجهزة جمع المعلومات الإسرائيلية . في الحصول على ادق التفاصيل عن الاوضاع الداخلية . والتركيز على السلبيات .. واثارة روح التمرد على السلطة . بهدف خلق قلاقل مستمرة تجعل الأوضاع الداخلية غير مستقرة في البلاد العربية . لتنشغل بها عن التوجه بكل طاقاتها نحو اسرائيل ..

ومما لاشك فيه ان اذاعاتنا العربية التي تخضع لنظم حكم لا تؤمن بالديمقراطية تشترك في المسئولية عن نجاح الاذاعة الاسرائيلية في تحقيق اهدافها . وترك الساحة خالية لها لذكر الحقائق ونقل الأوضاع الداخلية بدقة وصدق في كثير من الاحيان . بينما يبحث المستمع العربي عن هذه الحقائق في اذاعته فلا يجد سوى الصمت التام .

وهناك ايضا المواد المطبوعة . واهمها النشرات البريدية التي ترسل من الخارج لاسماء وعناوين محددة تثير لدى المرسل اليه الشعور بالرهبة والخوف من قدرات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في الحصول على ادق المعلومات عنه . بينما من السهل الحصول على هذه المعلومات من دليل التليفونات . والذي يسهل نقله للخارج .. وتختار اسرائيل فئة المثقفين لتركز عليهم في دعايتها . وترسل لهم النشرات البريدية التي تدعو الى مبادىء السلام والتعايش السلمي بين البشر .. في اشارة واضحة لضرورة الاعتراف باسرائيل . كحقيقة واقعة .

هدم الشباب .. وغزو الثقافة

الاسلوب الاخطر في الدعاية الاسرائيلية . هو الذي يهدف الى محاولة التمييع الفكري والثقافي للعرب . وخاصة الشباب من الجنسين . والذي يركز على ان تصبح المتعة واللذة العابرة والاغراق في الشهوات والنزوات هي اساس حياة هؤلاء الشباب .. بحيث تنشا عينات هشة يسهل تحطيمها تحت اى ظروف ضغط ممكنة . وهم قد اخذوا هذا الأسلوب مما فعله الالمان بشباب فرنسا .. كما يتمثل التمييع الفكري والثقافي في الغزو الفكري والعقائدي الذي تخطط له اسرائيل ويسعى الى التغلغل في صميم النفس العربية . وفرض السيطرة الفكرية والسياسية عليها .. بهدف اخضاع الفكر والثقافة العربية الى ثقافات اخرى غريبة . بقصد تعطيل الفكر العربي والسيطرة عليه .. كما تهدف اسرائيل من هذا الاسلوب الى تغيير مجموعة القيم والمفاهيم الحضارية والثقافية والاجتماعية والاخلاقية وتشويهها وتعميق عوامل الخلاف في المجتمع العربي . تمهيدا لتمزيقه وتشتته .. وذلك من خلال اغراق الاسواق العربية بالمواد التي تساعد على نشر الفحش . كافلام الجنس والمخدرات . بحيث يبدو العربي . الانسان الوحيد في العالم الذي لا يشغله الا الجنس والمخدرات ..

العرب يساعدون اسرائيل !!

واخيرا .. فان وسائل اسرائيل في الدعاية الاعلامية والحرب النفسية ضد العرب . هي وسائل متعددة وقوية التاثير . ومما يؤدي الى زيادة تاثيرها ونجاحها في كثير من الاحيان .. اعتمادها على بعض الحقائق المؤكدة التي يفرزها واقع الصراع العربي الاسرائيلي . حقائق يعرفها المواطن العربي ويتاكد من وجودها . لذلك يلمس الصدق فيما تبثه اسرائيل له من دعاية واخبار . تؤثر فيه . وتزيد من فرص ايمانه بها .. فالعرب فعلا متفرقون لا يجتمعون على موقف او راى . والساحة العربية ممزقة بالخلافات الحادة .. والتخلف التكنولوجي العربي حقيقة واقعة يكرسها نقص الامكانيات لدى بعض الدول . وانشغال البعض الآخر بهموم وقضايا اخرى .. وها هي اسرائيل تنتج الصواريخ ارض ارض . بينما نستوردها نحن من الكتلة الشرقية او الغربية .. وها هي اسرائيل تنتج قمرا صناعيا للتجسس على العرب . واطلقته بنوع من الصواريخ يؤكد للجميع انها دخلت النادي الذري الدولي .. وها هي اسرائيل تعلن ذلك للعالم كله . وتقول للمواطن العربي انها قادرة على اذلال العرب واخضاعهم والحصول على ادق المعلومات عن البلاد العربية وامكانياتها العسكرية والاقتصادية . واوضاعها الاجتماعية والداخلية المختلفة .. فماذا يفعل المواطن العربي امام كل ذلك . وما عساه ان يحمل من احاسيس ومشاعر . سوى احساس العجز والياس من التغلب على هذا العدو القهار . الذي لا يهزم .

والآن .. ان للعرب ان يفيقوا من سباتهم العميق . وان يعوا ويفهموا ما يدور حولهم محليا وعالميا . وما تخططه لهم قوى معادية للاسلام والعروبة تقف وراء اسرائيل وتدعمها . وقد حان الوقت لتوحيد كلمة العرب . وتسخير امكانياتهم المادية والعلمية والبشرية المختلفة للحاق بركب التكنولوجيا العلمية . والوصول الى ما هو اكبر من الصواريخ واعظم من القمر الصناعي .. ان هذه الوحدة وهذه النهضة التكنولوجية . هي البرنامج الوقائي الوحيد الناجح الذي يمكن ان ينقذ الامة العربية والانسان العربي من الوقوع تحت تاثير الحرب النفسية الاسرائيلية●



علم مصر على خط بارليف ، ذلك الخط الدفاعي الذي استخدمته اسرائيل بقوة في حربها النفسية ضد العرب

لكل المصريين

حماية دلتا مصر .. واجب قومي

بقلم : عباس الطرابيلي

هل يمكن ان يمسك المصرى علم ٢٠٨٨ خريطة مصر علم ١٩٤١ ويقف متحسرا على ما ضاع من ارض مصر ؟ وهل سيجد المصرى ـ وقتها ـ محافظة البحيرة وشقيقتها كفرالشيخ .. أم انه سيجدهما مسجلتين على الورق .. وفي الخرائط التاريخية فقط !! اما الارض فقد تحولت الى ماء . سحبها البحر . او غمرها وضمها الى ممتلكاته . وتكون مصر قد فقدت اخصب اراضى المحافظتين الزراعية ... وفقدنا معها استثمارات ومشروعات تكلفت الاف الملايين من الجنيهات سحبناها من عروق كل المصريين ؟!

من المؤكد ان شيئا من هذا يمكن ان يحدث لو لم نتحرك بعد ان جاءنا النذير . ذلك ان البحر كان يأكل كل علم مئات الامتار من شمال دلتا مصر . كان خط الشاطىء يتراجع عند رشيد مثلا بمعدل يزيد على ١٥٠ مترا كل علم .. وربما لم نرصد تلك الظاهرة الا متأخرا عندما التهم البحر منشآت كبيرة لا تقدر بمال . كانت مقامة على لسان رشيد بفعل هجمات البحر .. فقد ابتلعت الامواج مصيف رشيد تماما بكل منشآته . واختفت معسكرات الشباب هناك، وكانت عامرة تستقبل شباب مصر كل علم ليتعارفوا ويتحاوروا .. حتى جاء النذير الاكبر عندما التهم البحر الفنار القديم الذى أقامته مصر في اواخر القرن الماضي .. ثم دق الناقوس عندما اصبح الفنار الحديث الذى انشأته مصر في الاربعينيات فوق « ارض » رشيد .. ولكنه اصبح يسبح الآن في عرض البحر على بعد ١٠٠٠ متر من الشاطىء !! وكان يمكن ان يلحق بشقيقه القديم لولا انه انشىء فوق اساسات قوية حمته حتى الآن من غول البحر وامواجه ..

ولم يحدث هذا فقط عند رشيد . بل امتد الى شاطىء توأمها دمياط عند لسان راس البر .. فقد زحف البحر على المصيف . وكان كل علم يقضم صفا كاملا وطويلا من الفيلات حتى التهم المنطقة الاولى المتميزة باكملها . ولولا اننا تحركنا لضاع على مصر مصيفها الشعبي الاول راس البر .. كما ضاع مصيف رشيد بكل ما عليه من منشآت .

كان لابد ان نتحرك خصوصا عند رشيد حيث النحر اكثر خطورة واسرع .. قبل ان ... الى كورنيش النيل في المدينة التاريخية، ثم يزحف على الارض الخصبة ليلتهم ساتين نخيل البلح الزغلول الذى اشتهرت به المنطقة منذ الاف السنين .. جاء تحرك متأخرا حقيقة .. ولكنه خير من الا يجيء بالمرة .. كان من المستحيل ان يستمر تآكل ارض مصر دون ان يتحرك جهاز ما . فليس اسهل من ان يستمر النحر .. ليضيع شمال دلتا مصر .. ويبور ما يبقى من اراضيها بفعل زحف مياه البحر الجوفية المالحة تحتها .

وهذه المرة كان لابد للتحرك ان يكون قوميا .. ليس على شكل مشروع منفصل لحماية رشيد وحدها .. ولكن ضمن خطة قومية تحمى كل شمال الدلتا .. وهذا ما نستطيع ان نقول انه يجرى تنفيذه الآن بالفعل .. بل هي معركة وزارة الاشغال العامة الآن بعد ان افرج العلي القدير عن مياه النهر الحبيسة .. وارتاحت النفوس بعد هلع الجفاف والمجاعة .. والموات .. وهي المعركة التي يجب الا نبخل عليها بشيء .. لانها لا تقيم مجرد مصنع .. او تنشىء مدرسة .. او تمد طريقا .. ولكنها تحفظ لنا الارض ذاتها .. وعند رشيد كانت البداية الصحيحة .

البداية الصحيحة لتصحيح اخطار الطبيعة .. واخطاء البشر. جاء التحرك علميا : مصريا وعالميا .. مزج بين علوم الدول البحرية الكبرى ذات التجارب البحرية الهائلة في التصدى للبحر مثل هولندا وفرنسا .. وتلك التي تملك الامكانات المالية مثل امريكا .. كل هذا تحت مظلة الامم المتحدة .. واستطاع المصريون في هيئة حماية الشواطىء التي انشئت علم ١٩٨١ فقط ان يؤكدوا وجودهم .. وبتمويل دولى للابحاث والدراسات .. وتمويل مصرى محلى مدعم بتمويل خارجي كويتي يجرى الآن بناء هرم يمتد على الارض في مواجهة البحر ليتصدى للامواج .. هرم رابض بقاعدته تحت مستوى البحر بستة امتار .. وينهض فوق مستوى الماء بارتفاع ٦,٠٧ مترا .. اى ان ارتفاعه يقترب من ١٣ مترا اى بارتفاع عمارة من خمسة طوابق .. اما طوله فيمتد لمسافة ٥٠٠٠ متر يتحدى سلطان البحر . ويقف في حلقه ليمنعه من استمرار القضم .. والهضم !!

هذا الهرم ـ الطولى هذه المرة ـ يتكلف ٥٤ مليون جنيه . تم بالفعل تنفيذ المرحلة الاولى منه وافتتحها رئيس الوزراء في الاسبوع الماضي .. وتنتهى مرحلته الثانية والاخيرة في مارس ١٩٩٠ .. وحتى نعرف حجم ما يجرى عند رشيد يكفي ان نعلم ان الاحجار البازلت المستخدمة في بنائه تجلب إليه من منطقة طرة على بعد ٢٥٠ كيلو مترا .. ويصل وزن القطعة الواحدة احيانا الى اكثر من طنين . وسوف يستهلك المشروع عندما يتم اكثر من مليون و ٧٠٠ الف طن من هذه الاحجار فضلا عن ١٠٠ الف بلوك خرسانى يزن الواحد ٤ اطنان . ويتم تدعيم كل هذا بحوالى ٧٥ الف طن من الاسمنت المقاوم للكبريتات .

واذا كان الهدف الاسمى لهذا المشروع هو وقف التهام البحر للارض المصرية .. إلا ان هناك مزايا جانبية لعل اهمها استصلاح ١٦ الف فدان في صحراء البصيلى شمال محافظة البحيرة و ٣٠٠٠ فدان في مطوبس بكفرالشيخ مع تنمية الثروة السمكية وتنشيط السياحة واحياء المصايف ..

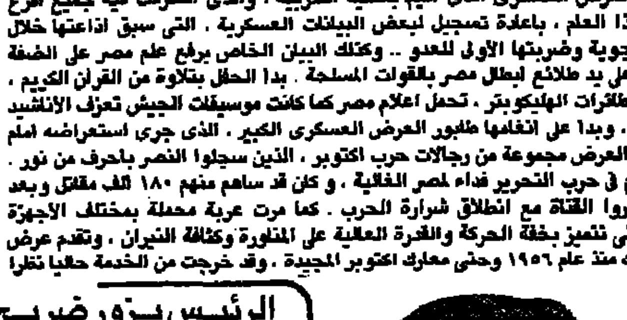
واذا كانت عمليات حماية شواطىء مصر بدأت عند رشيد الا ان الخطة العلمية القومية التي تتحرك عليها الآن وزارة الاشغال العامة تعمل في اكثر من اتجاه بداية من حماية شواطىء ستانلي والمندرة وميامى وابوقير وتغذيتها بالرمال .. ثم تنفيذ مشروع حماية الشريط الساحلى بين دمياط وبورسعيد عند منطقة الجميل .. وصولا الى حماية شاطىء بلطيم وبوغاز بحيرة ادكو بالمعدية .. وحاجز السلسلة بالاسكندرية .

انها خطة قومية لحماية شواطىء مصر .. تمتد من اقصى الغرب عند شاطىء البوسيت في مرسى مطروح .. ثم بحماية شاطىء سيدى عبدالرحمن قرب العلمين .. إلى اقصى الشرق بحماية شاطىء العريش .

صفقوا معي للعاملين في صمت بعيدا عن اضواء التليفزيون .. وبريق كاميرات الصحف فهم ـ حقيقة ـ يمنعون ضياع ارض مصر .. اما شركات الاعمال البحرية فعليها ان تقترب اكثر من هذا المجال .. تتعلم وتزداد خبرة .. حتى يكون مشروع حماية رشيد آخر مشروع حيوى تنفذه الشركات الاجنبية .. التي تستورد لعمالها كل شيء ابتداء من علبة العصير .. الى لقمة الخبز !!

الرئيس مبارك يشهد العرض العسكرى للقوات المسلحة بالكلية الحربية

العرض قدم بيانا للضربة الأولى في حرب اكتوبر ورفع علم مصر على الضفة الشرقية لقناة السويس



شهد امس الرئيس محمد حسني مبارك ، العرض العسكرى الذى اقيم بالكلية الحربية ، والذى اشتركت فيه جميع افرع القوات المسلحة . تميز الاحتفال العسكرى هذا العلم ، باعادة تسجيل لبعض البيانات العسكرية ، التي سبق اذاعتها خلال معركة العبور ، والتي تصور عبور القوات الجوية وضربتها الأولى للعدو .. وكذلك البيان الخاص برفع علم مصر على الضفة الشرقية لقناة السويس ، بعد تحقيق العبور على يد طلائع ابطال مصر بالقوات المسلحة . بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ، وبعد ذلك ظهرت في سماء العرض مجموعة من طائرات الهليكوبتر ، تحمل اعلام مصر كما كانت موسيقات الجيش تعزف الاناشيد الوطنية ، التي كانت تذاع اثناء حرب العبور . وبدأ على انغامها طابور العرض العسكرى الكبير ، الذى جرى استعراضه امام الرئيس بساحة الكلية الحربية . وتقدم طابور العرض مجموعة من رجالات حرب اكتوبر ، الذين سجلوا النصر باحرف من نور . تقدم رجال سلاح المشاة ، الذين قدموا ارواحهم في حرب التحرير فداء لمصر الغالية ، و كان قد ساهم منهم ١٨٠ الف مقاتل وبعد ذلك تقدم حملة القوارب المطاطية ، الذين عبروا القناة مع انطلاق شرارة الحرب . كما مرت عربة محملة بمختلف الاجهزة والمعدات ، الى جانب مجموعة من المدرعات التي تتميز بخفة الحركة والقدرة العالية على المناورة وكثافة النيران ، وتقدم عرض المدرعات الدبابة ١٣٤ ، التي اشتركت في المعارك منذ علم ١٩٥٦ وحتى معارك اكتوبر المجيدة . وقد خرجت من الخدمة حاليا نظرا لعدم مسايرتها لمتطلبات الخدمة الحديثة . كما شارك في العرض مجموعة من المدافع التي شاركت في تدمير خط بارليف .

وبعد ذلك تقدمت الدبابة ١٥٤ ، والتي تعمل منذ الحرب العالمية الثانية ، والمستخدمة حاليا في اكثر من ٢٥ دولة ، ومركب عليها المدفع مائة ملليمتر . وكذلك العربة ١٥٥ ، وهي تطوير الدبابة ١٥٤ ، والتي تتميز بزيادة القدرة على العمل الليلى . كما شاركت مجموعة اخرى من الدبابات المطورة ، والتي اشتركت ايضا في معارك اكتوبر رمضان المجيدة ، وهي تتميز بقوة نيران ودقة الاصابة العالية . وشاركت في العرض كذلك مجموعة من الدبابات ت ٥٥ المطورة ، والتي شاركت في حرب التحرير ، بما لديها من امكانات للمدفع ١٠١٥ مم، مما يحقق لها دقة الاصابة العالية والقدرة على العمل الليلى في جميع ظروف المعركة . ثم تلا ذلك مركبات الخدمة الحديثة ، تتقدمها مركبة القيادة ، وهي تستخدم بواسطة قادة الوحدات والتشكيلات لتحقيق السيطرة على معركة الاسلحة المشتركة . وشاركت احدث دبابة في القوات المسلحة (ام ـ ٦٠) بمدفع ١٠٥ مم ، وتتميز بسرعة عالية على ردع النيران وسرعة الاشتباك ، مع اكثر من هدف واحد وتعمل ليلا ونهارا .. وظهرت في العرض ايضا مختلف انواع الدبابات الحديثة ، بمختلف امكاناتها . وبعد ذلك سارت في ارض العرض مجموعة من المدفعية التي صبت نيرانها الكثيفة لتحطم خط بارليف ، والتي حققت اكبر الخسائر في القوات الاسرائيلية . ومنها المدفع ٨٥ مم ، والمدفع عيار ١٠٠ مم ويستخدم في الضرب المباشر وغير المباشر ، ويتميز بطول المدى . والهاوتزر ١٢٢ مم ـ ان ـ ٣٠ ورغم انه موديل ١٩٣٨ ، الا انه اثبت كفاءته خلال حرب اكتوبر . كما شارك في العرض مدفع الهاون ١٦٠ مم ، الى جانب مجموعة من المدافع الصاروخية . وظهرت في العرض مجموعة الاسلحة التي تعمل بالتكنولوجيا ، وبعضها من صنع مصر ، والتي يصل مداها الى ١٥ كيلو مترا ، ومنها المدفع ١٣٠ مم ، والذى تميز بطول المدى . وشارك في العرض المهندسون العسكريون الذين ساهموا بامكاناتهم المختلفة ، من طلمبات المياه التي استطاعت تدمير الساتر الاستراتيجي لخط بارليف ، بازالة ربع مليون متر مكعب من الرمال . بينما قام المهندسون بانشاء الكبارى التي استخدمت في عملية العبور ، والتي عرضت ضمن هذا الاحتفال . الى جانب طراز من الونشات لانشاء نشم الظاظرات وانشاء الكبارى .

وظهرت في ارض العرض كذلك معدات الحرب الكيمائية ، ومنها وحدات الدخان وهي عربة صواريخ للدخان ، وهي احدث تطوير لوسائل انتاج الدخان المحرقة . وعربة التغيير من الاسلحة الكيميائية . و هي عربة متعددة الاغراض وهي ايضا صنعت في مصر .

الرئيس مبارك

وبعد ذلك تقدمت وحدات من رجال الدفاع الجوى بصواريخهم سام ٧ وسام ـ ٢ ، وسام ـ ٣ ، وغيرها من المعدات التي استخدمت ضد الطيران الاسرائيلي ، وهي اسلحة تعمل باحدث وسائل التكنولوجيا . كما شاركت في العرض مختلف انواع المدافع المزودة بالرادار ، والتي تتميز بدقة الاصابة . وكذلك الصاروخ (عين الصقر) ، وهو تطوير للصاروخ (سام ٧) المعدل للتعامل مع الاهداف ليلا . وهو من تطوير هيئة التصنيع العربية .. وكذلك ظهرت صواريخ كروتال التي تعمل على ارتفاعات منخفضة جدا ، ويمكنه الاشتباك بالتوجيه التليفزيوني والرادارى . الى جانب عدد من الصواريخ من طراز " أمون " المصرى . وقد سمى كذلك نظرا للتطويرات التي ادخلها عليه رجال الدفاع الجوى المصرى . الى جانب صواريخ هوك التي تتميز بخفة الحركة والمرونة . وقد ادخلت عليها بعض التعديلات بما يساير الحركة القتالية الحديثة .

وتقدمت بعد ذلك طوابير القوات الخاصة ، وهم رجال المظلات ، ورجال الصاعقة ، والذين يقومون بانجاز المهام الصعبة في الحرب في البر والبحر والجو . وقد قدمت هذه القوات عرضا لبعض المهارات القتالية للدفاع عن النفس ، حازت اعجاب الحاضرين ، وقوبلت بالاستحسان والتصفيق الحاد . ثم قدم رجال المظلات عرضا رائعا للقفز في سماء العرض من الارتفاعات العالية . وكان القافزون يحملون علم مصر بالوانه الثلاثة ، وشكل القافزون تشكيلات مختلفة في الجو ، الى جانب تأدية بعض الحركات البهلوانية في الهواء . كما كان احد القافزين يحمل صورة وفي ختام العرض انتظم طلبة الكليات الحربية والبحرية والجوية والفنية والعسكرية وضباط الاحتياط والمعاهد العسكرية الفنية والعسكرية ، في طابور عسكرى ضخم على انغام موسيقات الجيش .





الرئيس حسني مبارك يضع اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول .

الرئيس يزور ضريح جمال عبد الناصر

قام الرئيس محمد حسني مبارك صباح امس ، بزيارة ضريح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وقام بوضع اكليل من الزهور ، وقرأ الفاتحة . وذلك في اطار احتفالات مصر بالذكرى الخامسة عشر لانتصارات اكتوبر . وصافح الرئيس مبارك افراد أسرة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . ورافق الرئيس خلال زيارته الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى ، والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .

افتتاح معرض القوات المسلحة بقاعدة ألماظة الجوية

المعرض يضم أهم المنتجات الحربية المصرية والمطورة والأسلحة التي شاركت في عبور أكتوبر العظيم

افتتح الرئيس محمد حسني مبارك صباح امس ، معرض معدات الدفاع للقوات المسلحة ، المقام بقاعدة الماظة الجوية . ويضم المعرض اهم المنتجات الحربية المصرية خلال ١٧ جهة عارضة ، بالاضافة الى عرض الاسلحة التي شاركت في العبور العظيم قبل ١٥ عاما .

كان في استقبال الرئيس حسني مبارك لدى وصوله الى ارض المعرض ، المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى ، واللواء كمال منصور مساعد وزير الدفاع ، واللواء فاروق مصطفى رئيس هيئة التسليح ، واللواء الدكتور محمد الغمراوى نائب رئيس هيئة التسليح ومدير المعرض ، وكبار قادة القوات المسلحة .

يشمل جناح مركز البحوث الفنية للقوات المسلحة ، الذى شهده الرئيس احدث وسائل التنفيذ ، للتدريع الاضافي للدبابات ، والذى يوفر ٦٢,٥ في المائة من وزن الدرع الصلب ، ويحقق نفس نسبة الوقاية ، ويمكن استبدال اجزائه في حالة اصابتها في الميدان . كما يشمل الجناح مشروع التصنيع المحلى للطائرات الموجهة بدون طيار (نجله) وتوفر العملة الصعبة ، الى جانب الاعتماد على التصنيع المحلى في انتاج وعمل قاعدة صناعية متخصصة في هذا المجال ، وتدريب المدفعيات والصواريخ والتطوير الجوى باسهل الطرق وارخص الاسعار . كما يعرض الجناح طائرة الهدف الموجه (ام كيو ام) لتنفيذ مهام الاستطلاع ، والذى يحقق الاستفادة من نظام طائرة الهدف المتواجدة في قوات الدفاع الجوى . لاستخدامها في تنفيذ مهام الاستطلاع التكتيكي ، بدون اضافة اى اعباء مالية ، الى جانب طائرة البيتش كرافت ، التي تعاقدت مصر عليها حديثا ، لمراقبة السواحل والشواطىء المصرية .. وكذلك مشروع لتحميل الهاون ١٢٠ ملم على المركبة المدرعة ١٠٦ ، بما يحقق خفة الحركة والقدرة على المناورة ، وعبور الموانع المائية ، ورفع معدل الرماية والاستفادة من اجهزة الملاحة والرؤية الليلية للمركبة .

وانتقل الرئيس حسني مبارك بعد ذلك الى جناح ادارة المدرعات ، واستعرض عددا من المعدات التي شاركت في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ومن بينها الدبابة (ت ٣٤) ، ومدفع الاقتحام ١٠٠ ملليمتر ، والدبابة (ت ٥٤) ، و (ت ٥٥) ، و (ت ٦٢) ودبابة النجدة (ج . ١ . س) ونموذج الورش الرئيسية رقم ٥ مدرعات ، والذى يعرض لاهم انشطة الورش في التطوير والصيانة لمختلف الدبابات ، كما شهد الرئيس ميدان الرماية المعدل ١٠٠ ملليمتر ، واستمع الى شرح من المشير ابوغزالة حول تطوير الدبابة (ت ٥٤) بتركيب المدفع ١٠٥ ملليمتر المصنع بمصر ، وزيادة سرعتها وتزويدها باحدث معدات الرؤية الليلية واجهزة قياس المسافات والاجهزة الكهروبصرية ، مما يضعها في مصاف احدث الدبابات العالمية .

وشهد الرئيس حسني مبارك بعد ذلك الدبابة (ت ٦٢) المطورة ، وماسورة مدفع ١٠٥ ملليمتر المنتجة في مصر ، كما شهد سيادته ماكيتا مجسما للورش المركزية رقم ١٠١ مدرعات . واوضح المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة مراحل اجراء العمرة الرئيسية ، والعمرة المتوسطة للمركبات ، مشيرا الى اننا في السابق كنا نرسل الدبابات الى الخارج لاجراء العمرات لها . وكانت الوحدة الواحدة تتكلف في نقلها ١٠٠ الف دولار . كما شهد الرئيس دبابة النجدة (ام ٨٨) و (ام ١١٣) ، والدبابة (ام ٦٠ ـ ١ ـ ٣٠) وهي احدث الدبابات التي دخلت الخدمة بالقوات المسلحة .

وبعد ذلك انتقل الرئيس حسني مبارك الى جناح ادارة المدفعية حيث شهد الصاروخ (اللونا) الذى يبلغ مداه ٧٠ كيلو مترا ، والمدفع «الهاوتزر» ذاتي الحركة ١٢٢ ملليمتر ، وهو مصرى امريكى الصنع . كما شاهد الرئيس تحميل للمدفع «اتليف» المحمل على دبابة «ام ١١٣» والمدفع الصاروخى (م ٢١) المطور المحمل على عربة ، الى جانب احدث الرادارات التي دخلت الخدمة ، وهو الرادار الامريكى (تى بى كيو ٣٧)



الرئيس مبارك يستمع الى شرح من المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة وزير الدفاع عن معرض معدات الدفاع بقاعدة الماظة .

■ الرئيس يصرح للصحفيين :

قمر التجسس الصناعي الاسرائيلي لن يؤثر على المنطقة العربية

اكد الرئيس حسني مبارك ، ان اطلاق قمر التجسس الصناعي الاسرائيلي ، لا يؤثر اطلاقا على المنطقة ، لانه ليس قمر التجسس الوحيد الموجود . وقال الرئيس ان اقمار التجسس الامريكية والروسية تملأ الفضاء ، واسرائيل ليست في حاجة الى اطلاق قمر جديد ، واضاف ان جميع دول العالم تطلق اقمارا للتجسس . وكان يجب على العرب ايضا ان تكون لهم اقمارهم . وتساءل الرئيس لماذا ترتفع الاصوات . لتشجب هذا العمل ، رغم ان الاقمار تملأ الدنيا ، وتقوم بتصوير كل جزء على الارض . جاء ذلك خلال التصريحات التي ادلى بها الرئيس للصحفيين ، عقب الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لاحتفالات اكتوبر . واجاب الرئيس على سؤال ، حول ما اذا كانت مصر قد استفادت من مذكرة التفاهم التي وقعها المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة وزير الدفاع خلال زيارته للولايات المتحدة مؤخرا . واكد الرئيس انه سواء توجد مذكرة تفاهم ، او لا توجد ، فاننا نستفيد من كل تقدم تكنولوجي يمكن الحصول عليه من الولايات المتحدة الامريكية او اية جهة في العالم .

● كلمة المشير ابو غزالة في احتفالات اكتوبر

وضوح العلاقة السياسية العسكرية يضمن الأمن القومي لأى دولة

القى المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى كلمة ، في ختام العرض العسكرى الذى شهده الرئيس حسني مبارك امس ، بمقر الكلية الحربية ، بمناسبة احتفالات مصر بالذكرى الـ ١٥ لنصر اكتوبر المجيد . وقال في كلمته ان حرب اكتوبر اصبحت درسا يحتذى به في الارادة الوطنية وصنع القرار . فمهما تصورت القوى العظمى انها قادرة على صياغة مستقبل شعوب العالم، فدرس اكتوبر ٧٣ اكد بما لا يدع مجالا للشك ، ان الشعوب عندما تمتلك ارادتها تصنع قراراتها ، وتغير حاضرها ، وترسم مستقبلها . واضاف ان الامال ليست وحدها الدافع للتغيير بل ان الالام ايضا تقوم بنفس الدور ، فالام ٦٧ هي التي فرضت درس ٧٣ . درس للذين يبنون خططهم العسكرية وقواتهم المسلحة ، استنادا الى نوايا عدوانية ، وليس لمواجهة احتياجاتهم الدفاعية وامكاناتهم العسكرية . فدرس اكتوبر اثبت خطأ العالم كله في تقدير نوايانا في تحرير ارضنا ، واخطأ اكثر في تقييم امكاناتنا لتنفيذ هذه المهمة . ولذلك فعيوننا مفتوحة لكل تزايد في القدرات العسكرية من حولنا .

وقال ان وضوح العلاقة السياسية العسكرية ، هو اول ضمانات الامن القومي لاى دولة . فاضطراب هذه العلاقة ادى الى يونيو ٦٧ .. ووضوح هذه العلاقة والدور والمسئوليات اوصلنا الى نصر اكتوبر ٧٣ المجيد .

وقال ابو غزالة : اننا اليوم في اكتوبر سنة ١٩٨٨ نقدم لجماهير شعبنا العظيم قواته المسلحة القوية المتطورة الحديثة .. قواتكم المسلحة التي تستحق ان تفخروا بها ، وبما وصلت اليه من كفاءة وتسليح وتدريب واعداد ، وتستحق ان تثقوا فيها وتفخروا بانجازاتها ، وتساندوا دورها في حماية الامن القومي لامتنا . ففي اطار الدرس والمثل ، ومع انشاءات النهضة والصحوة تحركت القوات المسلحة منذ علم ١٩٨١ م تطور نفسها تعليما وتدريبا وتسليحا واستعدادا وتتحرك الى الامام ، تنفذ المهام متذكرة الدرس والمثل ، لم تغفل عيوننا عن تزايد الامكانات المسلحة حولنا في المنطقة التي نعيش فيها ، ونتفاعل معها وبها ، ولدينا مسئوليات تجاهها . فالمنطقة تشهد سباقا للتسليح نحن لسنا طرفا فيه ، ولكننا نعرف ان سباق التسليح ، يزيد من احتمالات الصدام المسلح ، وان المساواة في القدرات العسكرية هي التي تصنع الاستقرار . ومن هنا اتجهنا الى وضع خطط خمسية وصولا الى هذه المساواة ، ولا نقبل لوما في هذا .. فاللوم يوجه الى الذين يخلقون هذا السباق .

المشير ابو غزالة

احتفالات عسكرية وشعبية بالاسكندرية في ذكرى العبور

قام امس اللواء اركان حرب ابراهيم سيد عطوة قائد المنطقة الشمالية العسكرية ، نائبا عن المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى ، بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكارى للجندى المجهول بمحطة مصر . شهد مراسم الاحتفال المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية ، واللواء محمد خلف مساعد وزير الداخلية ومدير امن الاسكندرية ، وكبار قادة وضباط وحدات وتشكيلات المنطقة الشمالية العسكرية ، واعضاء اللجان التنفيذية والسياسية بالمحافظة . وقام قائد المنطقة الشمالية بزيارة المرضى والجرحى بالمستشفيات العسكرية وفي المساء انطلقت السهام النارية من قواعد الاطلاق بالسلسلة ، وقلعة قايتباى ، ابتهاجا بتلك المناسبة .

كما قام امس اللواء اركان حرب بحرى احمد حميده رئيس اركان حرب القوات البحرية ، بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكارى للجندى المجهول بميدان المنشية بالاسكندرية . ثم قام بزيارة المرضى والجرحى بالمستشفيات العسكرية ، وقدم الهدايا لهم . وقد رفعت اعلام الزينة على الوحدات البحرية بشواطىء الاسكندرية ، ابتهاجا بهذه المناسبة .

إغلاق المجال الجوى بالقاهرة اثناء العرض

تم امس اغلاق المجال الجوى فوق مطار القاهرة ، لمدة ساعتين ، اعتباراً من الساعة الحادية عشرة ، بسبب العرض العسكرى بالكلية الحربية ، وغيرت الطائرة اليمنية القادمة من صنعاء مسارها ، وهبطت في مطار الاسكندرية ، انتظاراً للسماح بهبوط الطائرات بمطار القاهرة .

وزير الثقافة ينفي هجومه على «اليونسكو»

اكد فاروق حسني وزير الثقافة ، انه خلال لقائه مع شباب المعسكر الصيفي بجامعة الاسكندرية ، لم يصرح إطلاقاً ، بأن منظمة اليونسكو تشارك عصابات المافيا الدولية ، في سرقة الآثار المصرية . ولم يتهم اليونسكو باى شيء . كما اكد الوزير أهمية دور اليونسكو كمنظمة دولية ثقافية .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ولجنة الوفد العامة بالدقهلية ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم رضوان السودة عضو الوفد ، وفقيد عائلة السودة بالمنزلة ، وشقيق حرم حمدى سويلم . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

بقية المنشور على الصفحة الاولى

حداد يذبح صديقه لمحاولته اغتصاب زوجته !!

كتب احمد راضي :

ذبح حداد مسلح بعين شمس صديقه بمطواه ، بعد ان شاهده يحاول اغتصاب زوجته داخل مسكنه . القى القبض على المتهم وتولت النيابة التحقيق . تلقى العقيد عبدالوهاب حشيش مأمور قسم عين شمس اشارة من مستشفى هليوبوليس بوصول محمد ابراهيم احمد (حداد مسلح) مصابا بذبح قطعى في الرقبة ، وتوفى فور وصوله الى المستشفى ، وتبين من تحريات الرائد محمد القصيرى رئيس المباحث ان القتيل كان يعمل مع صديقه عبدالمقصود محمود عبدالمقصود (٤٣ سنة) وشهرته عبده زيادى ، في إحدى العمارات التي تحت الانشاء ، وطلب منه الانصراف بعض الوقت لقضاء بعض احتياجاته ، وعندما تأخر ، توجه الاخير الى مسكنه بعين شمس ، فشاهده يحاول الاعتداء على زوجته ، وعندئذ اخرج القتيل مطواة من طيات ملابسه وحاول الاعتداء عليه فاصابه في وجهه إلا ان الزوج التقط منه المطواة وذبحه بها . القى القبض على المتهم

موظف يقتل حارس عمارة لاعتدائه على طفلته !!

الزقازيق ـ مراد اباظة :

قتل موظف سابق بجامعة الزقازيق حارس عمارة لنهال عليه طعنا بمطواة ، انتقاما منه لاعتدائه على طفلته التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات . احيل المتهم للنيابة فتولت التحقيق . تلقى اللواء حسن كاظم مدير امن الشرقية بلاغاً بالعثور على جثة فتحى عبدالعظيم موسى (حارس عمارة) ، مطعوناً بعدة طعنات في اماكن متفرقة من جسده ، وتبين من تحريات الرائد فايز اباظة رئيس مباحث قسم اول الزقازيق ان مرتكب الجريمة ، موظف سابق بجامعة الزقازيق إسمه السيد امين السيد (٤٠ سنة) ، وبالقبض عليه اعترف بجريمته وعلل ارتكابها بانه انتقم من المجنى عليه ، لاعتدائه على طفلته التي تبلغ من العمر ٣ سنوات . امرت النيابة بتشريح الجثة

حريق بفندق البارون بسبب شرارة كهربائية !!

كتب يسرى شبانة :

شب مساء امس الاول حريق في غرفة «التكييف» بفندق البارون بمصر الجديدة . التهمت النيران المكيف الرئيسي ، وامتدت الى بعض المخلفات المجاورة له ، مما ادى الى إصابة عدد كبير من النزلاء بالاختناق والاغماء نتيجة تصاعد ادخنة الحريق . تمكنت قوات الاطفاء بقيادة العميد عادل نجم من محاصرة الحريق واخماده ، واخطرت النيابة بالواقعة .

طابا عادت بقرار قضائى (بقية المنشور ص ١)

للعقبات والمخاطر ، لا يقدر عليه الا قائد وطني جسور ، يؤمن ايمانا لا يتزعزع بكفاءة المقاتل المصرى ، وقدرته على تحقيق النصر . ووجه الرئيس مبارك تحية لبطل الحرب ، صاحب القرار ، وتحية لكل الابطال الذين اقتحموا المعارك مستبسلين ، وخرجوا منها منتصرين . كما وجه تحية مشفوعة بالدعاء بسابغ الرحمات لكل ابنائنا واشقائنا الشهداء .

لجنة الصحة بالوفد تبحث مشكلة الانفجار السكاني

تعقد لجنة الصحة والبيئة بالوفد اجتماعا ، برئاسة الدكتور عبدالله عدلى ، يعقد الاجتماع في الساعة السابعة مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد بالمنيرة ، ويناقش موضوع الانفجار السكاني .

صرف منحة المدارس

(بقية المنشور ص ١)

المنحة : النصر للكيماويات الدوائية بابى زعبل ، والحديد والصلب بحلوان ، والكراكات المائية ، وبعض شركات الاسكان .

كما يجرى حاليا ، اعداد تقارير عن التجمعات العمالية ، التي يتطلب الامر صرف المنحة لها .

وزير التعليم التونسى يزور القاهرة ٣٠ «اكتوبر»

يصل الى القاهرة يوم ٣٠ «اكتوبر» الحالى ، الدكتور عبدالسلام المسدى وزير التعليم العالى والبحث العلمى التونسى ، في زيارة تستغرق عدة ايام ، ويجرى خلالها مباحثات هامة مع الدكتور احمد فتحى سرور وزير التربية والتعليم ، حول تدعيم العلاقات المصرية ـ التونسية في المجالات العلمية ، والبحوث والدراسات .

مصر تطالب

(بقية المنشور ص ١)

الماضى ، وحتى ٣٠ «يونيو» من العام الحالى .

ويبلغ حجم الدفعة الشهرية ٩ ملايين دولار . اتفق الجانبان على استمرار مصرف الرافدين في تغذية الحساب المفتوح في بنك الاسكندرية ، والخاص بحوالات المصريين العاملين في العراق . كما طالب وزير الاقتصاد المصرى بزيادة الدفعات الشهرية المحولة الى بنك الاسكندرية ، بما يكفل سرعة صرف الحوالات . ويتراوح تأخير صرف حوالات المصريين من بنك الرافدين ما بين ٤ اشهر و ٦ اشهر .

مظاهرات في يوغسلافيا تطالب باستقالة الحكومة

بلجراد ـ رويتر : تظاهر امس ، الاف العمال المضربين ، امام قصر البرلمان في العاصمة ، للمطالبة باستقالة الحكومة الاتحادية والزعماء النقابيين .

وصول ٤ آلاف طن ارز من ايطاليا

تصل الى الاسكندرية اليوم ، شحنة ارز من ايطاليا ، تقدر الشحنة بحوالى ٤ الاف طن ، وتأتى في اطار الاتفاقات الغذائية بين البلدين ، التي وقعت في العام الحالى .

جهاز للعرائس بالتقسيط المريح

تم امس ، الاتفاق بين شركة ايديال وبنك ناصر الاجتماعي ، على بيع غرف نوم خشبية بالصاج المعالج بالنيكل ، بالاضافة الى غرف السفرة والانتريهات والمطابخ الكاملة للعرائس والعرسان الجدد . يتم البيع بالتقسيط المريح وبحد اقصى خمسة الاف جنيه . ويمكن بيع هذه المنتجات للاطباء والمهندسين والمحامين واصحاب مكاتب التصدير والاستيراد بنفس الشروط . كما يتم البيع للمستشفيات بالتقسيط وبدون حد اقصى . تباع غرفة النوم الكاملة بسعر الف جنيه وتباع غرف السفرة والصالون بسعر ٨٠٠ جنيها لكل غرفة ، و ١٧٠ جنيها للمطبخ .

مظاهرات عارمة بالجزائر احتجاجاً على ارتفاع الأسعار

الجزائر ـ م ـ ف ـ ب : قام امس طلاب الجامعات والمدارس بمظاهرات عارمة ، في احد شوارع وسط الجزائر .. احتجاجاً على ارتفاع الاسعار حطم المتظاهرون السيارات ، وهاجموا مباني المؤسسات الرسمية ، كما اطلقوا شعارات معادية للنظام القائم ، ووقعت اشتباكات ، بين المتظاهرين ، والشرطة ، استخدمت فيها الغاز المسيل للدموع .. وتأتى هذه الاحداث ، نتيجة لسوء الوضع الاقتصادى وشدة ارتفاع الاسعار .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مقرب	عشاء
القاهرة	٤,٢٥	٥,٥١	١١,٤٣	٣,٠٤	٥,٣٤	٦,٥٣
الإسكندرية	٤,٣٠	٥,٥٧	١١,٤٩	٣,٠٩	٥,٣٩	٦,٥٨
اسوان	٤,٢٠	٥,٤٨	١١,٣٧	٢,٥٩	٥,٣١	٦,٤٤

في الممنوع

اعترف بانني فشلت في منع نفسي من التعليق على خطبة الدكتور حسام عيسى الاستاذ بكلية التجارة ، جامعة عين شمس ، واحد مؤسسى الحزب الناصرى ، في الاحتفال بذكرى رحيل الرئيس جمال عبدالناصر في نقابة المحامين . واعترف بانني ترددت كثيرا في التعليق عليها خشية الاتهام بالمزايدة .. ولكنني حسمت الامر سريعا ، فكيف اتهم بالمزايدة وانا احد الموقعين في لجنة الدفاع عن تنظيم ثورة مصر ، بالرغم من انني لست ناصريا ، ولا اوافق على استخدام السلاح في التعبير عن الراى .

قال الدكتور حسام : ان الاحتفال بعودة طابا الى مصر يجب ان يؤجل حتى يتم تحرير كل الارض العربية .. ويجب ان نحتفل بعودة طابا مع عودة الجولان !!

وخطورة هذا الراى انه لايمثل راى فرد ، وانما يمثل راى تيار ، وهذا هو الذى ازعجني في الامر . وهو يذكرني بموقف قطاع كبير من الناصريين يرى ان صيغة تحالف قوى الشعب العاملة مازالت هي الصيغة الصالحة لحكم مصر ، وان قبول الناصريين بصيغة تعدد الاحزاب وتكوين حزبهم ، هو امر تكتيكي لايغير من موقفهم المعادى للتنظيم الحزبي ، وانهم في اول فرصة يصلون فيها الى الحكم سوف يحققون امل الشعب في العودة الى صيغة التحالف ، وعودة الحكم الشمولى مرة اخرى !

وبالطبع ليس لى انني اعتراض على تحرير كامل التراب العربي ، وليس لى اعتراض على تحرير الجولان من الاحتلال الاسرائيلي ، وتحرير لبنان من السيطرة السورية ! ولكن ان يؤجل الاحتفال بعودة طابا حتى يتم تحرير كل شبر من الارض العربية فهذا فوق قدرتي على الفهم ، ونوع من المزايدة والترف لاتتحمله مصر ولاقدراتها ولا امكانياتها .

واسرائيل لاتريد من مصر سوى مايريده الدكتور حسام عيسى ، فهذا يوفر عليها الدموع التي سكبتها على طردهم من طابا ، ويوفر عليهم المناورات والحجج التي سيبتلونها لتعطيل تنفيذ الحكم ، كما ان تطبيق اقتراح الدكتور حسام عيسى معناه تأجيل الفرح بسقوط الحكم الديكتاتورى في اى بلد عربي الى حين سقوط الديكتاتورية في جميع البلدان العربية ، ونفاجا بعد ضياع العمر اننا كنا اسرى شعارات براقة ليس لها مضمون ، وهي سبب كل المصائب والنكبات التي اصابتنا ونعيش آثارها ونتائجها حتى اليوم !

مجدى مهنا

فتح معرض اكتوبر لزيارة الجماهير مجانا

صرح اللواء الدكتور محمد الغمراوى مساعد رئيس هيئة التسليح ومدير معرض اكتوبر ٨٨ للقوات المسلحة ، بانه تقرر فتح باب المعرض المقام بقاعدة الماظة الجوية امام الجماهير ، للدخول مجانا ، اعتبارا من غد ـ الجمعة ، ٧ اكتوبر . وسيستمر دخول المعرض مجانا لمدة ثلاثة ايام ، لاتاحة الفرصة امام المواطنين لمشاهدة احدث ما وصلت اليه القوات المسلحة المصرية من استعداد وتطوير ، الى جانب المعدات التي اشتركت في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

مجلة متخصصة جديدة للقوات المسلحة

اصدرت امس ادارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة ، مجلة متخصصة تحمل اسم «القوات المسلحة» ، بمناسبة ذكرى مرور ١٥ عاما على انتصارات السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . تصدرت صورة الرئيس محمد حسني مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة صدر الصفحة الاولى من المجلة ، وكتبت فوقها عبارة «وعادت طابا مصرية» . وتضمنت المجلة عددا من الموضوعات ، من بينها «العقيدة وبناء المقاتل» ، ومواقف وفرسان ، واخبار احتفالات اكتوبر ، الى جانب عرض لملحمة القوات المسلحة المصرية ، بدءا من علم ١٩٥٢ ، ومرورا بعدوان ٥٦ ، وملحمة العبور في علم ١٩٧٣ ، ورفع العلم المصرى على سيناء في ابريل ١٩٨٢ ، والمنتجات الحربية المصرية ، والمساهمات المدنية في خدمة خطة التنمية . يرأس تحرير المجلة العقيد عزالدين العمرى

قبول الحاصلين على الثانوية العامة بالمدارس الفنية نظام ٥ سنوات

كتب وجدى زين الدين :

أعلن امس الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم انه تقرر قبول دفعة من الحاصلين على الثانوية العامة هذا العام ، بالمدارس الفنية الصناعية المتقدمة نظام الخمس سنوات . يدرس الطلاب لمدة عامين بهذه المدارس ، لاعدادهم لمستوى فنى اول . ويقبل التعليم الصناعي ، الحاصلين على الثانوية العامة بالقسم العلمي بشعبتي العلوم والرياضيات في ٨ تخصصات ، هي السيارات للبنين بكل من مدرستى جلال فهمى الفنية بشمال القاهرة ، والفنية الصناعية بالمنيا . اما تخصص الملابس الجاهزة ، فيقبل البنات والبنين بكل من مدرستى الفنية النسيجية بشبرا ، والفنية الصناعية بطنطا . وتخصص التشييد والبناء بالفنية المعمارية بدار السلام والتبريد بمحرم بك بالاسكندرية وصالح حرب الصناعية باسوان ، والكهرباء بالورديان ، وبناء السفن ببورسعيد والجرارات بكفر الشيخ ، والديزل بالزقازيق وتقبل هذه المدارس البنين فقط .

كما يقبل التعليم التجارى الحاصلين على الثانوية العامة هذا العام من القسمين الادبى والعلمى بشعبتيه في ٣ تخصصات هي المصارف للبنين والبنات بالمدرسة الفنية التجارية بقصر العينى ، وطنطا وعبدالمنعم رياض باسيوط والتجارة الدولية والادارة والسكرتارية بمدرسة السادات ببورسعيد . تقرر ان تكون لغة الطلاب الاولى في جميع التخصصات هي الانجليزية ما عدا تخصصى التجارة الدولية والادارة والسكرتارية فهي اللغة الفرنسية . اعلن المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول الوزارة ، والمشرف على مكتب وزير التعليم انه يشترط لقبول طلاب الثانوية العامة ، حصولهم على المؤهل هذا العام ، والا تزيد السن في اول اكتوبر على ٢١ عاما ، ويجوز القبول في حالة وجود اماكن بزيادة ٦ شهور وتوافر شروط اللياقة الصحية والبدنية . تقدم الطلبات ابتداء من اليوم الخميس ، وحتى ١٥ اكتوبر الحالى الى مكتب التنسيق الرئيسى في الدور التاسع بحجرة ٩٠ بمجمع التحرير وفروع المكتب .

قرار بعودة المعلمين المفصولين إلى مواقعهم

اصدر امس الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، قراراً بقبول المعلمين المفصولين من الوزارة وعودتهم إلى اماكنهم . كما وافق الوزير ، على السماح بعودة المعلمين الذين حصلوا على اجازات ، إلى مواقعهم التي كانوا يشغلونها قبل الاجازة . يسرى القرار ، على الذين تقدموا باستقالات هذا العام ، ومضى عليها ٤ شهور فقط .

مطلوب القبض على صاحب هذه الصورة

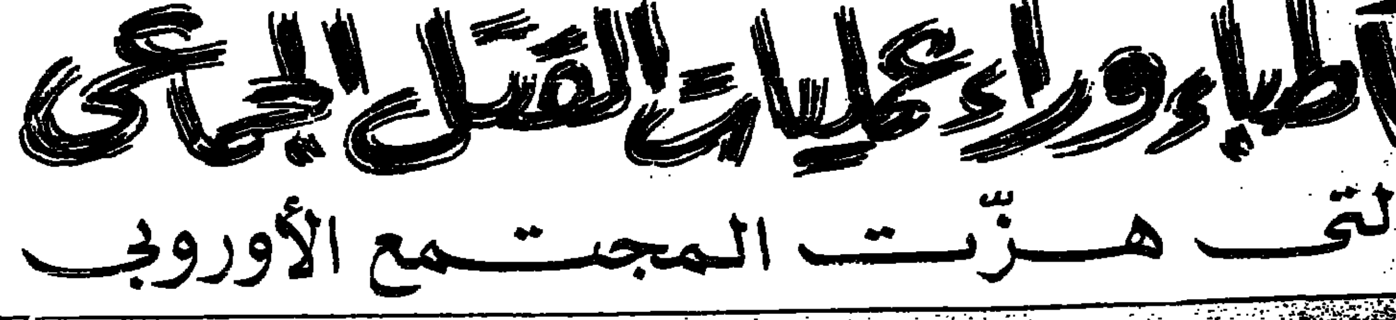
● اذا تعرفت على صاحب هذه الصورة ويدعى محمد شيارة ، اتصل فورا باقرب قسم شرطة او بمباحث السيدة زينب تليفون : ٨٤٩٧٤٩ ، حيث انه متهم في قضية سرقة خطيرة ، ومطلوب ضبطه واحضاره .



المرأة مخلوق ضعيف ساذج يسهل تضليله وخداعه .. كانت تلك هى النظرة الاساسية لشخصية المرأة مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين . ففى ذلك الوقت كانت نساء اوروبا يعشن فى عالم من الرومانسية . وكان من السهل ان تقع المرأة فى غرام رجل يقدم لها الزهور . ويحدثها عن الموسيقى . وكانت المرأة تعجب بصاحب الشخصية القوية الرومانسية . ويبدو ان تلك الصفات السلبية فى المرأة جعلتها عرضة للعديد من الجرائم على يد الرجال .

ولقد شهد المجتمع الفرنسى عدة جرائم فى مطلع القرن . كانت النساء ضحاياها وربما كانت اشهى تلك الجرائم هي التى ارتكبت باسم الحب .. والزواج . والغريب ان المجرم الذى عوقب على تلك الجرائم لم يكن نادماً على ارتكابها . وبالرغم من ان معظم ضحاياه كن من الجنس اللطيف . إلا ان النساء اللواتي حضرن المحاكمة ، طلبن العفو عنه .. لوقوعهن اسيرات حديثه الخلاب . دون ان ينكرن للحظة واحدة ان ان ايا منهن كانت من الممكن ان تكون إحدى ضحاياه .

المحكمة عاقبت بائع الجثث ببيع جثته بالبوصة بعد إعدامه شنقا !



أطباء وراء عمليات القتل الجماعى التى هزت المجتمع الأوروبى

عاشق الزهور والموسيقى .. هوايته إحراق المعجبات فى الفرن

طبيب فرنسى استخدم الجير الحى فى إخفاء ٦٣ جثة

فى احد ايام صيف ١٩١٥ شوهدت الارملة «لابورد لين» وهى تقطف بعض الأزهار والورود من حديقة فيلا يمتلكها شخص يدعى «ديلرد» . ولم يرها احد بعد تلك اليوم . كانت الفيلا ملك «هنرى ديزرى لاندرو» ولم يكن اسم «ديلرد» سوى اسم مستعار . وبرغم ان هنرى كان على مشارف الاربعينات . اصلع الرأس ، قصير القامة . إلا ان العديد من نساء المنطقة كن معجبات به . كان هنرى لاندرو رجلا فرنسيا . يعشق الموسيقى والزهور . وكان يحتال على العديد من النساء ، ويوقعهم فى حبائله باستعمال الزهور .

والغريب ان اكثر النساء إعجابا به لقين حتفهم على يديه . كان هنرى بارعاً فى استدراج النساء ، وبارعاً فى إخفاء جثثهن بعد قتلهن . ولم يستطع البوليس القبض عليه ، إلا بعد ارتكابه ما يقرب من عشر جرائم . وكان فى معظم جرائمه يخنق النساء معتقدا ـ على حد قوله ـ بانها اسهل وسائل القتل واقلها عذابا .

عرض وتلخيص :
محمد شردى

وكشفت المحكمة ان «هنرى» كان يراسل ما يقرب من ٢٨٣ امرأة !! وانه كان يعتمد على مخادعتهن جميعاً . بعد ان ينشر إعلانا عن الرغبة فى الزواج فى إحدى الصحف . استمرت محاكمة السفاح «هنرى» قرابة اربعة اسابيع . واتضح خلالها ان معظم ضحاياه كن ارامل وزوجات سابقات . برغم اتخاذه عشيقة لم يتعد عمرها التسعة عشر عاماً !!

الغريب ان «هنرى» اعترف بجرائمه بسهولة ، خاصة وانه كان يكتب تقريرا عن افعاله فى اجندة صغيرة . واتضح انه كان يصطحب معظم ضحاياه الى منازله الريفية ، لمشاهدة الزهور والحدائق . وكان يشترى تذكرتين بالقطار للذهاب وتذكرة واحدة للاياب لنفسه فقط !!

وأوضح «هنرى» للمحكمة انه قام بوضع فرن كبير فى إحدى تلك المنازل للتخلص من الجثث ، وبما ان المنزل كان يقع فى منطقة ريفية ، فلم تكن هناك شكوى من سحب الدخان الاسود التى كانت تتصاعد من مدخنة المنزل اثناء عمليات الحرق .

يطلبون تخفيف الحكم

ادانت المحكمة «هنرى» وحكم عليه بالاعدام . وبرغم قسوة جرائمه إلا ان مئات النساء والفتيات مع عائلات بعض الضحايا طالبن بتخفيف الحكم عنه ، بعد ان استطاع هنرى التأثير عليهن اثناء المحاكمة . ولكن الالتماس رفض . وفى عام ١٩٢٢ نفذ فى هنرى الاعدام بالمقصلة : الطريف ان الشعب الفرنسى اطلق نكتة حول هنرى والمقصلة . وكانت النكتة تقول ان عاشق الموسيقى والزهور . لقى حتفه على يد المرأة الوحيدة التى لم يستطع خداعها .. المقصلة !

الطبيب القاتل

واذا كان «هنرى لاندرو» قد ركز على النساء فى ارتكاب جرائمه . إلا انها تقع تحت جرائم القتل الجماعية . وهى جرائم تعرض لها المجتمع الفرنسى عدة مرات . ففى عام ١٩٤٤ شهدت فرنسا اكتشاف واحدة من افظع تلك الجرائم . كان الضحايا بها يزيدون على ٦٣ قتيلا . اما القاتل فهو الطبيب «مارسيل اندريه فيلكس» . ارتكب «مارسيل» جرائمه بطريقة غريبة وبشعة . كان يوقع بضحاياه بعد ايهامهم بانه يستطيع الهرب خارج فرنسا ، التى كانت تقع تحت الاحتلال الالمانى فى ذلك الوقت . وفى منزله ، كان يصر على حقنهم بمادة قاتلة ، بعد إيهامهم انها مصل وقائى حتى يسمح لهم بالدخول الى البلاد الاخرى . وبعد قتل ضحاياه ، كان مارسيل يلقى بجثتهم فى حفرة مليئة بالجير الحى ، او يحرقها فى بدروم منزله . وكان يتمتع بذكاء حاد . وروح عالية فى الدعابة برغم طبيعته الاجرامية . وعندما تم اكتشاف منزل الجريمة . استطاع بدهاء ان يتخلص من قبضة الشرطة .. كان الجيران قد لاحظوا انبعاث دخان اسود كثيف من المنزل وهو يحمل رائحة كريهة . وفى احد الايام اتصل بعضهم به لاخباره بان الجيران يشكون من ان يكون منزله قد بدأ يحترق . وأسرع الطبيب الى المنزل ، ليجد رجال الشرطة والمطافئ وقد اقتحموه . وبسرعة رهيبة . اقنع الطبيب القاتل رجال الشرطة . بان منزله هو احد قلاع المقاومة الفرنسية . وان عليه ان يسرع لابلاغهم بالنبأ .. قبل حضور رجال الجستابو الالمان وبهذه الوسيلة تمكن مارسيل من الهرب وانتحل شخصية رجل فى المقاومة الفرنسية ضد الالمان . ولكنه وقع مرة اخرى فى قبضة البوليس عندما بعث برسالة الى احدى الصحف الفرنسية . ليؤكد ان جميع الجثث التى اكتشفت فى منزله . كانت لالمان نازيين . او للفرنسيين الخونة الذين تعاونوا مع الالمان واستطاع رجال الشرطة مقارنة الخط الذى كتبت به الرسالة مع خطاب مماثل لاحد رجال المقاومة . ليكتشفوا تطابق الخطين . وقبض على «مارسيل» بعد ان اتضح انه هو نفسه رجل المقاومة المزيف الذى كتب الخطاب الى البوليس .

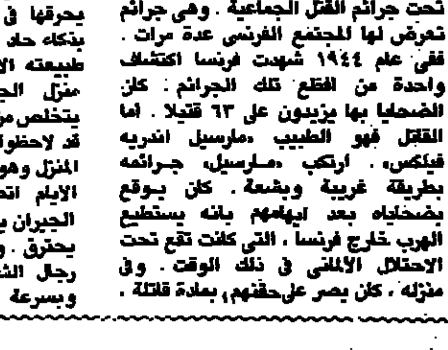
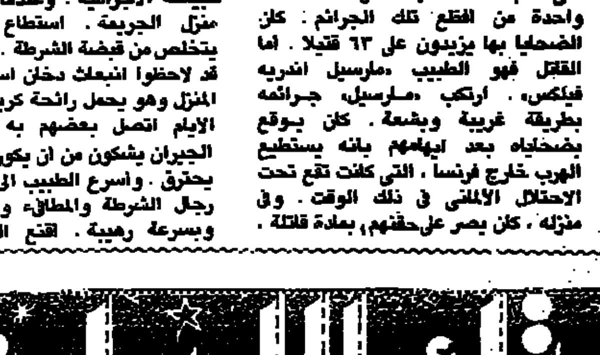
قاتل القطط

استمرت المحاكمة ما يقرب من ثلاثة اسابيع وكان مارسيل ينام فى قفصه معظم الاوقات . وفى الاوقات الاخرى كان يشاغب رئيس المحكمة بروح مرحة . وفى بداية الجلسات ذكر رئيس المحكمة لمارسيل . انه اشتهر منذ صغره بحبه للعنف فهب مارسيل واقفا . وقال لرئيس المحكمة . «لو بدانا بهذه الطريقة . فلن ننتهى ابداً» . وكان رئيس المحكمة يقصد بعض الحوادث التى ارتكبها مارسيل وهو صغير . ومنها انه فى سن الخامسة كان يهوى قطع ارجل القطط الصغيرة . وإغراقها فى المياه المغلية "

وتوالت عمليات الصدام بين رئيس المحكمة . وبين «مارسيل» وساله الرئيس عن اختفاء احدى النساء . فاجاب «مارسيل» بانها سيدة «فاضلة» . عرضت نفسها عليه ولكنه رفض عرضها . وعن الرجل الذى قدم الشكوى عن اختفاء السيدة اكد رئيس المحكمة انه اختفى بعد ذلك . وانه كان احد مرضى مارسيل " ورد مارسيل . بان مثل تلك الامور تحدث احياناً

وعندما تطرقت المحكمة للحديث عن ضرائب «مارسيل» اكد رئيس المحكمة ان «مارسيل» لم يقدم بيانا دقيقا عن مكاسبه وبالتالى لم يدفع ما يكفى من الضرائب .

وكان الرد من مارسيل ان ذلك امر طبيعى ، فعندما يحصل الطبيب على دخل سنوى يعادل المليون ، فانه لا يذكر سوى ربعه فقط . وان ذلك يظهر مدى تاثره بشخصية الفرنسيين . ولم تستطع النكات التى اطلقها مارسيل ان تمنع حكم الاعدام الذى صدر ضده . واعدم الرجل الذى تسبب فى قتل العشرات فى ربيع عام ١٩٤٥ .

مارسيل اثناء محاكمته لقتل ٦٣ شخصا




السفاح الفرنسى هنرى لاندرو ـ عاشق الموسيقى والزهور وخلفه صور بعض ضحاياه .



الهيكل العظمى الحقيقى للقاتل وليام بيرك ، والذى قدمته المحكمة لمتحف ادنبره ، عقابا له على ما فعله بجثث الموتى .



● وليام بيرك ، سفاح ادنبره الذى شنق عقابا على جرائمه .

تجارة الجثث

وتختلف اسباب جرائم القتل الجماعية عن بعضها البعض . وان كانت ، جميعها . قد اثرت كثيرا فى المجتمعات التى ارتكبت بها . وربما كانت اشهر الجرائم الجماعية ، التى تحولت بعد ذلك الى اساطير توارثتها الاجيال . هى التى حدثت فى بريطانيا مع مطلع القرن التاسع عشر فى تلك الفترة كانت الاكتشافات العلمية والطبية تقفز قفزات رائعة ، وخاصة فى مجال العمليات الطبية . وفى مدينة ادنبرة . حيث يحتشد طلاب العلم . وقد تزايد طلبهم للجثث لتشريحها . ولم يكن القانون وقتئذ يسمح بذلك . فظهرت جماعة من الخارجين على القانون تخصصت فى سرقة قبور الموتى الجدد ، لبيعها الى كليات وطلبة الطب . دون ان يسال احدهم عن مصدر الجثث .

كان اشهر اطباء ادنبرة فى ذلك الوقت الدكتور «روبرت نوكس» . وكان مئات الطلبة يقبلون على محاضراته بنهم شديد . وبالتالى ازدادت الحاجة الى جثث للتشريح . وفى احدى الليالى عرض شخصان ايرلنديان احدى الجثث لبيعها لمساعدى الدكتور «روبرت» . وقبل ويليام فيرجسون مساعده الرئيس العرض بل واكد ترحيبه واستعداده لعقد صفقات اخرى .. وفى اى وقت .

كان الايرلنديان هما «ويليام هار» مدير احد الفنادق الصغيرة الوضيعة التى ينام بها الرعاع بارخص الاسعار . والثانى هو «ويليام برك» احد نزلاء الفندق . اما الجثة التى باعاها . فكانت لرجل عجوز مات فى الفندق . وقرر الاثنان التخلص من جثته ولكن . لم يلقى اى نزيل اخر فى الفندق حتفه وظل الرجلان ينتظران موت اى شخص اخر للحصول على العشرة جنيهات ثمن الجثة .. دون جدوى . ويبدو انهما قررا استعجال الطبيعة بعض الشىء . وبدا الاثنان فى قتل الزبائن من كبار السن .

وتوالى بيع الجثث لعيادة الدكتور روبرت . وكانت معظمها لكبار السن . ولكن فى احدى المرات . احضر «هيد» و «برك» جثة امراة جميلة وصغيرة . وتعرف المساعد فيرجسون عليها . حيث كانت غانية تعرف عليها الرجل من قبل . ومع ذلك صمت فيرجسون ولم يعلن . بل واعطى القاتلين مقصاً . لقص شعر الفتاة الجميلة . لبيعه بعد ذلك . ووجد فيرجسون نفسه امام جثة اخرى يعرفها ، فى الايام التالية . حيث احضر «برك» و «هيد» جثة شحاذ مشهور فى المدينة . وكانت قدما الشحاذ مشوهتين من اثار مشيه حافيا .. واخطر فيرجسون لقطع القدمين لاخفاء شخصيته خاصة وان اهل الشحاذ بدأوا التساؤل عن اسباب اختفائه .

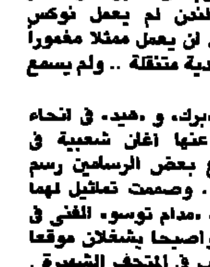
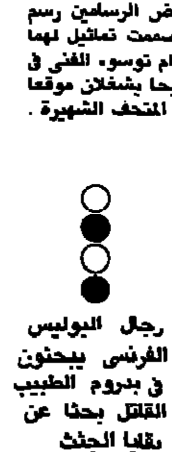
شاهد ملك

وفى احدى الليالى ، اكتشف احد نزلاء الفندق جثة مخبأة فى الفندق . وبرغم اكتشاف الجثة إلا ان رجال الشرطة لم يكن فى استطاعتهم اثبات الجرم على «برك» و «هيد» . وبعد إقناع طويل وافق «هيد» على ان يكون «شاهد ملك» ضد «برك» ، واتفق مع السلطات على ان تكون شهادته هى ثمن براءته . وبالفعل تم تقديم «برك» للمحاكمة . واستمرت المحاكمة طوال الليل بلا توقف . وحكم على «برك» بالاعدام شنقا . ولم تكتف المحكمة بذلك . بل حكمت ايضا ان تعرض جثة «برك» للبيع بعد إعدامه !! وبالفعل بيع اولا جلد القاتل بشعر «شلن» للمربع . وكان يستعمل فى صناعة اكياس التبغ الصغيرة . وبعد بيع الجلد تم إهداء الهيكل العظمى «لبرك» الى متحف ادنبرة الطبى . حيث لا يزال هيكله العظمى معروضا حتى الآن .

اما هيد . فلقد اثر الهروب من «ادنبرة» الى «لندن» . حيث بدا حياة جديدة بعيدا عن ماضيه السىء . وعاش باسم مستعار . اما الطبيب البارع فلقد افلس . بعد ان انتشرت القصة . وقل عدد طلابه الى حد كبير . فاضطر للهرب من ادنبرة هو الآخر الى لندن . وفى لندن لم يعمل نوكس كطبيب . بل فضل ان يعمل ممثلا مغمورا مع فرقة تمثيل هندية متنقلة .. ولم يسمع عنه بعد ذلك .

وشاعت قصة «برك» و «هيد» فى انحاء بريطانيا والفت عنها اغان شعبية فى ادنبرة . واستطاع بعض الرسامين رسم شخصية القاتلين . وصممت تماثيل لهما بعد ذلك فى متحف «مدام توسو» الفنى فى العاصمة لندن . واصبحا يشغلان موقعا بارزا فى قاعة الرعب فى المتحف الشهيرة .





رجال البوليس الفرنسى يبحثون فى بدروم الطبيب القاتل بحثا عن بقايا الجثث المحروقة .

عادى ياسيدات المعادى ..!

مقاطعة شراء اللحم قام بها جمع غفير من المواطنين منذ سنين عدداً ـ اى قبل ان تفكر (هانم المعادى) فى هذه المقاطعة ولم تقم مثل هذه الحملة الاعلامية لابرازها . الفارق الوحيد بين هؤلاء المواطنين وسيدات المعادى هو ان السيدات قمن بهذا العمل لاجبار التجار على خفض الاسعار . اما المواطنون فقد قاطعوا شراء اللحم لانهم لا يملكون ثمنها .

رضا نبيه مليم
شربين ـ دقهلية

اتق الله فى .. حزبك

يقول الله سبحانه وتعالى : (قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً .. الذين ضلّ سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يُحسنون صنعا ..) صدق الله العظيم

واقول لرئيس حزب الأمة : ماذا تريد من وراء قرارك هذا الذى اقل مايوصف به انه قرار الفرص .. فانت تعلم تماماً موقف بقية الاحزاب من انتخابات المحليات فلماذا تصر على ان تكون زاوية من زوايا الديكور الذى يرسمه الحزب الوطنى .. ولكن لم لا !! لم لا تغتنم الفرصة .. وربما تكون الحزب الاوحد فى المعارضة الذى ينزل ساحة هذه الانتخابات امام الحزب الوطنى .. ربما طمعاً فى مرشح .. او اثنين .. وربما تثبت اقدام هذا الحزب الوهن .. ولكن ياسيدى ثق بانك واهم .. فانت تضع قدمك فوق رمال متحركة ستغوص باقدامك واقدام حزبك .. وهذه نقطة تفيد الحزب الوطنى اكثر من إفادته من مرشح او اثنين من حزبك ..

اما إذا كنت تعتقد ان هذا القرار وتلك الخطوة هى دهاء سياسى منك فهذه سقطة تحتسب عليك .. فالسياسة الحزبية لها اصولها وقواعدها .. ولها ايضا مبادئها .. وانت فى الميدان مع الحزب الوطنى .. والحزب الوطنى لا مبادىء له إلا التى يصنعها لنفسه ووفق هواه لتكون الكرة دائما فى ملعبه .. لذا فهو فى سبيل ذلك .. فهو لا يعرف اصول القواعد الحزبية الاصيلة .. لكى تتماشى معها .

اتق الله فى خطك فهى محسوبة عليك وعلى حزبك .. واتق الله فى بلدك . فاليد العليا خير واحب الى الله من اليد السفلى .. والمعارضة التى تنتسب انت اليها رغم ما يدعون من انها اقلية فهى اليد العليا .. التى تنتسب انت وحزبك اليها .

قبطان سامى نجيب محمد

الحبس الاحتياطى غير دستورى

الحبس الاحتياطى هو سلب حرية المتهم وايدعه السجن لصالح التحقيق او المحاكمة . ويخلو قانون الاجراءات الجنائية من النص على حق المتهم فى التظلم امام القضاء من هذا الاجراء الذى يقيد حريته الشخصية فى جميع الأحوال مع نص الدستور فى المادة ٧١ على حق المتهم او غيره فى التظلم امام القضاء من الاجراء الذى يقيد حريته الشخصية فى جميع الاحوال على ان ينظم القانون حق التظلم بما يكفل الفصل فيه خلال مدة محددة والاوجب الافراج حتما . فسكوت القانون عن هذا التنظيم هو اهدار وتعطيل لنصوص الدستور الذى نص على حماية الحقوق وضمان الحريات واعتداء على الشرعية الاجرائية . فالسلطة التشريعية بسكوتها تسقط حقا دستوريا للمتهم .

فبذلك تكون المواد ١٣٤ ، ١٤٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ من قانون الاجراءات الجنائية الخاصة باوامر الحبس الاحتياطى مشوبة بعدم الدستورية .

ولقد خلا القانون كذلك من النص على تنظيم التعويض . فلو حدث حبس المتهم احتياطيا وهذا امر وارد كثيرا جدا وتصدر النيابة امراً بالاوجه لاقامة الدعوى او تصدر المحكمة حكما بالبراءة . فمن المسئول عن هذا الضرر لان هذا الاجراء يحرم المتهم من حريته ويؤذيه فى سمعته وشرفه واسرته ويعطل مصالحه واعماله ويقربه من المحكوم عليه الى غير ذلك من الاضرار المحتملة . فالضرر كبير وخطير لانه من الاجراءات الماسة بالحريات الشخصية . ولقد نظم القانونان الفرنسى والالمانى هذه المسالة ونصت المادة ٤٠ من مشروع الامم المتحدة ، بالمبادىء المتعلقة بحق الفرد فى عدم القبض عليه او حبسه احتياطيا بطريقة تحكمية وعلى المقبوض عليه او المحبوس خلافا للقانون فى التعويض فى مواجهة الدولة بالتضامن مع الموظف العام الذى صدر منه هذا الاجراء ، على ان تكفل الدولة سداد هذا التعويض من خزائنها العامة ولقد نصت المادة ٥٧ من الدستور المصرى على ان تكفل الدولة تعويضا عادلا لمن وقع اعتداء على حريته الشخصية فاين تنظيم القانون ؟ فلذا نطالب بطرح هذه القضية على بساط البحث والمناقشة من خلال منبركم الموقر «آراء وافكار» لتلافى هذه القصور الشائن والكشف عن مدى قوة احترام القانون للحرية الشخصية تطبيقا لروح العدالة وحفاظا على الحريات العامة .

حسن محمود خليل المحامى
دراسات عليا فى القانون
دشنا ـ ابو مناع بحرى

النهب والهرب !

لماذا لا نعرف الخطأ إلا بعد حدوثه ولا نعترف بالجريمة إلا بعد ان تقترف ولا نعلن عن الانحرافات إلا بعد ان يفر مرتكبوها الى خارج البلاد .. وكاننا بذلك نفتح الطريق امام راغبى النهب ومحبى التلاعب باموال الشعب وهواة الهروب الذى لا يكون هروبا خاسرا خالى الوفاض بل يكون محملا بالغنائم .. وكاننا ايضا نقول لكل من تسول له نفسه بان يهرب بالملايين التى جمعها بطرقه الملتوية ، خذ ما تشاء واهرب سريعا ولن نفصح عن جريرتك إلا بعد ان يتم الهروب ، والأمر الذى يثير الدهشة ان مسلسل الهروب لم يتوقف وكان هناك يدا خفية تسهل لهؤلاء الافاقين طرق النجاة بعيدا عن المساءلة والمحاكمة !

سيد محمد مصطفى

الطريق الى محو الأمية

تحدثنا من قبل عن الاسباب التى ادت الى زيادة معدلات الامية فى الدول النامية . ومن خلال العديد من تجارب الدول نستطيع ان نضع بعض الاساليب التى اتبعتها بعض الدول النامية وقد ادت الى نجاح ملموس . إلا اننا من واقع المجتمع المصرى والاساليب التى تناسبه من خلال الواقع الاقتصادى الذى نعيشه نستطيع القول بانه يمكن تفادى تخلف الاطفال عن المدرسة وتخفيض نسبة الامية بالمقترحات الاتية :

● تجنيد خريجى الجامعات فى محو امية بعض الاميين فى مقابل اعفائهم من نصف مدة الخدمة العسكرية وتجنيد الخريجات فى مقابل اعفائهن من الخدمة العامة .

● استعمال ادوات حديثة (سمعية وبصرية) تضم برنامجا لمحو الامية توزع فى القرى والاحياء الشعبية يسهل على مجموعة من الاطفال استعمالها .

● التوسع فى انشاء المدارس فى المناطق النائية لانها تمتاز بارتفاع كبير فى التسجيل الابتدائى نتيجة لضيق الرقعة الزراعية مما يؤدى الى اتجاه الاطفال الى البحث عن مجال جديد للعمل .

● وضع الضوابط التى تحول دون عمل الاطفال فى السن المبكرة حتى لاينصرفوا عن المدارس .

● ثبت ان من اهم اجهزة الاعلام النافذة فى اعماق الريف هو التليفزيون وحيث ان الكثافة السكانية فى الريف تزداد كثيرا عن مثيلتها فى المدن . لذلك يجب على هذا الجهاز المؤثر ان يعمل على وضع خطة جادة تهدف الى نشر الوعى بين الاباء والابناء عن اهمية التعليم وبث الحرص فى نفوس الاباء على الاهتمام بعدم تخلف الابناء عن التعليم .

ويستطيع شباب الاحزاب ان يقوم بدور فعال فى تحقيق هذا الهدف القومى عن طريق الاتصال والتوعية والمعايشة الواقعية لمشاكل ابناء الريف .

منى قرشى

ذكر .. أم أنثى !

واشرأبت الاعناق .. وتعالت الاصوات .. ودق كل منهم بيده على الطاولة التى يجلس خلفها .

وانعقدت النقابة .. وحاكمت طبيبا .. وصدر قرارها بايقافه عن مزاولة المهنة وسحب الثقة منه كجراح ..

واصدرت النقابة قرارات تدين كل من تسول له نفسه القيام باجراء مثل هذه العملية . حتى الأطباء الاجانب لم يسلموا من قرارات النقابة . وقال رجال الأزهر الاجلاء كلمتهم . ورجال الطب ـ سواء النفسى او الجراحى ـ والاخصائيون الاجتماعيون ادلوا ايضا برايهم .. كل ذلك بسبب العملية الجراحية التى تحول بعدها طالب الطب «سيد» إلى «سالى» .

وشمرت ادارة الأزهر عن سواعدها واصدرت قرارها بفصله من المنحة النهائية بكلية الطب برغم انه لم يعد رجلا .

ورفضت تلك الادارة تحويله الى كلية البنات بحجة انه مازال ذكرا ! ؟ ورفضت الجهات الرسمية تغيير بياناته الشخصية فى الاوراق الرسمية !! ووقف «سيد» او «سالى» حائرا بين الجميع . فهو كمن قال «رقص على السلم» .

والآن يصرخ مدير الشئون القانونية بالأزهر امام المحكمة باعلى صوته قائلا «سالى اتخطبت وعايزة تتجوز يا ناس» .

من هم هؤلاء الناس الذى يصرخ فيهم سيادة المدير ؟ الم يكونوا على يقين من ان ذلك سوف يحدث إن عاجلا او آجلا .. وانى لاتساءل «اى ماذون سيعقد لرجل على رجل حسب الأوراق الرسمية» .

ايها المسئولون ..

اجتمعوا كما يحلوا لكم .. واصدروا القرارات التى ترون انها نافعة ومفيدة للصالح العام .. ولكن قبل ذلك اوجدوا حلا يوضح الرؤية امام «سيد» او «سالى» فهذه هى اهم النقاط وامتثلوا للواقع ولو مرة واحدة ...

فهيمة عبدالصبور

مسرحيات شارع الهرم

ما يقدم الآن من مسرحيات على مسارح القطاع الخاص يفوق فى ابتذاله وخلاعته ما يقدم فى كباريهات شارع الهرم .

فتحى محمد منصور
كوم النور ـ ميت غمر

■ ٢٠ ■ « صفحـــات خـاصـــة عـــن الصنـاعـــة المصريـــة » اعداد : اسماعيل صالح

« شركة النصر للسيارات تنتج سيارة فيات ١٣٦ بسعر ١٠ الاف جنيه »

تقرر ان يبدا انتاج السيارة الصغيرة فيات ١٢٦ اول ابريل القادم « ٢ باب » بسعر ١٠ الاف جنيه .. وهى سيارة مماثلة للفيات ١٣٣ ، وتبلغ سعة الموتور ٦٥٠ س . س .. وسيتم فتح باب الحجز لها بالجنيه المصرى ، لان الهدف من انتاجها هو ان يحصل عليها اصحاب الدخول المتوسطة .. كما تدرس شركة النصر للسيارات امكانية فتح باب الحجز للسيارة ١٢٨ سعة ١٣٠٠ س س بالنقد الاجنبى فى الداخل والخارج .. وسيتم التسليم للحاجزين الجدد بعد ٦٠ يوما من تاريخ الحجز ..

● ١٠,٥ مليون جنيه ارباح شركات التعدين والحراريات

● زيادة الانتاج الى ١٨٦ مليون جنيه والصادرات الى ١٥ مليونا

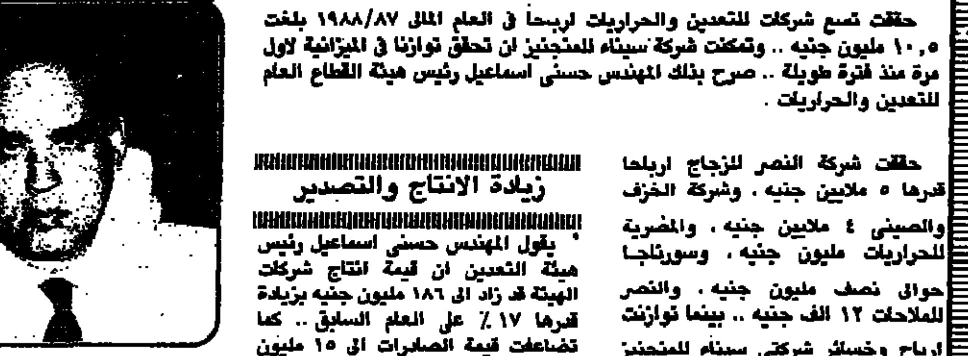
حققت تسع شركات للتعدين والحراريات لربحا فى العام المالى ١٩٨٨/٨٧ بلغت ١٠,٥ مليون جنيه .. وتمكنت شركة سيناء للمنجنيز ان تحقق توازنا فى الميزانية لاول مرة منذ فترة طويلة .. صرح بذلك المهندس حسنى اسماعيل رئيس هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات .

حققت شركة النصر للزجاج ارباحا قدرها ٥ ملايين جنيه . وشركة الخزف والصينى ٤ ملايين جنيه ، والمصرية للحراريات مليون جنيه ، وسورناجا حوالى نصف مليون جنيه ، والنصر للملاحات ١٢ الف جنيه .. بينما توازنت ارباح وخسائر شركتى سيناء للمنجنيز وفوسفات البحر الاحمر .

زيادة الانتاج والتصدير

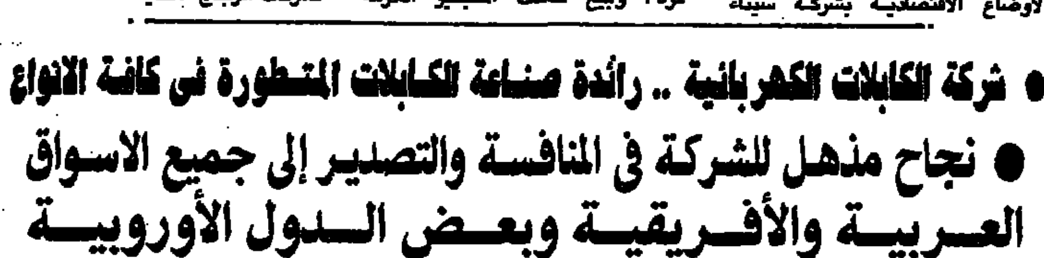
يقول المهندس حسنى اسماعيل رئيس هيئة التعدين ان قيمة انتاج شركات الهيئة قد زاد الى ١٨٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٧ ٪ على العام السابق .. كما تضاعفت قيمة الصادرات الى ١٥ مليون جنيه مقابل ٧,٦ مليون فى العام السابق . وتحسنت انتاجية العامل الى ٦٢٠ جنيها مقابل ٥٣٣ جنيها .

ويقول رئيس هيئة التعديل ان تحسن الاوضاع الاقتصادية بشركة سيناء للمنجنيز يعود الى تصدير رمل وكاولين وجبس للامارات العربية المتحدة لاول مرة . وبيع خامات المنجنيز اللازمة لتصنيع الطوب الازرق لشركتى سورناجا والمصرية للحراريات وخامات الرمل لشركات الزجاج المحلية .




● م . محمد عبد الوهاب

● م . حسنى اسماعيل



● شركة الكابلات الكهربائية .. رائدة صناعة الكابلات المتطورة فى كافة الانواع

● نجاح مذهل للشركة فى المنافسة والتصدير إلى جميع الاسواق العربية والأفريقية وبعض الدول الأوروبية

استطاعت شركة الكابلات الكهربائية المصرية ان تحتل مركز الريادة فى صناعة الكابلات الكهربائية فى مصر .. فقد تاسست الشركة عام ١٩٥٤ ، لتقوم بصناعة جميع انواع الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفونية طبقا لادق المواصفات العالمية .. وعلى مدى ٣٤ عاما استطاعت الشركة تحقيق خطوات رائدة على طريق التطوير لتؤكد وجودها وتثبت جدارتها لتوفير احتياجات البلاد من الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفونية .

لغة الأرقام تتحدث

وبلغة الارقام التى لا تكذب ابدا ، وتعطى صورة صادقة عن حجم العمل والانجاز .. فقد حققت الشركة قفزات هائلة فى حجم الانتاج ، والذى كانت قيمته ١٢١ الف جنيه عام ١٩٥٥ ، وقفز الى ٤ ملايين جنيه عام ١٩٦٥ .. ثم قفزت قفزة هائلة لتصل الى حجم انتاج ١٢٧ مليون جنيه عام ١٩٨٦/٨٥ ، و ١٥٠ مليون جنيه عام ١٩٨٨/٨٧ .. وهكذا فإن هذه الارقام تعطى دلالة واضحة على مدى النجاح الذى حققته الشركة بالزيادة المستمرة فى الانتاج وتنويعه وتطويره طبقا لاحدث المواصفات العالمية .

انتاج متطور من الكابلات

وتقوم الشركة بانتاج لاحدث النوعيات المتطورة ، التى تتفق مع سياسة الشركة فى التطوير . ومنها الكابلات التليفونية المعزولة بالبوليثيلين والمحلونة بجيل البترول ، التى قضت على مشاكل واعطال الكابلات التليفونية .. وايضا انتاج كابلات القوى المعزولة بالبوليثيلين المتشابك حتى جهد ٣٣ ك ف .. هذا بالاضافة الى كابلات الجهد المنخفض واحد كيلوفولت . وكابلات الاستخدامات الخاصة مثل كابلات الكنترول وكابلات الشليد . وايضا انتاج الكابلات البحرية .

ومسايرة للتطوير ايضا تقوم الشركة بانتاج الاسلاك المعزولة بالورنيش او الصوف الزجاجى . والتى حلت محل الاسلاك المعزولة بالقطن ، وهى تستخدم فى لف المحركات والمولدات الكهربائية .. كما قامت الشركة بانتاج اسلاك لف طلمبات مياه الاعماق حتى قطر ٣ مم .






م . عبد الحميد حسين
رئيس مجلس الادارة

● محمد كمال ابو ريا
رئيس القطاعات التجارية

المنافسة والتصدير للاسواق الخارجية

وقد نجحت الشركة فى تصدير انتاجها المتميز الى جميع الاسواق العربية والافريقية وبعض الدول الاوروبية وبذلك تكون الشركة قد اصبحت قادرة على خوض معركة المنافسة ليس فقط فى الاسواق المحلية ، بل ايضا فى كثير من الاسواق العالمية .

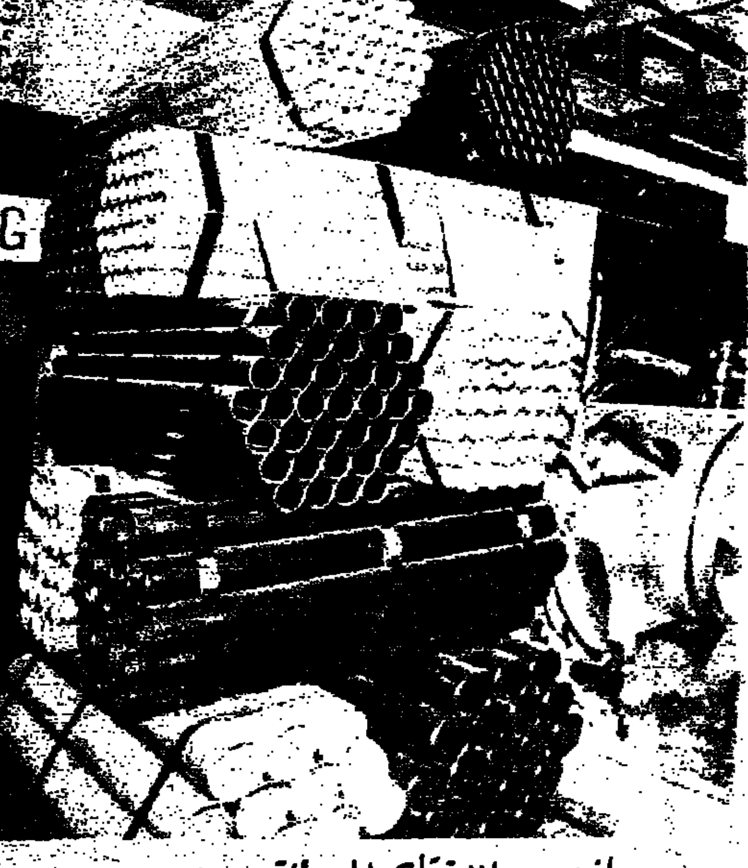
ولم تكتف شركة الكابلات الكهربائية المصرية بما حققته من نجاحات فى كافة المجالات ، بل تجرى الآن ايضا دراسات وأبحاث مختلفة مع هيئة المواصلات لدراسة احتياجات البلاد من كابلات Fibers Optical والتى من المنتظر استخدامها فى الخطة الخمسية القادمة .

سيماف .. الأولى فى أفريقيا والعالم العربى فى انتاج وصناعة عربات السكك الحديدية ومترو الانفاق بانواعها

نجحت شركة سيماف لصناعة عربات السكك الحديدية فى تحقيق قفزات هائلة فى مجال الانتاج المتنوع من عربات السكك الحديدية والترام السريع ، ومترو الانفاق ، وكذلك انتاج وحدات توليد القوى الكهربائية .

يقول المهندس توكل احمد المغربى رئيس مجلس ادارة شركة سيماف ان الشركة قد تمكنت من تقديم احدث انتاج لها حاليا ، وهو عربات مترو الانفاق .. وان الشركة قد استطاعت تطوير وسائل الانتاج بالصورة التى تفى بالمواصفات الدولية المطلوبة .

ويتم الاشراف على انتاج عربات مترو الانفاق التى يتم حاليا بواسطة هيئة تفتيش دولية ، والتى اكدت نجاح الانتاج المصرى .. الذى اصبح يقف على قدم المساواة مع الانتاج الفرنسى من نفس العربات ، ان لم يكن يتفوق عليه .



م . توكل المغربى

عربات نوم مكيفة

ويضيف رئيس مجلس الادارة ان الشركة تامل مع نهاية العقد الحالى ان يتم اسناد تنفيذ عربات خط الانفاق الحالى الى الشركة ، استمرارا لانتاج الخط على ان تقوم الدولة بتدبير التمويل اللازم لهذا الانتاج هذا بالاضافة الى ما تقوم به الشركة من انتاج وحدات الترام السريع ، الذى غطى احتياجات هيئة النقل العام فى القاهرة والاسكندرية .. كما قامت الشركة بانتاج عربات الركاب المكيفة لاول مرة فى مصر بالمواصفات لهذه العربات ، بما يتلاءم وظروف التشغيل فى مصر .

٤٠ عربة نوم

كما صاحب انتاج العربات المكيفة ، انتاج عربات توليد القوى الكهربائية اللازمة لتشغيل الانارة والتكييف فى عربات الركاب .. وتقوم شركة سيماف حاليا بدراسات واتصالات مكثفة للاعداد لتصنيع ٤٠ عربة نوم ، تفضل المهندس سليمان متولى بتكليف الشركة بتوريدها لمواجهة الموسم السياحى القادم .. وتقوم الشركة حاليا بتجديد خطوط انتاجها لهذه العربات ، لتكون مفخرة للانتاج المصرى الذى اثبت وجوده على مدى الاجيال السابقة واللاحقة .

اسواق خارجية

وفى مجال التصدير حققت شركة سيماف نجاحا واضحا وملحوظا فى فتح اسواق خارجية لتصدير العربات الى السودان .. والدخول فى مناقصات فى تنزانيا وماليزيا لتصدير عربات النوم والركاب ..

ويؤكد المهندس توكل المغربى فى نهاية حديثه معنا ، بان موقف العروض المصرية مطمئن جدا ، وبعد الحصول على هذه المناقصات ان شاء الله ، ستتوسع فرص تصدير منتجاتنا للخارج للحصول على العملات الصعبة الحيوية لاقتصادنا المصرى .

الشركة تفتح أسواقا خارجية وتتمنى اسناد انتاج عربات خط المترو الثانى لها

● شركة الدلتا الصناعية « ايديال » تحقق للمستهلك المصرى « خدمة ما بعد البيع » بكفاءة عالية

يتوقف نجاح تسويق اى منتج على ثقة العميل فى انه سوف يضمن استمرارية عمل المنتج واستغلاله الاستغلال الأمثل لاطول فترة ممكنة .. وذلك عن طريق تواجد قطع الغيار اللازمة لهذا المنتج والقدرة على صيانته .. وتعتبر الاجهزة الكهربائية المنزلية كالغسالة والثلاجة التى تنتجها شركة ايديال من السلع الهامة فى البيت المصرى وكلما كانت هذه الاجهزة سهلة فى تشغيلها واستخداماتها عموما . فإنها تلقى رواجا فى السوق ولدى ربات البيوت .

ومن هذا المنطلق كان الاهتمام الاكبر لشركة ايديال هو الصيانة لهذه الاجهزة ومسئوليتها الكاملة عنها لمدة طويلة .. كما ان الشركة تهتم بتلبية رغبات السوق المحلى بتطوير منتجاتها وتحسين جودتها وادائها . وبالتالى سرعة ارسال مندوبيها لصيانة منتجات ايديال بكافة انواعها . وخلال سنوات الضمان يتم صرف قطع الغيار بدون مقابل بشرط الا يكون هناك سوء استخدام .

ويقول المهندس حسن منصور رئيس القطاعات التجارية بشركة الدلتا الصناعية « ايديال » : ان مراكز الخدمة والصيانة التى تحقق هذا الهدف العظيم وهو « خدمة ما بعد البيع » .. كما تقوم الشركة بانشاء مراكز خدمة جديدة فى المحافظات النائية .

وقد تم بالفعل إنشاء مراكز خدمة جديدة فى مرسى مطروح . ويجرى التعاقد على مركز خدمة فى العريش . والاسماعيلية . وبهذا تكون محافظات الوجه البحرى قد تمت تغطيتها .. وبالنسبة للوجه القبلى فقد تم إنشاء مراكز خدمة فى اسوان والاقصر وبنى سويف . ولا يوجد اى شكوى تاخر الصيانة على مستوى الجمهورية .. ومازالت الجهود المكثفة تبذل للحصول على اماكن فى باقى المحافظات التى ليس بها مراكز خدمة . ويجرى ايضا انشاء مركز خدمة بارض الشركة فى طريق مصر الاسماعيلية. كما تم زيادة الورش المتنقلة وتطورت خدماتها بالقاهرة والاسكندرية ..

وعن خطوط الانتاج الجديدة يقول المهندس حسن منصور : ان خطوات الانتاج فى الصناعة عموما خطوات مرنة يمكن بشىء من الاضافة او تغيير خطوات التشغيل ان تقوم بانتاج منتجات جديدة او تطوير القائم منها . وهذا ما سوف يحدث فى احد مصانع الاجهزة بالشركة . حيث سيتم تغيير اسلوب العمل فى الثلاجات ذات الاحجام الصغيرة والكبيرة .. اما بالنسبة للاثاثات . فإن الشركة قد قامت بالفعل بادخال منتجات جديدة من المكاتب والانتريهات وغرف النوم وغرف الشباب .. كما طورت اثاث المكاتب وارفف التخزين . واستحدثت اثاثات جديدة للصناعة . والتى يحتاجها عمال الورش لحفظ الاتهم الدقيقة وملابسهم ورسوماتهم . وكل ما يتعلق باسلوب العمل داخل المصنع .. وقد ادخلت الشركة ايضا الاثاثات اللازمة للمستشفيات . والتى تضارع الانتاج العالمى .. وسوف تغنى هذه الاثاثات عن

● م . حسن منصور

التصدير توفير النقد الاجنبى

وبذلك تكون الشركة قد قامت بدور فى توفير النقد الاجنبى للدولة . الذى كان يستهلك فى عمليات الاستيراد من الخارج لهذه المنتجات وذلك باتباع الطرق التالية :

● عمل منتجات وطرحها بالاسواق . وكانت تستورد من قبل .

● البيع بالعملة الصعبة للمصريين بالخارج او القادرين بدلا من شراء منتجاتهم من الخارج . خاصة بعد ان تطور الانتاج لمستوى العالمية .

● الاسلوب الثالث يتمثل فى تصدير المنتجات إلى الدول العربية اما بالصفقات المتكافئة او بالدولار الحر .. وقد قامت الشركة بالفعل ولاول مرة بالتصدير الى السعودية والاردن . وسيتم تصدير غسالات ايضا إلى المغرب والسعودية .. بالإضافة الى ما يتم تصديره بكميات كبيرة إلى السودان الشقيق .. وتقوم الشركة بعقد صفقات هى بالدرجة الأولى لمصلحة الاقتصاد القومى . كان يتم تبادل المنتجات مع الدول المتقدمة . والتى كانت تصدر للشركة بعض لوازم الانتاج مثل بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والصين .

شركة الاسكندرية للزيوت والصابون

إحدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية

● د . حازم عثمان

يقول تاريخ صناعة الصابون فى مصر ان شركة الاسكندرية للزيوت والصابون هى الرائدة وهى التى ادخلت صناعة الزيوت والصابون فى مصر . ومن هنا يقول د . حازم عثمان رئيس مجلس الادارة ان التطور السريع والتكنولوجيا فى عالم صناعات الزيوت والصابون التى جعلت من الشركة رمزا للجودة والتفوق ولترفع اسم مصر عاليا خفاقا عن طريق انتاجها المتميز من الصابون والمنظفات والزيوت والاعلاف وغيرها . وكان لابد ايضا ان تواكب الشركة تطويرات العصر رغم ان عمرها جاوز المائة عام . ولكنها فى الحقيقة شابة بانتاجها المتطور العالمى . والفضل يرجع الى الانسان المصرى الاصيل والعقل المصرى والحضارة المصرية التى مازالت حتى الان غامضة رغم التقدم والتكنولوجيا الحديثة .

ان شركة الاسكندرية للزيوت والصابون هى فى الحقيقة صرح شامخ عملاق فى الصناعة المصرية بصفة عامة والمنافس القوى للمنتج الاجنبى فانتاجها فى كل مكان .. فى كل بيت مصرى حيث الانتاج المتنوع من نوعيات الصابون والزيوت والمسلى والمنظفات الصناعية والزبد والجبن والاعلاف .

ان الشركة تساهم فعلا فى رفع شعار صنع فى مصر الذى ينادى به رئيس مصر خلال جولاته فى قطاعات الانتاج فى مصر حيث تاتى الشركات فى مقدمة الشركة التى ترفع هذا الشعار وفى نفس الوقت تحقق الاكتفاء الذاتى بقدر الامكان سواء فى الخامات او المنتج النهائى بحيث يمكن بالتدريج الاستغناء عن الاستيراد من الخارج بل تصدير الفائض .

والشركة تضم سبعة مصانع كبرى متطورة داخل محافظات الاسكندرية والغربية وكفر الشيخ وتقوم بانتاج النوعيات المختلفة من منتجات صابون الغسيل العادى والمميز وصابون التواليت المميز والفاخر « بومبادور » والمسلى الصناعى المميز « بنتون » و « الجملين » . والمنظفات الصناعية العادية « نيون ٢٠٠٠ » . ومنظف الغسالات الاوتوماتيكية « لولى » . ومنظف الايدى الجاف « الصقر » . والجبن المطبوخ « ديمكس » . والمرجرت بالاضافة الى زيوت الطعام واعلاف الحيوان والدواجن .

شركة مصر للهندسة والعدد « ميكار »

رائدة صناعة المقطورات فى مصر والشرق الأوسط

تنتج المقطورات الزراعية والثقيلة والاتوبيسات لخدمة النقل داخل المحافظات

تعد شركة مصر للهندسة والعدد « ميكار » وهى احدى شركات وزارة الصناعة من اقدم الشركات الصناعية فى مصر حيث تاسست عام ١٩٤٤ . وتخصصت فى انتاج المقطورات ونصف المقطورات . وبناء الأجسام الخاصة باحدث الاساليب العلمية المتطورة حتى اصبح لها الريادة فى هذا المجال من حيث تنوع الحمولات وتطوير الصناعة وتعميق نسب التصنيع المحلى بما يحقق النهوض بالاقتصاد القومى والارتفاع بمستوى خدمة القطاعات المختلفة لتحقيق اهدافها .. وقد اجرت الشركة خلال العشرة اعوام السابقة دراسات كثيرة ومكثفة لتحديد احتياجات الاسواق - كما ونوعا - ونجحت والحمد لله فى تغطية اغلبها .

● انشطة الشركة ●

ففى خدمة قطاع الزراعة : قامت بانتاج المقطورات الزراعية ٤ و ٦ اطنان بنسبة تصنيع محلى تزيد على ٨٥٪ حيث يتم تصنيع الاكسات ومجموعات الفرامل والهياكل .. وتستخدم فى عمليات التصنيع احدث اساليب اللحام كما يتم تجهيز هذه المقطورات بالصناديق والقلابات وخزانات المياه التى يتم انتاجها بمصانع الشركة وبخامات محلية .

ولخدمة قطاع النقل . تنتج الشركة نصف المقطورات والمقطورات الثقيلة ٢ و ٣ اكس . عادة وقلاب . وجميع اجزاء الهيكل والبيليات والاطارات محليا .. وتصل نسبة التصنيع فى هذه النوعية إلى ٧٥٪ .

كما تنتج مقطورات الرورو خاصة للشركة المصرية للملاحة البحرية ٢٠ و ٤٠ قدما لنقل الحاويات من نفس الحجم وتعتبر المرة الأولى فى مصر لتصنيع هذه المقطورات والتى تم انتاجها بالتعاون مع الخبرة الهولندية - وكذا تحت الاشراف والتفتيش الدولى من هيئة اللويدز .

ولخدمة قطاع نقل المواد التموينية والمثلجات : يتم تجهيز المقطورات وانصاف المقطورات واللوارى بالثلاجات وتزويدها باجهزة تبريد مختلفة القدرات حتى - ٢٥° م .

ولخدمة قطاع المواد البترولية : تنتج الشركة خزانات « نقالم » « Chassiless » لنقل المواد البترولية سعة ٣٠ و ٤٠ الف لتر طبقا لاحدث المواصفات العالمية بالتعاون مع كلية الهندسة بجامعة القاهرة ومراكز البحث العلمى .

ولخدمة قطاع المدارس والشركات والحكم المحلى : تنتج الشركة اتوبيسات سعة ٣٨ راكبا لنقل التلاميذ والعاملين بالشركات ولخدمة النقل داخل المحافظات والمحليات .

ان منتجات « ميكار » دائما تتميز بالجودة ومتانة التصنيع .

شعب غنى وحكومة فقيرة !!

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقى أباظة

هذه أبلغ عبارة سمعتها منذ ثلاثين سنة .. وهى عبارة تترجم واقع الحال فى هذا البلد .. ولست مازحا فشعب مصر غنى فعلا .. وحكومته حكومة فقيرة فعلا .. ولو اتسع المقام لوصفت لكم مدى ثراء هذا الشعب .. ولاشرت عليكم بالنظر الى تربته ومصادر مياهه .. والخيرات الزراعية الهائلة التى يملكها .. ولنصحتكم بتصفح كتب الجغرافيا الاقتصادية لتتعرفوا على مصادر الطاقة الهائلة والموارد المعدنية الوفيرة والبحار والبحيرات الغنية بالثروات البحرية .. ولوقفتم مشدوهين امام الإمكانات السياحية العظيمة والموقع الوسطى الممتاز من قارات العالم .. ولاستطعتم ان تتبينوا ان فى مصر اكبر مخزون بشرى للخبرات الفنية والأيدى العاملة اذا ما قورنت بكل الدول المحيطة بنا !! وعلى الرغم مما نحن فيه من ثراء فاننا نعانى من كل الأمراض والعلل لأن المسألة ليست ثراء شعب بموارده وسكانه .. فشعب الكونغو او شعب غينيا الاستوائية قد لا يقل عنا ثراء بموارده الطبيعية .. ولكن المسألة مسألة ادارة هذا الثراء وكيفية استغلاله لخير الشعب ورفاهيته .. وهنا يأتى دور الحكومة التى تضع السياسات وترسم خطوات العمل من اجل استغلال الطاقات الكامنة فى البلاد فاذا كانت الحكومة قوية برجالها وفكرها وتخطيطها .. قاصرة عن تصور الأهداف وأساليب العمل لادراكها .. اذا كانت الحكومة كذلك فلابد ان تربك شعبها وان تضيع وقته وجهده .. وان تصل به الى مراتب الفقر والفاقة !!

وانظروا حولكم تجدوا دولا غارقة فى ثراء الثروات الطبيعية .. ولكنها فقيرة معدمة بل لا يكاد مواطنها يجد المأوى او الغذاء الذى يستبقيه على قيد الحياة !!

انظروا الى دول فى افريقيا السوداء وهى اغنى دول العالم بالثراء الطبيعى .. ومع ذلك يموت سكانها من الجوع والغرق والأوبئة الفتاكة !!

ونحن هنا منكوبون بحكومات فقيرة جدا وشعب غنى جدا وهذه قمة المأساة .. فلو كانت حكومتنا غنية بعقلها وفكرها وفعلها لاصبح الحال غير الحال .. ولأمكن توظيف هذا الثراء العظيم الذى تنعم به مصر لخير شعبها ورفاهيته ولكن لارادة الله شاءت الا يرى هذا البلد ما يستحقه من تقدم وازدهار .. وان تعيش غالبيته بين الهجرة فى الخارج والضياع فى الداخل .. وان تبدد امكانياته الطبيعية باسوأ طرق التبديد ثم يجرى اغراقه فى بحار الديون وربطه برباط التبعية المفرطة وهذه ارادة الله ان يستذل هذا الشعب وتبتز امواله وثرواته جهارا نهارا وحتى البترول وهو اندر الثروات يجرى استنزافه وبيعه بابخس الأسعار وبلا ادنى حساب للمستقبل ..

نحن فعلا منكوبون بحكومات فقيرة جدا .. وعاجزة جدا عن وضع اى تصور للمستقبل .. وهى حكومات تعمل بمنطق «اطعمنى اليوم واقتلنى غدا» .. فلا تفكير ولا تدبير ولا فعل يمكن ان يخرج البلاد من ازماتها انما دوران حول المشاكل وهروب امامها وتفنن فى تبرير تجنبها حتى اصبح البحث عن الاعذار هو الشغل الشاغل لكل حكومة .. فمرة تؤكد الحكومات ان الأزمة العالمية هى السبب فى ازمتنا المحلية واخرى تقول انها الزيادة السكانية المستفحلة .. وثالثة تعلن انها التراكمات القديمة التى بدأت منذ قرن او يزيد .. ورابعة تصرح بان ازمتنا ناتجة عن كل تلك الأسباب .. !!

هل هناك من يثرى رأس الحكومة بالافكار .. ويلهمها الحلول اللازمة للخلاص من ازماتنا ؟ !

والله لقد حاول الخبراء .. وحاولت المجالس القومية المتخصصة .. وحاولت المعارضة .. وحاول كل من هب ودب ان يعين الحكومة على تحديد الازمات واقتراح طرق علاجها .. ولكن بلا جدوى ولا فائدة .

هل تذكرون مشكلة الاسكان او الدعم . او القطاع العام .. او الادارة لقد كتب فى هذه المشاكل اطنان من الأوراق .. واتجه الاجماع او شبه الاجماع الى معالجات ضرورية ولازمة لبعضها .. ولكن بقيت الحكومات تتوالى وتعبر على كل هذه المشكلات عبور الكرام .. وكل ما جناه الشعب منها وعود فى وعود .. واماني لا تلبث ان تتبدد بذهابها .. ومجىء حكومة جديدة تركب راسها بنفس الطريقة ونفس الاسلوب ..

المدهش ان هذا الشلل القاتل تجاه المشاكل .. والعجز الكامل عن حلها ليس وليد يوم او عام او عامين ولكنه يعود الى اكثر من ربع قرن .. اى يعود الى ما بعد حرب اكتوبر والاعلان عن نهاية الحرب وبداية الاصلاح .. فازمة الاسكان لا تجد لها حلا بل تتفاقم وتشتد .. وازمة القطاع العام تتفاقم وتشتد .. وازمة الادارة كذلك وكل ازماتنا الكبرى لم تستطع هذه الحكومات وخلال هذه السنوات الطويلة حلها على الرغم من عشرات المليارات التى انفقت .. وعشرات المليارات التى استدناها من الخارج .

صحيح ان الحكومات المتعاقبة قد واجهت جزئيا مشكلة البنية الأساسية والمرافق .. وهل يكفى هذا ؟ واين حلول المشكلات الأخرى الأشد الحاحا وخطرا ؟ ؟

اين حلول ازمة الاسكان التى انفقت عليها عشرات المليارات منذ اربعة عشر عاما ؟ !

واين حلول ازمة القطاع العام الذى استدانت من اجله الحكومة عشرات المليارات ايضا وخلال نفس المدة ؟ !

واين حلول الدعم الذى يبدد ويسرق ويذهب اكثر من نصفه الى غير مستحقيه ؟ ؟

واين واين الى آخر القائمة الطويلة العريضة من المشكلات التى فتكت بالمواطن وحالت حياته الى جحيم ؟ !

الحق ولا اعرف غيره أن هذه الحكومات لم تكن مشغولة باى مشكلة من هذه المشكلات .. ولم تكن قلقة على مواجهة اى مشكلة منها .. لأن الحكومات التى تنشغل وتقلق على مشاكل الجمهور لابد وان تكون حكومات نابعة من الجمهور اى حكومات اختارها الشعب وجاءت الى الحكم على اكتافه .. وليس هذا من شأن اى حكومة من حكومات ما بعد الثورة فهذه الحكومات كلها جاءت على اسنة الرماح وبالانتخابات المزورة .. ولا ولاء لها إلا لمن جاء بها وفرضها فرضا على رقاب العباد .. فحسابها ليس عند الشعب المغلوب على أمره ولا عند المعارضة الموءودة .. ولكن حسابها عند الحاكم الذى يقيمها ويسقطها .. فهى حكومات شعب اغناه الله وافقره الطغيان !!

طابا المصرية... والقانون المصرى !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

وعادت طابا المصرية المغتصبة ومعها معظم نقاط الحدود المتنازع عليها الى تراب الوطن، وحق للمصريين جميعا ان يفرحوا بهذا النصر. فتحية للرجال الافذاذ من علمائنا فى القانون والتاريخ والجغرافيا ورجال العسكرية المصرية الذين بذلوا الجهد فى بسالة عظيمة فى مطاولة مزاعم والاعيب الصهاينة. وتحية للرئيس محمد حسنى مبارك الذى كشف عن صبر طويل يحسد عليه وحنكة سياسية بالغة فى هذه القضية. ورغم ان هذا الحكم قد صدر لمصر كلها ولمصر اولا واخيرا. إلا ان هذه الفرحة العارمة شابتها بعض الصغائر. فقد انطلق بعض كتاب الحكومة. وهم ممن لم نسمع لهم رأيا من قبل حول هذه القضية بل انه وإبان احتدام المعركة السياسية مع الصهاينة ذهبوا الى التهوين بكل طريقة من طابا حتى ان بعضهم ويدعى لنفسه علما بالعسكرية. اشار الى انها مسلحة صغيرة من الرمال لاتستاهل ضجة. وان المعارضة فى مصر تأخذ منها مادة للمزايدة !! عاد هذا النفر ليعلو صوته بالشماتة ممن سبق لهم ان طرحوا القضية وابعادها واجتهدوا بالرأى فيها. ولقد كنا من اوائل من طرحوا هذه القضية كتابة ومحاضرة وندوة. وذهبنا الى تأصيل الحقوق المصرية التاريخية فى طابا وعرضنا للكثير من الوثائق والاسانيد من القانون الدولى الذى يؤكد هذه الحقوق لمصر. وذهبنا الى ان القضية وحق مصر فيها واضح كالشمس يجب ان تعرض على محكمة العدل الدولية. بعيدا عن التحكيم الذى يرد على حقوق السيادة. وبعيدا عن حلول المادة السابقة من اتفاقية السلام الموءودة. واذا كان ذلك الاجتهاد منا. ورأت الحكومة الاتجاه الى التحكيم. ووضعت مشارطة وقعتها مع الصهاينة. فقد ناقشنا ايضا هذه المشارطة. وابدينا الرأى فى بعض احكامها وبنودها. ولم نكن نبغى بهذا الرأى وذاك. مزايدة على احد انما رأينا فيه واجبا وطنيا يمليه علينا شرف المواطنة فلا مزايدة فى القضايا القومية وايما كان. فليس من شأننا ان نلتفت الى هؤلاء الصغار الذين لاعمل لهم الا التصفيق للحكومة (عمال على بطال) دون رأى ابدا. واذا كان حكم محكمة التحكيم قد صدر واقر الحقوق المصرية فى طابا فانه فى الحقيقة قد نقل هذه القضية من مجال القانون الدولى لتدخل فى مجال القانون الداخلى وسيادته على كامل التراب، وعلى كامل الاشخاص الذين يتواجدون على الارض المصرية، وعلى كافة الوقائع التى تجرى على ارضها، كما انه بصدور هذا الحكم من محكمة التحكيم، فان كل ذلك يقع الان فى اختصاص القاضى الوطنى وحده، دون منازع وفقا لاحكام المادتين ١٠ و١٨ من القانون المدنى المصرى . ولذلك بات غريبا الانتظار - غير المفهوم - لجولة اخرى من المفاوضات والمحادثات حول تنفيذ الحكم. وحول مصير المنشآت القائمة على ارض طابا وهى على وجه التحديد فندق سونستا والقرية السياحية هناك ؟ ! هذه المنشآت كلها انما تخضع الان وبغير تردد لاحكام القانون الداخلى ولاختصاص القاضى الوطنى دون انتظار لشىء او اجراء آخر. نعم إن مشارطة التحكيم لم تتعرض لذلك، وكان هذا وجها من اوجه النقص اخذناها عليها، ورأينا فيه قصدا مقصودا من الصهاينة للمساومة فيما بعد، واطالة الاخذ والرد وعرض مشاريع المشاركة او الابتزاز بكل سبيل. ولكن فى كل الاحوال فان الحقيقة القانونية التى لامراء فيها، ان كل هذا انما ينظمه القانون الداخلى ويختص به القضاء الوطنى. فلا شك الان، ان ايلى ابى شاندو وراف نيلسون، قد قاما بالبناء على ارض الغير، وان ذلك كان بسوء نية وقصد مقصود بعدما اشير مؤخرا الى ان بعض خبراء الصهاينة قد ترددوا امام حقائق التاريخ والجغرافيا فى اعطائه الاذن والتصريح لكن ايلى ابى شاندو بعلاقاته الخاصة ببيجن رئيس الوزراء ومكتبه. اخذ الموافقة حيث قالوا له : (ابنى ويخبطوا رأسهم فى الحيط) . ويرتب القانون المصرى على ذلك. عدة امور نسوقها على وجه التبسيط والايجاز. فالبناء قد تم دون ترخيص. وحكم البناء دون ترخيص هو الازالة والعقوبة والغرامة التى هى مثل قيمة المبانى. وحكم البناء على ملك الغير بسوء نية، ان يكون التعويض عنه، مستحق الازالة بمعنى ان يتم تقدير المبانى وهى انقاض فحسب اعمالا لحكم المادة ٩٢٤ من القانون المدنى المصرى. وقد يثور التساؤل حول ما اذا كان يحق لابى شاندو او راف نيلسون ازالة هذه المنشآت او هدمها اونسفها كما فعل شارون فى ياميت. وهنا فان القانون المصرى ايضا يقدم الاجابة، فلا حق لهما فى ذلك، اذا ما اختارت مصر الابقاء عليها فى الاطار السابق الذى اشرنا اليه. كذلك فان هذا الفندق والقرية السياحية، يستحق عليهما وعلى نشاطهما واستثمار العمل بهما، ضريبة الارباح التجارية منذ بدء النشاط فيهما فى نوفمبر سنة ١٩٨١. كما تستحق عليهما ضريبة الملاهى ومختلف انواع الضرائب والرسوم، كل هذه المستحقات من رسوم وضرائب وغرامات يجب ان تخصم كاملة من قيمة الانقاض، ولايملك احد ابدا التنازل عنها او المساومة حولها، فهى قضية من قضايا القانون الداخلى وليست قضية من قضايا السياسة، ويختص بها القاضى الوطنى وحده، وتتولى السلطة التنفيذية بالقوة الجبرية تنفيذ احكامه.

كذلك، فان حكم محكمة التحكيم الذى كشف عن خط الحدود المصرى، فانه انما كشفها وحددها فيما بين مصر وبين فلسطين تحت الانتداب، ولذا لاتستطيع اسرائيل ان تزعم ان هذا الحكم قد حدد خط حدودها، فقضية حدود اسرائيل، هى بينها وبين الشعب الفلسطينى صاحب الارض ولو صح ان لاسرائيل حدودا فانها لاتملك اكثر مما منحه لها قرار الامم المتحدة ١٨١ الصادر فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، اذا اعترفت به واعترفت فى ذات الوقت للشعب الفلسطينى بحقه فى اقامة دولته طبقا لذات القرار، ولو انكرت هذا القرار وجحدته فانها بذلك تعرى وجودها وشرعيتها وانها ليست إلا قوة غازية لاتقوم الا على الغصب، والغصب مهما طال لابد له ان يزول !!

ولا احسب ان كل ما اشرت يفوت على دبلوماسيتنا فى وزارة الخارجية ولا على خبراء القانون الدولى لدينا، وقد اظهروا قوة واقتدارا نباهى بهما الدنيا، ولا احسب ابدا ان هناك تبريرا للانتظار وجولات المحادثات والمفاوضات، والا عرض علينا التحكيم مرة اخرى، حول هذه القضايا وهى من قضايا القانون الداخلى البحت !!

هجوم جورباتشوف الخاطف على قلعة الكرملين

سباق مع الزمن قبل أن تخسر حركة الاصلاح «اللعبة»

لا يؤمن الزعيم السوفييتى ميخائيل جورباتشوف بنظرية «القيصر الطيب» الذى يصنع المعجزات ، والتى تماثل نظرية «المستبد العادل» .. ولكن الامور فى الاتحاد السوفييتى اصبحت تفرض

على الرجل ان يجمع بين اعلى منصبين فى الحزب والدولة

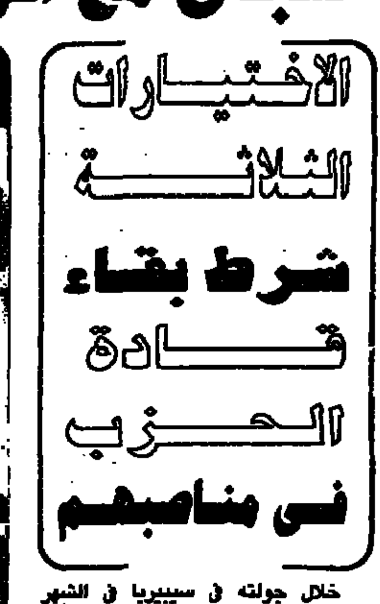
لكى يفتح طريقا جديدا امام الشعب السوفييتى لكى يمارس حقه فى التعبير وصنع القرار

كيف شعر السوفييت بعودة الصقيع فى ذروة فصل الصيف؟

هؤلاء خرجوا — دولجيك — ديميتشيف — سولومونتيف — جروميكو — دوبرينين

وجوه جديدة — ميدفيديف — ياكوفليف — بير يوكوفا — لوكيانوف — فلاسوف

جورباتشوف



الاختيارات الثلاثة شرط بقاء قادة الحزب فى مناصبهم

خلال جولته فى سيبيريا فى الشهر الماضى .. اقتنع جورباتشوف بان الطريق الى «الجلاسنوست» (حق التعبير عن الرأى بكل صراحة ومكاشفة الجماهير بالحقائق) و«البيريسترويكا» (اعادة البناء) لا يزال بعيدا جدا .

لقد سمع انتقادات وشكاوى المواطنين العاديين . وقال جورباتشوف بعد تلك الجولة ، ان «الاجراءات الجزئية المنفصلة عن بعضها البعض .. لن تخرج البلاد من حالة الجمود» ، وذهب جورباتشوف الى ابعد من ذلك عندما قال «ان كل مشكلة من المشكلات الراهنة الملحة تؤكد ضرورة التغيير الجذرى» .

وعرف جورباتشوف ، خلال جولته فى سيبيريا ايضا ، ان الامتيازات التى يتمتع بها قادة الحزب تثير سخط المواطن العادى الذى لا يرى سوى الرفوف الخاوية فى محلات بيع الطعام .

لن العديد من مسئولى الحزب السوفييتى كانوا قد اصبحوا يعتبرون امتيازاتهم بمثابة حق مكتسب .. وليست جريمة .

وفى العام الماضى فقط تم طرد ١٠٥ آلاف عضو من الحزب بينهم ٢٣ الفا بتهمة الفساد .. ولكن الفساد لا يزال يضرب بجذور قوية فى المجتمع السوفييتى ..

لا تهرولوا نحوى !

بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من تولى جورباتشوف السلطة .. نجح المحافظون المدافعون عن الجمود فى شل حركة الاصلاح ولذلك لم يجد جورباتشوف امامه سوى المواطنين العاديين لكى يستغيث بهم كما فعل فى مدينة «كراسنويارسك» (فى سيبيريا) :

«ربما لاتكون لديكم لحوم ، ولكن لديكم البيريسترويكا ، انهضوا واستخدموا حريتكم لانجاز شىء ، ولا تهرولوا نحوى كما لو كنت قيصرا .. وقالوا لى ان اكتشف بالنيابة عنكم اين توجد الاسقف التى تنشع فى بيوتكم وتتسلل منها مياه الامطار» !!

انه يريد تحريض المواطنين على ان يمسكوا بأيديهم زمام المبادرة ويتولوا عملية التغيير .

والحزب ، هو الاداة الوحيدة المنظمة التى يملكها جورباتشوف لكى ينفذ اصلاحاته . غير انه يوجد فى داخل هذا الحزب نفسه .. خصومة الذين يتحصنون فى صفوفه وفى كل مستوياته .. وقد نظموا انفسهم على احسن وجه .

ولذلك يريد جورباتشوف اعادة بناء الحزب (٢٠ مليون عضو) وتعميم الديمقراطية فى داخله .. والاكثر من ذلك انه يريد من الحزب ان يكف عن ممارسة الشىء الوحيد الذى يتقن عمله ، وهو ان يقول للآخرين ما يجب عليهم ان يفعلوه !

ولهذا السبب نجح جورباتشوف فى اقناع المؤتمر الخامس الاتحادى (الكونفرنس) للحزب الذى عقد فى يونيو الماضى .. باقرار خطة لاصلاح النظام السياسى . ولم تكن القرارات التى صدرت نتيجة لاجتماعى اللجنة المركزية للحزب فى ٣٠ سبتمبر الماضى ومجلس السوفييت الاعلى فى اول اكتوبر سوى الاجراءات التنفيذية لتلك القرارات مقرونة باكبر حملة تغييرات فى قمة الحزب .

لا .. مناصب أبدية

ماهى الاسباب التى تحتم هذه الاجراءات من وجهة نظر جورباتشوف ؟

لن الاصلاح داخل الحزب يستهدف جعل المسئولين فى هذا الحزب اكثر خضوعا للمحاسبة من جانب الاعضاء العاديين .

ولابد من توجيه ضربة للبيروقراطية وانهاء نظام المناصب مدى الحياة ، وهو النظام الذى ادى الى القصور الذاتى والكسل والجمود .. والفساد . ولن يكون مسموحا لاى مسئول - ابتداء من جورباتشوف فى القمة حتى القاعدة - بالبقاء فى منصب لاكثر من فترتين (مدة كل فترة خمس سنوات) .

وهكذا فان جورباتشوف لم يجعل من نفسه حاكما مطلقا عندما جمع بين منصبى زعامة الحزب ورئاسة الدولة .. فهو لابد ان يترك منصبيه بعد عشر سنوات ابتداء من لحظة تسلمه سلطة رئاسة هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى (رئاسة الدولة) فى شهر ابريل القادم .

واذا كانت التجربة قد برهنت على ان العمل لمدة طويلة فى منصب قيادى يؤدى الى فقدان روح المبادرة فى معالجة القضايا وفقدان القدرة على التحليل الموضوعى .. فان نفس التجربة كشفت انه لابد من وجود تعددية فى الآراء داخل المجتمع الاشتراكى حتى فى ظل نظام الحزب الواحد الذى تشكل فى الاتحاد السوفييتى تاريخيا . ولن يتوفر تعدد الآراء فى النظام السياسى كله ، مالم يتوفر تعدد الآراء داخل الحزب ، ومن هنا ضرورة التخلى عن القوالب والعقائد الجامدة التى قيدت الحزب فى السنوات الماضية رغم ان البروفيسور السوفييتى بالبتسكى يرى «ان هذا ليس امرا سهلا .. اذ مازال يسيطر على الشيوعيين الشعور بالخضوع الجماعى لهيئات عليا ، وهذا الشعور يشل مبادرتهم» .

وتبدو عملية الجمع بين منصبى السكرتير الاول للجنة المركزية ورئاسة الدولة .. تركيزا للسلطة فى يد جورباتشوف الذى ينادى بالديمقراطية ، غير ان وراء هذه الخطوة التى تبدو

مناقضة لافكار جورباتشوف نفسه .. اهدافا محددة وصريحة .

انه يريد تحرير الهيئات المنتخبة شعبيا من الازدواجية وسيطرة اجهزة الحزب !

والاداة الفعلية لتحقيق الاصلاح السياسى هى البرلمانات الشعبية . وهذا يعنى احياء مجالس السوفييتات (المجالس الشعبية المنتخبة على مستوى محلى واقليمى) ومنحها السلطة الحقيقية .

ويجب على السكرتير الاول لكل قيادة حزبية ان يرشح نفسه فى الانتخابات لشغل منصب رئيس مجلس السوفييتات .

ويخشى البعض من ان يؤدى الجمع بين منصبين رئيسين الى تركيز سلطة واسعة فى يد واحدة مما يخلق الظروف لظهور العديد من الديكتاتوريين المحليين على نطاق البلاد كلها .

وعندما طرح جورباتشوف فكرة الجمع بين منصبين قياديين لم يتقبلها الكثير من المندوبين فى «كونفرس» الحزب فى يونيو . ولكن فكرته هى ان هذا الاسلوب هو الذى يتيح تشديد رقابة المواطن العادى والناخب العادى على قادة الحزب ، ذلك ان الشخص - فى هذه الحالة - لابد ان يجتاز ثلاثة اختبارات جدية ، على اقل تقدير ، لكى يصبح قائدا حزبيا :

اولا : ان يكون منتخبا بالاقتراع السرى من بين عدة مرشحين لشغل منصب السكرتير الاول للجنة الحزب فى منطقة معينة .

ثانيا : ان يكون منتخبا من الشعب كنائب فى مجلس السوفييتات .. ومرة اخرى .. من بين عدد من المرشحين البدائل وبالاقتراع السرى .

ثالثا : ان يحصل على تأييد النواب له فى انتخابات رئاسة مجلس السوفييتات المحلى ، وبالاقتراع السرى ايضا .

وفى حالة انتخاب الشخص لمنصب السكرتير الاول للحزب (كما اشرنا فى .. اولا) فان الاتجاه السائد داخل الحزب بالنسبة لهذا الشخص هو العنصر الحاسم ، اما فى الحالتين الاخريين ، فان الكلمة الاولى والاخيرة للناخبين ولممثليهم المنتخبين ذوى الصلاحيات الكاملة .

ومعنى ذلك ان المسئولين الحزبيين الذين يتم انتخابهم فى الاجتماعات الكاملة للجان الحزبية ، لا يخضعون فى الواقع للمحاسبة الشعبية ، ولهذا سيصبح انتخابهم لرئاسة مجلس السوفييتات فى مناطقهم تعبيرا عن ثقة الشعب بهم واختبارا لصفاتهم العملية .

واذا كانت الهيئات القيادية للحزب ، بما فى ذلك المكتب السياسى ، يجب ان تقدم كشف حساب ، على فترات متقاربة وبطريقة اكثر صراحة ، للجان التى تنتخب هذه الهيئات . واذا كانت هذه اللجان لابد ان تطرد اى عضو يلطخ نفسه بالخطأ او التقصير ، واذا كان اعضاء هذه اللجان انفسهم سوف يتم انتخابهم من بين عدة مرشحين بالاقتراع السرى بدلا من رفع الايدى بالاجماع لاعلان الموافقة على قوائم معدة سلفا بعث بها قادة الحزب .. فان ذلك يعد خطوة الى الامام .

نقل السلطة

وفى عهد الزعيم السوفييتى الاسبق ليونيد بريجنيف .. لم يكن لدى الفلاحين الحافز للزراعة ، ولم يكن المدير ون يعرفون كيف يديرون اى شىء .

والحالة السيئة للاقتصاد السوفييتى هى التى دفعت جورباتشوف الى ادخال نظام الحوافز والارباح الجديد واطلاق ايدى المديرين فى العمل وافساح المجال امام تكوين جمعيات للممارسة النشاط الاقتصادى الفردى المستقل .

غير ان جورباتشوف توصل الى انه بدون اصلاح النظام السياسى ، فان اصلاحاته الاقتصادية سوف تتعثر .

ولذلك فان الزعيم السوفييتى ينقل السلطة الحقيقية الآن من الحزب الى الوزارات .

ورغم انه من الناحية الشكلية ، كانت الوزارات هى التى تتولى ادارة الاقتصاد السوفييتى الا ان «اقسام» او «ادارات» داخل اللجنة المركزية هى التى كانت تضطلع بهذه المهمة ولا يحاسبها احد ..

وكانت هناك اقسام الزراعة والكيماويات والانشاءات والصناعة الثقيلة .. الخ .. و«تشرف» هذه الاقسام على عمل الوزارات ، اى تتدخل فى عملها . كما كان هناك نوع من التنظيم الهيكلى المماثل فى كل مستوى من مستويات الحكومة السوفييتية .

الآن تم «اختزال» عدد هذه الاقسام فى اللجنة المركزية الى ستة فقط . وتتولى «توجيه» الاقتصاد لجنتان جديدتان تشكلتا لتحلا محل الاقسام العشرة المتصلة بالصناعة ، وهما لجنة الزراعة ويرأسها ريجور ليجاتشوف المعارض لفكر واساليب جورباتشوف . والثانية للسياسة الاجتماعية - الاقتصادية برئاسة نيكولاى سليونكوف ، حليف جورباتشوف ..

مغالطة تاريخية

تقول صحيفة «لوموند» الفرنسية ان ماجرى فى موسكو فى نهاية الاسبوع الماضى يتجاوز بكثير مجرد عملية «تشذيب» الاشجار بواسطة التخلص من الاوراق الذابلة» . فقد اطاح جورباتشوف بستة من كبار المسئولين . اما عن طريق التقاعد او الابعاد او تخفيض المسئوليات

وفقا للمسئوليات الجديدة لا يعتبر ليجاتشوف هو الرجل الثانى فى الحزب

كما كان الوضع سابقا . كما تمكن من تقليص مركز جهاز المخابرات الذى لم يعد

مثلا فى المكتب السياسى بعد تعيين رئيس جديد له . وفى كل هذه التغييرات لا يفقد «الرفاق» رؤوسهم ولا يفقدون حريتهم .. وانما يفقدون مناصبهم فقط .

وكان من الواضح ان هناك جوا عصبيا فى قمة الحزب انعكس فى الاستدعاء السريع والمفاجىء لاعضاء اللجنة المركزية لعقد اجتماع ٣٠ سبتمبر .

واختار جورباتشوف اللحظة التى كان خصومه خلالها .. غافلين ، بدلا من انتظار اجتماعات مخطط لها للجنة المركزية ومجلس السوفييت الاعلى .

وتمت مطالبة عدة شخصيات فى المكتب السياسى وسكرتارية اللجنة المركزية تنتمى الى عصر سابق بان يبادروا بطلب احالتهم الى التقاعد بعد ان تحول وجودهم بالفعل فى هذه المناصب الى مغالطة تاريخية .



تجريد القادة من امتيازاتهم أكبر معركة تواجه جورباتشوف

DOWN

ليجاتشوف

تخفيض الى مسئولية اقل

وليس صحيحا ان جورباتشوف كان فى خطر .. ذلك ان وجود تلك الشخصيات فى مناصبها لم يكن له ادنى تأثير على اختيار التوجهات الكبرى لنظام الحكم فى الفترة الاخيرة ، ولكن الرجل كان يريد ان يدفع خطى الاصلاح بسرعة .

ومع ذلك فان جورباتشوف لم يتخلص تماما من الرجال المعوقين والمزعجين ، والذين اصبح من المعروف علنا انهم لا يشاركونه تماما افكاره سواء فيما يتعلق بالايقاع الذى يجب ان تسير عليه البيريسترويكا او عمق الاصلاحات المطلوبة .

لن الحد من ادوار رجال من امثال ليجاتشوف (الذى كان يشعر بقلق دائم ازاء «الاضرار» التى تلحقها الجلاسنوست «بمعنويات الحزب» وخاصة التى يلحقها الاعتراف باخطاء الماضى) .. لا يعنى باى حال فرض الصمت عليهم .

فالجدل السياسى مستمر فى البلاد وسوف ترتفع اصوات متشائمة فى الفترة القادمة .

ولكن بصرف النظر عن خروج اندريه جروميكو وسولومينسيف ودولجيك وديميتشيف ودوبرينين وتخفيض منزلة ليجاتشوف .. وبصرف النظر عن صعود وبروز وجوه جديدة مثل فاديم ميدفيديف ولوكيانوف وياكوفليف والسيدة بيريوكوفا وسليونكوف ورازوموفسكى .. بصرف النظر عن ذلك ، فقد تم انجاز خطوة حاسمة على طريق اصلاح هياكل النظام .

وباستثناء منصب رئيس الدولة ، فان الهدف سيكون - رغم الظواهر - تحقيق فصل افضل بين وظائف الحزب ووظائف الحكومة .. بحيث يقتصر دور الحزب التوجيهى على الاختيارات السياسية البحتة ، وستكون الحكومة تحت السيطرة المتزايدة للمجالس المنتخبة التى تمارس مسئولياتها بالكامل وخاصة فى ادارة الاقتصاد .

وقد فتح الطريق لذلك من خلال هجوم خاطف شنه جورباتشوف ، تم اعداده فى اقل من مائة ساعة وتنفيذه فى ستين دقيقة بالاسلوب المدهش الذى اصبح يميز اكثر فاكثر الرجل الاول فى الكرملين .. فاقتحم قمة اللجنة المركزية وجهازها الحساس . وبرهن على انه مصمم على فرض احترام سلطته وخطه السياسى وان لديه الوسائل لكى يفعل ذلك ، خاصة وانه لا يمتلك القدرة الآن على ان يطبق على نفسه كل ما يقترح تطبيقه من وسائل ديمقراطية فى اختيار القادة .. فهو «يكافح» وحده بلا حزب وبلا قاعدة جماهيرية عريقة . وهذه الضربة المدوية ستعيد الثقة الى نفوس انصار الاصلاح فى الاتحاد السوفييتى بعد ان تزعزعت هذه الثقة نتيجة «التحصنات» التى كان يتمتع بها المحافظون المعارضون للاصلاح . كما ان هذه الضربة تساعد جورباتشوف على كسب المزيد من التأييد داخل بلاده مما يجعله قادرا على تنفيذ «ثورته» الاقتصادية ..

واذا كان جورباتشوف قد سمح لنفسه بان يتم انتخابه لمنصب رئاسة الدولة بالاسلوب القديم (بدون مرشحين متعددين) وبدون اقتراع سرى .. وفى عجالة شديدة ، فان عذره انه كان فى سباق مع الزمن وان ثورته الثانية ، لا تزال حتى الآن ثورة «من اعلى» ، كما ان النظام السياسى الجديد لم يبدأ تطبيقه بعد ، وسيحل موعد التطبيق فى الربيع القادم والربيع فى موسكو لا يتأخر كثيرا !

« معلق »

إعلانات متنوعة





هذا الرجل من مصر

بقلم : لمعي المطيعي

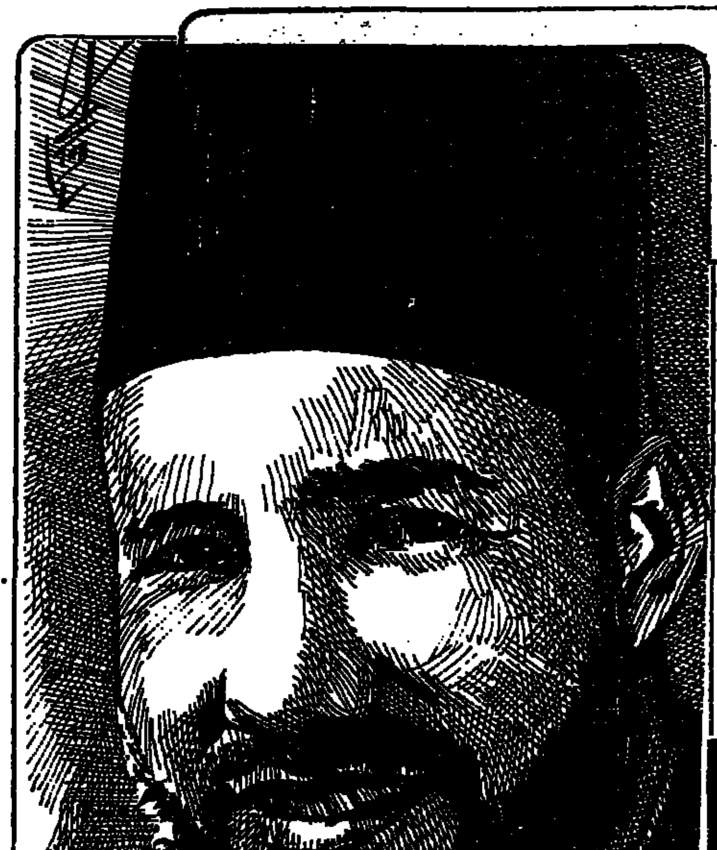
مكثت يومين او اكثر . اذكر كيف ابدا .. اذا اخترت كلام واحد من مريديه ، ربما انطفات روح الحوار في المقال .. واذا بدات براى واحد من اعدائه ، فهذا يسد طريق الفكر الحر ويغلق المنافذ الى نظرة موضوعية محايدة .

واخيرا ترك القلم قياده الى مذكرات وذكريات . محمد زكى عبدالقادر . فهي على الاقل تخلو من العبارات الجارحة .. يقول : ـ عرفت المرحوم الشيخ حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين في وقت ما في الاربعينات .. عرفته معرفة اكيدة لا اقول انها وثيقة . فلم اكن اراه إلا في المناسبات العامة ومصادفة في اكثر الاحيان .. اذكر انني لقيته في حفل جرى فيه الحديث عن المراة والرجل ونظرة الدين الى علاقة احدهما بالآخر . واذكر اني قلت له : لماذا تنظر الى المراة والرجل كانهما ضدان متنافران لكل منهما قضية تختلف عن احدهما الى الاخر . والاصح انهما متكاملان . واذكر ان الشيخ اقرني على رايي في ابتسامة ذات اخاء واشراقة وجه تحف به لحية مستديرة سوداء . دقيقة منظمة جميلة .. لم اعرف وقتها هل كان اقراره وجهة نظرى مجاملة او اقتناعا .. كل الذى احسسته نوع من الود نحو الرجل . وذات يوم جرى الحديث بيني وبين الاستاذ مريت غالى بك حول الاخوان المسلمين ودعوتهم . فلم اجد لديه نفورا منها او منهم . وفهمت ان بينه وبين الشيخ حسن شيئا من الود والتعاطف .. ثم سمعت فيما سمعت ان بعض الاقباط لا يجدون ضيرا في ان يكون بينهم وبين الدعوة والداعي مثل هذا الود والتعاطف . وان كنت قد لمحت في مجادلات ومحاورات اخرى بين عدد منهم انهم يعترضون عليها ويجدون فيها بوادر تعصب من الجانب الاخر . وكلاهما لا يسيغه المجتمع المصرى ولا يقبله . كما لا يسيغه الدين ولا يقبله .

زارني الشيخ حسن البنا في مكتبي في (الاهرام) وكانت اول مقابلة خاصة بيني وبينه . فوجدت فيه رجلا رقيقا سمحا وديعا .. ربما اميل الى القصر والامتلاء . تضىء وجهه اشراقة فسرتها بانها طيبة في القلب وعمق في الرضا والايمان والتسليم . وفسرها انصاره بانها نورانية الهية . واحسست ان الشيخ قلق يريد ان ينصرف . فقلت له ان الحوار معه كنت انتظره من وقت طويل فلماذا العجلة ؟ .. فقال لى في استحياء رقيق ثم عن طبيعة الرجل البالغة التهذيب : لى صديق في الخارج اخشى ان ابطىء عليه .. قلت له : ولماذا لم تدعه يدخل ؟ قال : خشيت ان يسيئك لو دخل بغير استئذان .

الشيخ حسن البنا

١٩٠٦ ولد بالمحمودية بحيرة واغتيل بالقاهرة ١٩٤٩



● الشيخ حسن البنا

١٩٢٧ أول دفعته بدار العلوم واستقال من التعليم الابتدائى ١٩٤٦

ودخل صديقه فاذا هو الفضيل الورتلاني ، رجل ضخم فيه بسطة في الطول والعرض وسماحة وبسمة تغطي وجهه . وانست اليه ورحبت به ترحيبا كبيرا . واستانفت الحديث مع الشيخ حسن البنا استكمالا لما كنا قد بداناه . ولم يكن الفضيل الورتلاني مصريا على نحو ما حزرت وتحققت ولكنني لم اعرف بالدقة هويته .. ثم قتل الامام يحيى امام اليمن . وذاعت الشائعات ان للفضيل الورتلاني يدا في قتله .

وكان ان اصدر الاخوان المسلمون جريدة يومية . ورغب احد الصحفيين ان يلتحق بالجريدة . فاصطحبته الى دار الاخوان المسلمين في الحلمية الجديدة . الفيت الشيخ حسن البنا جالسا الى مكتب صغير . والغرفة مملوءة عن آخرها باشتات من الناس . وهمّ الشيخ بلقائي في حفاوة بالغة حمدتها له واثرت في نفسي تاثيرا شديدا . وعاد الى مقعده وجلسته البسيطة العادية . وطوى رجليه تحت جسمه .. وراقبته وهو يتحدث الى اتباعه في حنان وعطف واخوة . يسال عنهم وعن اولادهم وذويهم ومشكلاتهم .

وقلت للشيخ ان انصارك يشتبكون مع الوفديين من وقت الى اخر .. ولا اكتمك ان الناس يقولون ان القصر يؤيدك ويدفع انك متعاطف معه . فضحك الرجل في ثقة واطمئنان .. (وماذا تريدني ان اصنع مع من يقولون انني معهم او انهم معي .. دعهم يقولون ما يشاءون .. اما انا فاعرف طريقي ودعوتي .. ثم ادنى راسه من راسي وقال انه لا خلاص ولا تقدم للبلاد العربية الا اذا تخلصت من حكامها وامرائها المسيطرين عليها .. انا اعرف انك لست من الاخوان المسلمين ولن تكون منهم . ولكنني فيما اعرف عنك انك امين مستقيم . ومن هنا افضي اليك بدخيلة نفسي ..)

والى هنا ارجو ان اكون قد وفقت فيما اقتبسته من مذكرات وذكريات كاتب قادر مقتدر لا ناقة له او جمل مع هذا او ذاك . والفقرات السابقة زاخرة بالحديث عن الرجل وموقفه من الوفد والقصر والاقباط ورايه في الحكام العرب وجاذبيته المؤثرة في محدثيه واتباعه ومريديه . ودابه ومثابرته لكسب المؤيدين والانصار . وتاريخ الرجل منذ نشاته الى يوم مصرعه في يوم السبت ١٢ من فبراير سنة ١٩٤٩ .

في مطلع هذا القرن . مدينة الاسماعيلية تنطوى على تناقض حاد .. فالحي الاوروبي شوارعه واسعة وتظلله الاشجار . وبيوته انيقة تحيط بكل بيت حديقة جميلة . والحدائق هنا وهناك تفوح بروائح الزهور والفواكه وبهذا الحي النوادى ووسائل الترف ومظاهر الرفاهية . والوجوه البيضاء تلونها حمرة الغذاء الطيب والشراب المسكر . واصحاب هذه الوجوه لا يعرفون في الغالب لغة اهل البلاد وانما هم يتكلمون اللغات الاجنبية وخاصة الفرنسية بلدغة رائها التي تزيد من حسن النساء .. والاجور مرتفعة . واموال القناة تجرى في بنوك وايدى هؤلاء الاجانب ... وعلى الجانب الاخر من المدينة كان هناك الحي البلدى . الحوارى ضيقة والشوارع تتسع قليلا ولكن الشوارع والحوارى تطفح بالقذارة . والفقر ياكل اجساد الناس ويطغى عليهم المرض وعدم التعليم .. واهل البلاد الاصليون ينظرون الى الاجانب الوافدين بعيون المقت والكراهية ..

وكان « حسن البنا » قد ولد عام ١٩٠٦ بالمحمودية محافظة البحيرة . وان كانت اسرته من احدى قرى مركز (قوه) غربية . تلقى دروسه الاولى بدمنهور . جاء الى القاهرة سنة ١٩٢٣ حيث التحق بدار العلوم حيث تخرج فيها عام ١٩٢٧ وكان اول دفعته . وعين مدرسا بمدرسة الاسماعيلية الابتدائية الاميرية للبنين وتسلم عمله في ٢٠ سبتمبر ١٩٢٧ . وظل يعمل مدرسا بالاسماعيلية لمدة خمس سنوات الى ان طلب نقله للعمل بالقاهرة فنقل الى مدرسة عباس بالسبتية . وقد ظل بالقاهرة مدرسا بالمدارس الابتدائية لربع عشرة سنة اخرى . وهكذا ظل تسع عشرة سنة . لم ينل فيها الدرجة الخامسة الا بحكم قانون الموظفين المنسيين . وفي مايو ١٩٤٦ استقال من عمله بالحكومة حتى يتفرغ لجريدة (الاخوان المسلمون) اليومية

وبالقاهرة كان يسكن بشارع سنجر الخازن رقم ١٥ بالحلمية الجديدة وبلجار قدره جنيهان مصريان .

وكان « الشيخ طنطاوى جوهرى » قد اصدر جريدة الاخوان اسبوعية عام ١٩٣٣ . ثم انتقل امتيازها بعد ذلك الى الشيخ حسن البنا . وصدرت صحيفة (النذير) عام ١٩٣٨ سياسية اكثر منها دينية . ثم اعتزلت الجريدة جماعة الاخوان المسلمين وانضمت الى جماعة (شباب محمد) .

وبعد ان استقال « الشيخ حسن البنا » من العمل بالتدريس في مايو ١٩٤٦ جرت الاحداث بسرعة على ارض مصر الى ان صدر قرار بحل جماعة (الاخوان المسلمون) في ٨ ديسمبر ١٩٤٨ . وفي يوم ٢٨ من الشهر نفسه . بعد عشرين يوما من قرار الحاكم العسكرى بحل الجماعة . اطلق طالب بمدرسة الطب البيطرى هو « عبدالمجيد احمد حسن » وقد ارتدى ثياب ضابط شرطة ودخل الى فناء وزارة الداخلية . واطلق الرصاص على « محمود فهمي النقراشي » رئيس الوزراء بينما كان يتهيا لدخول المصعد . ويذكر « محمد زكى عبدالقادر » ان اخر حديث له مع « الشيخ حسن البنا » كان اتصالا تليفونيا من « الشيخ » وكان « الشيخ » قد اعد بيانا باستنكار قتل المرحوم النقراشي . وذلك لنشره بجريدة الاهرام .. وانقطعت الصلة بينهما اذ ان « الشيخ » اغتيل في ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ .

القصر والاغتيال

في مذكراته التي صدرت اخيرا . وعلى صفحة ٦٢ سجل « عبدالمنعم عبد الرءوف » . احد الضباط الاخوان . والذى قام بحصار قصر راس التين الى ان غادر « الملك فاروق » البلاد في الساعة السادسة من يوم السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٢ . كتب يقول : ـ في عام ١٩٤٩ كنت اقضي فترة نقاهة مرضية في القاهرة . وحضر الملازم سيد مرعى طالبا مني الاتصال بطبيب الملك الخاص (الدكتور يوسف رشاد) .. وفي بيت الطبيب التقيت بانور السادات وببعض الضباط الشبان . وكان من بينهم من اشتركوا معي في الحروب الفلسطينية . ومنهم من اعتقل معي . ومع المقدم اركان حرب محمد رشاد مهنا عام ١٩٤٦ في قضية توزيع منشورات ضد رئيس هيئة اركان حرب الجيش .

لم يتحدث معي الدكتور يوسف رشاد حديثا خاصا على انفراد .. واثناء حديثه اشار الى التخلص من رئيس الوفد المصرى المرحوم « مصطفى النحاس باشا » ومن المرشد العام للاخوان المسلمين الشهيد حسن البنا .. وقد امن الحاضرون على حديث الدكتور يوسف رشاد . بينما عمرني الاضطراب وصعد الدم الى راسي وبادرت بالانصراف مستاذنا . وذهبت فورا الى الصاغ محمود لبيب .. وبعد اسابيع قليلة من هذا اللقاء اغتيل الامام حسن البنا في مساء ١٩٤٩/٢/١٢ . ويستطرد « عبدالمنعم عبدالرءوف » قائلا : (ومن اثار ذلك كانت قد انفجرت



● مصطفى النحاس



● ابراهيم عبدالهادى

● عمر التلمسانى

١٩٤٢ يوافق على الخلية الأولى للضباط الأحرار
حكومة عبدالهادى تغتاله .. ومكرم عبيد يشيع جثمانه

عبوة ناسفة عند جدار منزل المرحوم مصطفى النحاس مساء يوم ١٩٤٨/٤/٣٠ فعرفت من هم المدبرون لهذه الاحداث) .

وهذا الكلام يشير بوضوح الى ان (القصر) كان وراء محاولات اغتيال « النحاس باشا » و « الشيخ حسن البنا » . وهناك من يرى ان القصر ورئاسة الوزارة استدرجا « الشيخ البنا » الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بحجة التفاهم معه على الافراج عن الاخوان المعتقلين . وعندما خرج وجد سيارة اجرة في انتظاره . وما كادت السيارة تتحرك حتى انطلقت الرصاصات اليه . ولم تصب منه مقتلا فنزل من السيارة . واتصل تليفونيا بالاسعاف . ثم حمل الى مستشفى قصر العيني حيث ترك بدون علاج حتى توفي تاركا ولدا واحدا هو « احمد سيف الاسلام البنا » عضو مجلس الشعب حاليا . وخمس بنات .

ويقول « عمر التلمساني » . ان جثمان الامام نقل وسط مظاهرة مسلحة من رجال البوليس . ولم يسمح لاحد من الاسرة بالاقتراب من الجثمان . ونقل الجثمان الى مسجد (قيسون) القريب من المنزل . ولم يسمح لاحد بتشييعه . ولم يستطع احد تقديم العزاء سوى « مكرم عبيد باشا » .

القومية والاخاء الوطنى

تميز « الشيخ » بافق واسع . وبنظرة شاملة . وباسلوب حضارى واكد في (دعوتنا في طور جديد ـ ليس يضيرنا في هذا كله ان نعنى بتاريخ مصر القديم . وبما ترك قدماء المصريين من اثار الحضارة والعمران . وبما سبقوا اليه الناس من المعارف والعلوم والفنون . فنحن نرحب بمصر القديمة . كتاريخ « ـ » مجد وفيه عزة وفيه علم ومعرفة) ولكنه رفض اتخاذ تلك المصرية القديمة كمنهاج عمل لمصر الاسلامية . على اية حال فقد كان « الشيخ » انضج فكرا من المسئول عن المعارف بعد الثورة والذى بعث بتعليمات سرية الى الادارات المختلفة بعدم ذكر اى شيء عن حضارة مصر القديمة .

وذكر في رسالته (الى الشباب) .. يخطىء من يظن ان الاخوان المسلمين دعاة تفريق عنصرى بين طبقات الامة . فنحن نعلم ان الاسلام عني ادق العناية باحترام الرابطة الانسانية العامة بين بني الانسان ..

وقد حرم الاسلام الاعتداء حتى في حالات الغضب والخصومة .. واوصى بانصاف الذميين وحسن معاملتهم . فلهم مالنا وعليهم ما علينا . وكتب في صحيفة الاخوان . ان سماحة الاسلام تجعل بره وصلته تتسع لابناء قومنا وان كانوا على غير ديننا .. بل ان تعاليم الاسلام تقضي على ابنائه ان يكونوا مع اهل التعاقد سواسية لهم ما لهم وعليهم ما عليهم) .

ولا احد ينكر ان صحف الجماعة نشرت بعض مقالات مثيرة في مضمونها للاقباط . ولكن لا احد ينكر ايضا ما اتسم به موقف الاخوان المسلمين من الاقباط من اعتدال . وحرص الشيخ البنا على عدم عودة الفتنة الطائفية وحرصه على نفي تهمتي التعصب الديني واشاعة الفرقة بين ابناء الامة



● مكرم عبيد



● الملك فاروق

الزعامة الدينية

ما من احد يتصل بالشيخ الا وقد ترك لديه ابعد الاثر .. يقول « الرئيس انور السادات » في كتابه (البحث عن الذات) ص ٣٥ (.. كان ممتازا في اختياره للموضوعات وفهمه للدين وشرحه والقائه .. من كل النواحي فعلا كان الرجل مؤهلا للزعامة الدينية . هذا الى جانب انه كان مصريا صميما بكل ما تحمله هذه الكلمة من دماثة خلق وسماحة وبساطة في معاملة الناس .. اعجبت به كل الاعجاب .. فبعد ان انتهى من المحاضرة هناته من كل قلبي .. وقبل ان يخرج دعاني لحضور درس الثلاثاء الذى كان يلقيه كل اسبوع ..) .

والاستاذ « عمر التلمساني » يقول : ـ البداية كانت في مارس ١٩٢٨ في مدينة الاسماعيلية . واول تشكيل للجماعة كان يضم ستة من الاخوة . قدموا البيعة لمدرس الابتدائي « حسن البنا » .. ومن الاسماعيلية تحركت الجماعة الى القاهرة . لتبدا مرحلة جديدة .. ذهبت الى بيت الاستاذ حسن البنا في القاهرة واستقبلني في حجرة متواضعة .. ومضى الحديث قرابة الساعة . واقتنعت بوجهة نظره . ولكنه لم يرض ان يستغل هذا الاقتناع وقال لى . ترجىء هذا لاسبوعين .. فاذا اقتنعت فلنلتق . فاذا قبلت فنحن اخوان . واذا رفضت فنحن اصدقاء ..)

وضابط الشرطة « صلاح شادى » يقول : ـ (.. ذهبت الى ايتاى البارود وسمعت الرجل يتحدث لا عن نواقض الوضوء وفرائض الصلاة . وانما عن جوهر الاسلام .. وكان يحضر الحفل معي الاستاذ محمد فريد عبدالخالق شقيق زوجتي .. وفي اليوم الثاني كان الرجل يتحدث الى الناس في حفل اخر في تكلا العنب ووجدت اني منساق الى هناك .. اليه .. مع الاستاذ محمد فريد عبدالخالق الذى ادركه من الرجل ما ادركني .. ثم كانت ليلتي الثالثة في كفرالزيات . وذهبت الى هناك اسمع الجديد من امر الاسلام .. وفي نهاية المطاف عقدت مع الرجل بيعة ..) اما « عبدالمنعم عبد الرءوف » فيقول : ـ (في اواخر شهر مايو عام ١٩٤٢ ذهبت الى المركز العام وادخلني الاخ الطوبجي غرفة فضيلة المرشد فوجدته ومعه رجلان . هما المرحوم الصاغ محمود لبيب . والدكتور مهندس حسين كمال الدين .. استقبلني الثلاثة بحرارة .. وقال المرشد . ان اخاك الصاغ محمود لبيب سيكون المشرف على تكوين المجموعة ..) وبدا « عبدالمنعم عبدالرءوف » في ضم « النقيب جمال عبدالناصر حسين » . والملازم اول حسين حموده . والملازم اول سعد توفيق . والملازم اول صلاح الدين خليفة . والملازم اول خالد محيي الدين وتتفق رواية « حسين حموده » في كتابه (الاخوان والضباط الاحرار) مع رواية « عبدالمنعم عبدالرءوف » ومضمون الرواية ان (الضباط الاحرار) هم في الاصل مجموعة من الاخوان المسلمين تكونت بمعرفة المرشد العام « حسن البنا » .

ولكن الداعية والمرشد العام والامام قد رحل في ١٢ فبراير ١٩٤٩ وابتعد عبدالناصر بالمجموعة عن جماعة الاخوان المسلمين .. ماذا لو عاش المرشد العام ؟ هل كان في مقدور عبدالناصر ان ينسلخ بالمجموعة ؟ وهل كان من الممكن ان ينعزل الاخوان عن السلطة بعد استيلاء الضباط الاحرار على الحكم ؟ رحل « المؤسس » فسرعان ما انقسمت الجماعة . رحل « المفكر » ففرض الجهاز الخاص سطوته على اجهزة الجماعة بما فيها مكتب الارشاد . وفي النهاية . هل انا كتبت الكثير عن الجماعة ؟ .. لا .. وهل كتبت الكثير عن « الشيخ حسن البنا » ؟ . لا .. وان اكتب في سطر واحد ان (الجماعة) بعلم او بدون علم « الشيخ حسن البنا » قد اخطات ودفعت ثمنا باهظا .. هو غياب « الشيخ حسن البنا » .

المراجع

١ ـ انور السادات .. البحث عن الذات .
٢ ـ صلاح شادى .. حصاد العمر .
٣ ـ عبدالمنعم عبدالرءوف .. مذكرات .
٤ ـ المستشار طارق البشرى .. المسلمون والاقباط .
٥ ـ محمد زكى عبدالقادر .. ذكريات ومذكرات .
٦ ـ محمد شلبي .. حسن البنا امام وقائد .

الحلقة القادمة

فاطمة اليوسف

وعود الحرية .. والعبور العظيم !

بقلم : د . محمد عصفور

اذا كانت هزيمة ٦٧ المريرة نتيجة حتمية لطغيان دولة بوليسية كانت تزرع الفساد وتحميه ، فان وعود السادات بالديمقراطية والحرية هي التي حققت اعظم انجاز في اكتوبر وهو عبور القناة وهدم حاجز الهزيمة ورد الاعتبار للقوات المسلحة التي لم تمنح سنة ٦٧ اية فرصة للقتال جدى مع عدو عنصرى .. وقد كان يمكن ان تؤدى حرب اكتوبر الى نتائج افضل بكثير . لو ان السادات لم يتخلص من تراث الحكم السلطوى . والتحكم في اصدار القرارات المصيرية بطريقة منفردة . ومالم يتدخل في الشئون العسكرية على نحو ماسنوضحه في نهاية المقال ومع ذلك فان السادات قد استطاع بعد بضعة شهور ان يحطم بوعود الحرية مراكز القوى . وان ينجح فيما اخفق فيه عبد الناصر فمن المعروف ان الجيش قد انفلت ـ في عهد ناصر ـ من سلطان قيادته السياسية . وخضع للهيمنة الكاملة للمشير عامر وشمس بدران . بحيث اصبحت سلطة ناصر رمزية لاتتعدى جهوده في السياسة الخارجية . ومافقد ناصر سيطرته على الجيش فحسب . ولكنه فقد سيطرته داخليا بعد ان اوكل امورها الى مخابرات صلاح نصر والذى كان احد رجال المشير .. وقد استند المشير الى القوة العسكرية لكي يجرد رفيق صباه وعمره من سلطته السياسية .. وبعد ان كان ناصر يتوقى تورط بعض العسكريين في السياسة بابعادهم من الجيش . انتهى الامر بالمشير ان يجعل من المؤسسة العسكرية المؤسسة السياسية الحاكمة .. وقد اراد بعض المحللين ان يستغلوا هذا الموقف الماسوى حيث زعموا ان حرب ٦٧ كانت الوسيلة الوحيدة امام ناصر لاسترداد سلطته داخليا وعلى الجيش . ولكنه لم يكن يتصور ان تبلغ الهزيمة هذا الحد من الفظاعة ! ويستحيل ان نصدق ان مثل هذا الاتهام الخطير (الذى يمثل تشكيكا في الوطنية) يمكن ان يوجه الى حاكم مصرى مهما استبدت به نوازع السلطة المطلقة او عواطف جارفة تلح عليه ان يرد اعتباره السياسي ! غير ان هذا لاينفي اطلاقا مسئولية ناصر عن الهزيمة .. فكل القرارات السابقة على قيام الحرب . كانت قرارات ناصر السياسية والتى خلقت الجو المتوتر الذى استغلته امريكا واسرائيل للقيام بعدوانها المشترك فجرؤت اسرائيل على توجيه ضربتها الاولى وسواء كان ناصر مشتركا في اذاعة البيانات المضللة عن سير العمليات الحربية . او كان عاجزا تماما عن التدخل في تلك الشئون العسكرية . فان المؤكد ان معلق يو ـ اس ـ نيوز ـ اند ورلد ريبورت كان على حق عندما قال : (لم يحدث من قبل في التاريخ ان جلب كل هذا العار على امة واستطاع حكامها اخفاء حقيقة ماحدث على امتهم مثل هذه الفترة التى ظل طوالها الشعب المصرى يعيش في ظلام دامس . لايدرى عما حدث شيئا) اهرام ١٢ / ٩ / ٧٧ وهذا الظلام الدامس الذى اشار اليه المعلق الاجنبي لم يخف عن الشعب وحده حقيقة الهزيمة المفجعة وخطورة الفساد الذى ينخر دعائم النظام . وانما كان يخفى عن ناصر نفسه حقيقة حالة الجيش ومدى استعداده لخوض حرب . ولذلك فانه ما كان يجوز لناصر (وقد فقد كل سيطرة له على الجيش) ان يتخذ قرارا مصيريا مرهونا باستعداد الجيش للقتال وهو لايعلم شيئا من امر هذا الجيش واستعداده . وطالما كان هو يعلم يقينا ان قادة جيشه منشغلون بالمتعة والحكم . فقد كان واجبه ان يدرك ان هذا الجيش قد اصبح حزبا سياسيا حاكما لاينال من سلطانه السياسي وجود منظمة سياسية وحيدة سواء كانت هيئة التحرير او الاتحاد القومي او الاتحاد الاشتراكي ! واذا كان ناصر ـ في اوج قوته ـ قد حرص على ابعاد الجيش عن السياسة وذلك بابعاد الضباط الذين اشتغلوا بالسياسة عن الجيش . إلا انه تصور توقي الانقلابات العسكرية المالوفة في كافة النظم الانقلابية بتعيين عامر قائدا للجيش (لثقته في شخص رفيق العمر) غير ان استثناء ناصر للمشير عامر من قاعدة اقصاء الضباط السياسيين من الجيش . هو سبب الماساة التى اصابت مصر من جراء خضوع المشير عامر (لانشغاله بامور شخصية اخرى) لنفوذ الشيطان المشبوه شمس بدران . وما ادى اليه ذلك من استخدام الجيش نفسه كاداة سياسية في الصراع المرير مع ناصر نفسه على السلطة .. وهكذا كان عدم اختيار قواد فنيين متخصصين لاشان لهم بالسياسة هو بداية تفكك السلطة السياسية او انفلات الجيش من مجال تحكمها . وما ادى اليه ذلك من التدخل او التغلغل العسكرى في كافة الشئون السياسية الى حد اقامة لجان لتصفية الاقطاع . وتفرغ المخابرات لتجنيد الساقطات وافساد السيدات من خلال العمل الشائن الذى اسمى " الكنترول " ! وكان يستحيل ان يحقق جيش مصر (وهذا هو مدى استغراق قياداته في الجنس) اى انتصار عسكرى . بل ان الهزيمة الملحقة قد ضيعت جزءا غاليا من ارض مصر ! وصار استرداده اقصى غايات نظام الحكم العسكرى . وتبدلت بسرعة الشعارات الثورية من امبراطورية عربية او دولة عربية واحدة من المحيط الى الخليج . وتقلصت الى حد غاية التواضع هو (ازالة اثار العدوان) ! وبعد ان كان شعب مصر في ظل الحكم الرجعي يقاوم ببسالة اكبر امبراطورية في عصره (وهي الامبراطورية البريطانية) ويطالب بجلائها عن جزء محدود من ارض مصر (وهو منطقة القناة) . اذا به في عهد الامجاد الثورية المزعومة تهزمه دويلة من العصابات وتكون اقصى امانيه القومية تحرير سيناء المحتلة ! وهذا التقلص المهين في الاماني القومية . اقترن بظلم سياسي واجتماعي شديد وهما شران اصابا شعب مصر (وخاصة شبابه) باحباط او ياس اسود قاتل .. واذا كان ناصر في السنوات الثلاث الاخيرة من حياته قد تفرغ لاعداد الجيش للمعركة الثارية . واختار له قيادة فنية متخصصة لاشان لها بالسياسة . الا ان النظام ظل محتفظا او متشبثا بطبيعته العسكرية والاستبدادية التى ورثها عنه السادات . وحاول ان يخفيها باقنعة ديمقراطية زائفة .. وان كان يحمد له (وقد اجتمعت له القيادتان السياسية والعسكرية) انه ابعد القيادات العسكرية عن السياسة . فانتقت الفن العسكرى الذى تخصصت فيه وتفرغت له . وكان طبيعيا ان يثبت الجيش قدرته القتالية الرائعة . وان يبدد اسطورة العسكرية الاسرائيلية التى لاتقهر .. وفي حدود هذا الاداء العسكرى الممتاز لابد وان يحني الشعب هامته احتراما واجلالا لابنائه الضباط والجنود الذين ضربوا اروع امثلة الشجاعة والفداء .. اما ما اعقب ذلك من عثرات وثغرة وفض اشتباك ومعاهدات فهي ثمرة قرارات عسكرية وسياسية اخطات فيها القيادة السياسية وتتحمل كل تبعاتها . واول خطا اقترف هو عدم اعتبار حرب اكتوبر حرب تحرير وانما اعتبرها السادات مجرد تحريك للقضية . بينما لو طبقت الخطة التى وضعها الفريق عبد المنعم رياض (في عهد ناصر) . وتحقق العبور وتحطم خط بارليف وانهارت القوات الاسرائيلية لما ترددت القيادة السياسية في سرعة بلوغ الممرات والانطلاق نحو تحرير سيناء .. وهذا التردد هو الذى مكن امريكا من دعم اسرائيل المهزومة ومكنها من فتح الثغرة والتى خالف السادات القيادات العسكرية في طريقة علاجها وهو ماضيع الثمار الحقيقية لانتصار اكتوبر وعبوره المجيد . وانتهى بنا الامر الى اتفاقيات ومعاهدات فرضت فرضا على شعب مصر ونالت وتنال من السيادة المصرية على سيناء .. ومكنت اسرائيل من اغتصاب بعض اراضي مصر . وفرضت علينا المعاهدات التحكيم السبيل الوحيد لاسترداد سيادتنا على الارض المصرية .. وكعادة النظام في المبالغة والتهويل : يصور الامور العادية على غير حقيقتها وكانما هي معجزات بينما استرداد المحتل او المسروق هو امر عادى لايجوز ان يقترن به طبل او زمر النظام (متشبث باسلوبه الاستبدادى في الحكم) يسخر الاعلام ويوجهه بما يشل قدرات الشعب على التفكير

(البقية ص ١٣)

المجلس الأعلى للبرقيات والتهانى

بقلم المستشار مصطفى الطويل

اختلف تماما مع كل من لصق هزائم الفرق الرياضية في سول الى الدكتور عبدالاحد جمال الدين . فالرجل برىء مائة في المائة من هذه الهزائم المشينة. الرجل ادى ما هو مطلوب منه تماما. ولم يقصر في شيء. ويستحق وسام الجدارة والاستحقاق. لم يطلب منه يوما. او من سلفه وزير الشباب والرياضة. اى شيء يتعلق بالرياضة او يخص شرف مصر في الخارج او ضمير شعبها في الداخل. كل ماكان مطلوبا منهما هو حشد طاقات الشباب لخدمة الحزب الحاكم. وترويض طاقاتهم وتوجيهها الى التصفيق والهتافات وحمل الرايات واللافتات. ومن هنا كان نجاحهما واستمرارهما طوال هذه السنوات الماضية وحتى الان. وكل ما في الامر. ان الدكتور عبدالاحد جمال الدين قد تفوق على منافسه الدكتور عبدالحميد حسن برياضة برقيات التهاني. فازاحه من طريقه وتربع هو على عرش الشباب والرياضة طوال السنوات الماضية . المسالة كلها. لا شان لها لا بالرياضة ولا سمعة مصر ولا شرف مصر. المسالة اولا واخيرا هي كيفية السيطرة وتسخير شباب مصر وتعليمه فنون الطبل والزمر وتعليق اللافتات وحمل الرايات واقامة المهرجانات. ولا شيء غير ذلك اطلاقا. وانما ان ندعي وجود وزارة او جهاز او مسئول عن الرياضة او سمعة مصر او شرف مصر. فهذا شيء بعيد تماما عن اذهان المسئولين.

ثم ماهو الجديد في الامر !! فقد سبق وان هزمنا بفظاعة في جميع الدورات الاوليمبية واخرها دورة لوس انجلوس كما هزمنا في اغلب المباريات الافريقية والعربية التى خضناها وكنا اذا كسبنا مباراة مع احدى هذه الفرق ينقلب التليفزيون وباقي اجهزة الحكومة الاعلامية الى افراح واناشيد واغاني ومانشيتات في الجرائد. وكاننا فتحنا عكا. لقد انشاوا وزارة الشباب والرياضة ومن بعدها المجلس الاعلى للشباب والرياضة. لجمع شباب مصر من شوارعها ومقاهيها وحواريها ـ والذى قد يشكل شيئا من الخطورة عليهم ـ في محاولة لالهائه بكرة او لعبة مصارعة او تنس الطاولة. المسالة ليست اكثر من محاولة ترويض فلول الشباب الهائمة في الشوارع. ولدخالها نمرة الطبالين والهتافين وحاملي اللافتات من رجال الحزب الحاكم. ومن هنا كان نجاح د . عبدالاحد جمال الدين الذى يشهد عليه العالم كله . ومن هنا كان بقائه طوال هذه السنين الماضية رغم هزائم مصر وسمعتها وشرفها في جميع فنون الرياضة وعلى جميع مستوياتها الدولية. اما هزائم مصر وسمعتها وشرفها في الخارج فهذا شيء لايهم في كثير. وهو امر معروف ومالوف منذ عشرات السنين ولا جديد فيه ولا تاثير له على فكر المسئولين واهدافهم.

وما ذكرناه عن المجلس الاعلى للشباب والرياضة. ينطبق تماما على باقي المجالس الكلامية الاخرى التى ابتدعتها العهود الماضية وابقى عليها الحزب الحاكم. هذه المجالس التى اثقلت كاهل مصر بمصروفاتها وبدلات ومكافات ورحلات رؤسائها واعضائها. انشئت لتكون ملجا للمتقاعدين والمغضوب عليهم من انصار الحزب الحاكم. يسترزقون منه ويشبعون شهواتهم القيادية وحرفتهم الكلامية ووقفاتهم العنترية فيها. وانما ان يعود على مصر من هذه المجالس اية منفعة او نتيجة. فهذا شيء غير وارد في اذهان المسئولين على الاطلاق. وكله كلام في كلام وفض مجالس كما يقولون. هذه مع الاسف الشديد هي حقيقة امرنا وواقع مجالسنا. فلا الدكتور عبدالاحد جمال الدين مسئول عن سمعة مصر وشرف مصر في الخارج. ولا اى رئيس مجلس كلامي اخر مسئول عن عدم جدوى مجلسه او انعدام فائدته. وانما المسئول الاول والاخير عن كل هذه المهازل وهذا التهريج والاسفاف. هم الذين ابتدعوا فكرة هذه المجالس ورسموا لها خططها وحددوا لها اهدافها. دون ان يراعوا الله في سمائه او ضميرهم في الارض.

لا يادكتور عبدالاحد.. لاتحزن ولا تاسف على هذه النتائج السيئة التى حققتها فرقنا الرياضية. فانت برىء تمام من هذه التهمة. فلا تقدم استقالتك لانك قمت بواجبك وابيت المطلوب منك على خير وجه. وانما. اذا اضطررت امام الراى العام الى تقديم الاستقالة. وطمع المسئولين في امتصاص غضب الجماهير. وقبلوا استقالتك. فابشر يادكتور عبدالاحد.. فانت على بداية سلم الانفتاح والفخفخة فامثالك لايفرط فيهم المسئولون ابدا. وامامك البنوك كلها تنتقى منها ما تشاء. والقطاع العام وشركاته كلها تحت امرك. والمجالس اياها تنتظر قدومك بالاحضان. واذا لم يعجبك شيئا من كل ذلك. فانا على يقين من أن محبيك وانصارك ومعجبيك. لن يتركوك ابدا. وسوف يعملون على انشاء وتخصيص مجلس جديد لك. يطلقون عليه (المجلس الاعلى لفنون البرقيات وعلم التهاني) .

نحو مشروع عربي وحدوى جديد ؟
٣ ـ المشرق العربى

بقلم : منى مكرم عبيد

تناولنا في المقالات السابقة تجربة مجلس التعاون الخليجي باعتبارها احدى التجارب المهمة في التنظيم الاقليمي والعمل العربي المشترك واستخلصنا مجموعة من المسارات الايجابية ومنها ان النجاح النسبي الذى حققه مجلس التعاون الخليجي هو الذى دفع اقطار المغرب الى بذل الجهود حاليا لوضع تصورات الارضية الملائمة لقيام مغرب عربي كبير . وتعتبر المساعي المبذولة حاليا لازالة الحدود بين دول المغرب مرحلة اولى على طريق تحقيق الوحدة الشاملة اذ شكلت الحدود عائقا في السابق امام المواطنين كما عجز الاقتصاد عن اختراقها . ويلاحظ ان التصميم على مبدا التعاون كان موضع اجماع لالبس فيه في هاتين التجربتين . التي تستهدف فيما تستهدف التكامل الاقتصادى في اطار الاستقلالية والسيادة القطرية لكل بلد .

من ناحية اخرى يبدو ان قرار فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية ادى الى بلورة ملامح فكرة او مشروع للوحدة الاقتصادية بين عدد من الدول العربية تستهدف جعل دول المشرق العربي كيانا عربيا واحدا مستفيدا في ذلك من تجربة السوق الاوروبية المشتركة وتجربة مجلس التعاون الخليجي ومشروع اتحاد دول المغرب العربي . وبموجب هذا المشروع ستعمل كل من مصر وسوريا والعراق والاردن ولبنان والدولة الفلسطينية المحتملة وفق برنامج زمني طويل يطمح في نهاية المطاف الى اعلان قيام كونفدرالية عربية تضم الاقطار المذكورة . وهذا بالنظر الى التكتلات الدولية ذات الطابع الاقتصادى خصوصا وان المعطيات التى تجمع وتوحد هذه البلدان تفوق بما لا يقاس تلك الخلافات السياسية والفرقة والقطيعة التي نجمت عنها .

ولاشك ان الخيار الوحيد المطروح امام العرب هو استمرار العمل على تحقيق التقارب او على الاقل وقف التردى في العلاقات العربية وحصر نقاط الخلاف في اطر محددة تسمح بالاتفاق على كل ماهو خارج تلك الاطر .

ان انجاز التعاون الاقتصادى او الوحدة الاقتصادية بين البلاد العربية يشكل ضرورة لا تقبل التاخير في الوقت الراهن نظرا لما تواجهه هذه البلدان من تحديات يمكن اجماعها فيما يلي :

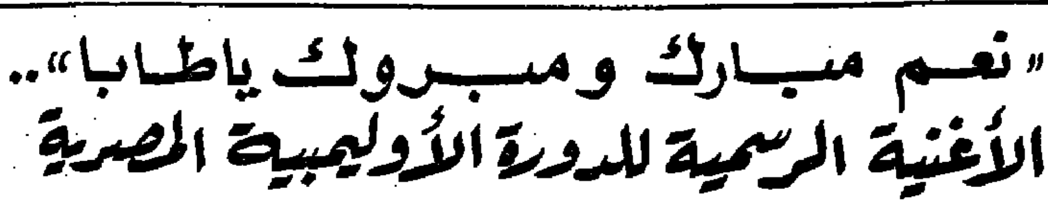
١ ـ النمو الديموجرافي المتزايد وبالتالي البطالة التي تتفاقم وهذا يعني ضرورة رفع الانتاج وتحقيق برامج استثمار جادة .
٢ ـ التبعية الغذائية التي تستوجب اعادة الاعتبار للزراعة .
٣ ـ قضية الدين الخارجي واختلال موازين المدفوعات .
٤ ـ التخلف التكنولوجي .

من هذا المنطلق فان خطوة اسرائيل في إطلاق قمرها الصناعي الاول «اوفيك ـ ١» تعتبر تحديا مزدوجا صارخا من الناحيتين العسكرية والعلمية لكل المنطقة العربية فهو اعلان انذار وتحذير الى جميع الدول العربية بان اسرائيل اصبحت قوة اقليمية كبرى عسكريا واقتصاديا وقدراتها تزايدت على قمع واجهاض اى محاولة عربية لبناء جيش قوى الا انه كما صرح بذلك المشير ابو غزالة تاكيد لضرورة التكامل العربي ان الخبرات الفنية العسكرية المصرية والمال العربي كفيلان بالتحام تكنولوجيا الفضاء لكن ذلك يتطلب جهودا عديدة وظروفا مواتية .

وهنا يبرز السؤال ماهي هذه الجهود وكيف نخلق الظروف المواتية ؟

ربما تكون ذكرى حرب اكتوبر المجيدة مناسبة هامة للاستفادة من دروسها . فالاداء المبهر للعرب في حرب اكتوبر ١٩٧٣ فهو في الواقع كان يعتمد على تكامل وتعاون الاطراف الرئيسية للعمل العربي المشترك ـ عسكريا واقتصاديا وديبلوماسيا ـ فهذه الاقطار مصر والسعودية وسوريا تتكامل قدراتها فمنها مايملك الموارد البشرية ومنها مايملك الموارد المالية ومنها مايملك الموقع الاستراتيجي . والان وقد انقضى عصر الحسم العسكرى الكامل . المطلوب ان تلعب مصر دورا متميزا ينطوى على اخذ المبادرة في ريادة معارك التوحد العربي في عهد السلام كما اخذته في المعارك العسكرية فهناك فرص معقولة ولاسباب اقتصادية بحتة لقيام التكامل العربي وعلى مصر ان تشجع هذا الاتجاه عن طريق تشجيع الدول العربية على الاستثمار في البحث العلمي المصرى فالتطور التكنولوجي سوف يظل مسالة جوهرية بالنسبة للتنمية المصرية وهو كذلك وبشكل اكبر بالنسبة للتنمية العربية ولما كانت مصر لديها اكبر قاعدة عربية للبحث العلمي فانها المرشحة لكي تقود عملية التطور التكنولوجي هذه . فان مصر تستطيع ان تحشد من العلماء والخبراء مايلزم لدخول كل مجالات التكنولوجيا المتقدمة بما فيها تكنولوجيا الفضاء ولكن ذل كالهدف يتطلب لتحقيقه الارادة السياسية وتخصيص الموارد اللازمة وقبل ذلك كله استكمال التحول الديمقراطي في مصر .

ان الديمقراطية ضرورة لدور مصر في النظام العربي ان كانت تريد بناء تحالف اقليمي واسع تقوده . فبناء هذا التحالف استند تاريخيا الى النموذج الذى تصنع مصر ان تقدمه . للمنطقة العربية لكي تقلده والديمقراطية هي النظام السياسي الذى يمكن ان تقدمه مصر لمنطقة اعتادت على الدكتاتورية والحكم العسكرى وحكم الحزب الواحد وحكم الاسرة الواحدة وتتسع فيه مخالفة حقوق الانسان بكافة انواعها . فمصر الديمقراطية سوف تكون نموذجا سياسيا ترنو اليه الشعوب العربية ويخافه الحكام العرب وتعطى الدولة المصرية قدرات هائلة للتاثير اقليميا وعربيا ودوليا . فهل تكون مناسبة احتفال حرب اكتوبر المجيدة مناسبة للتفكير الجاد لاعادة النظر في القوانين السيئة السمعة التى تعرقل تطور النظام السياسي المصرى نحو الديمقراطية ؟



«نعم مبارك ومبروك ياطابا».. الأغنية الرسمية للدورة الأوليمبية المصرية

انتابتني رؤيا بعد الانبهار والاعجاب بحفل الافتتاح والختام للدورة الاوليمبية ، التي نظمتها كوريا التي كانت افقر من مصر . وفقدت مواردها ومرافقها واقتصادها بعد الحرب رايت فيما يرى النائم اختيار مصر لتنظيم الدورة القادمة ورايت في الحلم ان الجرائد المصرية نشرت اخبارا عن سفر الاف الاداريين والمنظمين من موظفي الحكومة والقطاع العام ، الى سيول ولوس انجلوس لدراسة كيفية تنظيم الدورة ورايت في الحلم ان القرية الاوليمبية والاستاد تاخر بناؤهما حتى ميعاد الافتتاح كعادتنا في الانجاز ولكن بقيت مشكلة المجاري والاسفلت مما استدعى اللجوء الى القوات المسلحة . كما تم طلاء جميع شوارع القاهرة بالجير الابيض ورفعت عليها الشعارات المشهورة ، يد تبني ويد ترفع السلاح ، وكان الشيء الوحيد الذي تم في ميعاده هو صورة كبيرة لرئيس الجمهورية بأشعة الليزر والنيون الاخضر . مع عدم تسليك براميل الشرطة العسكرية التي احاطت بالاماكن ووزعت على النواصي . كما اصدرت وزارة المالية اوامرها لرجال الجمارك لمنع دخول كاميرات الفيديو والكابلات واجهزة الاتصال للصحفيين واجهزة الاقمار الصناعية حتى تدفع ما عليها من حقوق للدولة . التي ياخذ نصفها موظفو الجمارك كحوافز على الجباية وصادرت جميع الملابس الخاصة بالوفود لانها كميات تجارية واحالوها لنيابة الاموال العامة بتهمة التهرب من ضرائب الاستهلاك وفرضت الحكومة ضريبة على جميع الاجهزة الرياضية ...

الاوركسترا السيمفوني بقيادة المرشح الاول لجائزة الدولة التقديرية في القيادة . وبعد هبوط جنود المظلات خارج الاستاد . كما زرعت وزارة الزراعة لوحات كثيرة تحمل ارقاما عن انجازاتها خصوصا في مجالات الفراولة والخيار والكنتالوب . وحصلت وزارة الداخلية على نصف مليون مجند . لانشاء الادارة العامة للشرطة الاوليمبية وانتهى الاوليمبياد وبقيت لنا الشرطة كما فشل التليفزيون في اذاعة الدورة على الهواء .

لرفض اللجنة المنظمة للدورة بسبب ضعف العائد المادي ، وحتى تتمكن الرقابة من اداء عملها حرصا على اخلاق الشعب ومثله العليا . وانقطع التيار الكهربائي عن الاستاد فطلب وزير الكهرباء تشديد العقوبات على سرقة التيار ودعمت شرطة الكهرباء ورفضت وزارة البترول صرف الغاز الخاص بالشعلة ترشيدا لاستهلاكه . وفشلت وزارة المواصلات في نقل اللاعبين الى الملاعب ووقع عدد من فريق الماراثون في بلاعات المجاري ، وتسببت المطبات الطبيعية والصناعية في اصابة ٥٠٪ منهم . واقيم حفل الختام ، وارسلت برقيات التهاني الى رئيس الجمهورية ، بمناسبة فوز الدول الاخرى بميداليات الدورة وتم صرف الحوافز واعلانات التاييد في الجرائد القومية ورفع احد الفاشلين النشيطين قضية على المسئولين بسبب التجاوزات المالية والادارية والتنظيمية حرصا من سيادته على مصالح مصر ، وقدم طلب احاطة في مجلس الشعب فشكلت لجنة تقصى الحقائق التي اخفت جميع الحقائق وقام رئيس الدورة بنشر برقية شكر للرئيس بعد تدخله شخصيا للافراج عن الفائزين بالميداليات الذهبية والفضية ، من سجن طرة بعد ان قبضت عليهم شرطة الاثار بتهمة احراز ميداليات اثرية وتذكارية ومحاولة تهريب الذهب خارج مصر . وهنا استيقظت من النوم .

ومحافظة على طابع الدولة وتقرر الغاء الباليه المائي مجاملة للمتطرفين وقد انبهر الاجانب بالاختراع المصري الجديد . وميروك يا طابا ، وقام بتلحينها احد موظفي الوزارة من الفاشلين النشيطين ، وكاغنية تجريبية جديدة قامت بعزفها فرقة متقال قناوي بالاشتراك مع

محمد نـوح

نشاهد اليوم

القناة الأولى :

١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم . ١١,٠٦ من اقوال الصحف . ١١,١٥ برنامج الاطفال . ١١,٤٥ برنامج المراة . ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية . ١٢,١٠ المسلسل العربي (ليلة القبض على فاطمة) بطولة فاروق الفيشاوي . ١,١٢ فقرات اليوم المفتوح . ١,٣٦ فيلم :العمر لحظة بطولة ماجدة ومحمد خيري واخراج محمد راضي . ٣,٤٠ مسلسل احلام الفتى الطائر . ٤,٢٥ اغنية للطيفة . ٤,٣٢ اغنية لنجاة الصغيرة . ٤,٣٦ فيلم تسجيلي مسافر الى الشمال . ٤,٥٠ اغنية لعلي الحجار وايمان البحر درويش . ٥,٠٠ اضحك مع (علي الكسار) . ٥,٠٧ فقرة القمر الصناعي . ٥,١٤ منولوج لسيد الملاح . ٥,٢٠ اغنية لفيروز . ٦,٠٠ الاخبار . ٦,٢٧ اغنية لسمير سعيد (قصيدة عن اكتوبر) . ٧,٠٠ مسلسل مغامرات ميشو . ٧,٤٠ برنامج اخباري عن اكتوبر بعنوان الحرب والسلام . ٨,٥٢ حديث الروح . ٩,٠٠ الاخبار يليها النشرة الجوية . ٩,٣٧ برنامج اخباري عن ٦ اكتوبر (حقائق وتاريخ) . ١١,٤٥

القناة الثانية :

٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم . ٣,١٥ موجز الانباء . ٣,٢٠ برنامج الاطفال (نغمات صغيرة) . ٤,٠٠ الفيلم العربي (بدور) بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين . ٦,١٥ مسلسل (ليالي الحلمية) بطولة يحيى الفخراني وصفية العمري . ٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية . ٧,١٥ صوت الموسيقى . ٧,٥٥ خمسة ...

القناة الثالثة :

...

كل الفنون

خواطر

● لم يبق في تاريخ حياة يوسف شاهين . بعد ما اتحفنا به في فيلم « بونابرت » و« الاسكندرية ليه » . إلا انتاج ملحمة المولد العشر للفنون ١٠٣ اسوة بالوصايا العشر .. ليكون يوسف دي ميل ..

عدلي المولد

هذا الكلام على مسئوليتي .. حسين عنان

الاسم بالكامل : حسين محمد عنان
تاريخ الميلاد : ١٩٢٩/١٠/١
المهنة : رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون ومؤسس القطاع الاقتصادي
المؤهل : بكالوريوس اقتصاد ، كلية التجارة عام ٥٢
العنوان : مبنى الاذاعة والتليفزيون

●● عن عدم وصول اذاعتنا بوضوح ، الى دول اوروبا وامريكا . قال : نحن نبث اذاعتنا على الموجة المتوسطة . وهي ليست موجة للنقل الى مسافات بعيدة !! ولذلك يحدث بها تداخل مع اذاعات اخرى ! . وهذا يؤثر على الاستماع ولكن لدينا ايضا في الوقت الحالي برامج على الموجة القصيرة تسمع بوضوح في جميع انحاء العالم .

●● عن توحيد اخبار موجز الانباء الذي تقدمه الاذاعة على مدار اليوم .. دون اضافة جديدة للموجز التالي .. قال : اعتقد ان السبب في ذلك ، هو عدم وجود خبر جديد على مدار اليوم يتميز بالاهمية السياسية او الاقتصادية .

وفي هذه الحالة . تضاف اى اخبار اخرى الى الفترة الاخبارية القادمة .. ولا تضاف الى الموجز الذي يستغرق دقائق .

●● عن عدم وجود جيل تليفزيوني على مستوى كفاءة جيل تليفزيون الستينات ...

التليفزيون اكثر ، برؤية المسئول والمشاهد ، لان اى خطا تليفزيوني يعتبر ، خطا مضاعفا ! . حيث ان التليفزيون ، مسموع ومرئي !. اما بالنسبة للاذاعة فانا استمع اليها في اشياء معينة . مثل الموسيقى والاحاديث

●● عن تكرار .. نفس الممثلين .. ونفس المخرجين في الاعمال الدرامية التي تعرض في اوقات متقاربة .. قال لقد اصدرت ...

نقوم بنقل جميع الشرائط الهامة ، والاحتفاظ بها .. فقد كنا نقوم بنقل التراث في الماضي على شرائط ٢ بوصة واصبحنا نقوم بنقلها الان على واحد بوصة او ثلاثة ارباع بوصة .. ولدينا الان في المكتبة ثروة ضخمة من التراث ، وكلها صالحة للعرض وسيتم الاحتفاظ بمعظمها على افلام ...

.. قال : مذيعات الربط ، لهن دور محدد ، حتى لا يحدث تداخل بين ما تقوله مذيعات الربط ، وبين ما يقوله مقدمو البرامج .

●● عن تكافؤ الفرص بين الجميع .. قال : لقد اصدرت اخيرا قرارا بعدم اعداد او اخراج ، او تقديم اكثر من برنامجين فقط .. لكل شخص .

بين السطور

... ٨٢/٨١ الى ١٣٠٧,٧ مليون جنيه في موازنة العام الحالي .

ان الدولة تاجر سيء وصانع اسوأ . وفي النهاية يدفع المستهلك خسائر ملاجيء الدولة ، بعد ان تحولت حياته حسب الموضة الجديدة الى طابور ...

سعيد عبدالخالق

في الواقع

●● ان ... الفيلم المصري . اثبت انه من « عائلة محافظة جدا » ! وهذا هو سر عدم ظهوره على « المهرجانات العالمية » .

●● ان ... بعد اطلاق اسم « لولاكي » على فرقة موسيقية وقاعة افراح .. اقترح ان

●● ان ... الاسواق يغمرها الان .. العيش الطباقي .. ومجموعة كبيرة جديدة من اغاني اكتوبر .

(محمد حمزة)

شباك التذاكر .. أعلن «حالة الطوارئ» في مسارحنا التجارية !

مازالت اغلب مسارحنا التجارية عاجزة عن تحقيق معادلة سهلة . وتتلخص في تقديم كوميديا جادة . داخل قالب فني . يتناول مضمونا اجتماعيا او سياسيا باسلوب ساخر . ويحقق في الوقت ذاته انتشارا جماهيريا . ويضع فن الكوميديا في مكانه الصحيح . باعتباره وسيلة للتغيير والتصحيح والنقد الهادف . ويعرف القائمون على مسارحنا التجارية . ان هذا هو الهدف الحقيقي لفن الكوميديا . منذ ظهوره في اليونان القديمة خلال القرن الخامس قبل الميلاد وحتى الان . ونفاجا بهم يختارون الطريق السهل . ويضعون اعينهم على شباك التذاكر قبل تقديم عروضهم التجارية . والنتيجة الطبيعية لهذا الخلل ان جمهورنا تعود على مشاهدة عروض سادجة . يتحول فيها النجوم الى « مهرجين » . ووظيفتهم الوحيدة اضحاك المشاهدين .. بدون هدف ! وتعتبر مسرحية حالة طوارئ « مثال » لهذا النوع من المسرحيات . رغم ان اطارها العام يعتمد على فكرة جادة . الا ان احداثها ملفقة . ومشاهدها طويلة بدون مبرر . وتستخدم الثالوث الدرامي الشهير « عشيق » و« عشيقة » ...

رفيع في الدولة وزوجته السطحية سلوكا وفكرا . كما استخدم السيد راضي مخرج ...

عبدالرزاق حسين




ابطال مسرحية «حالة طوارئ» اثناء البروفة

ليل ونهار

« شيرين رضا » بطلة فوازير رمضان القادم ..

... مخرج فوازير رمضان ... نجمة الاعلانات التليفزيونية ... للقيام ببطولة فوازير ... الان الاتصالات بين شيرين ... للاتفاق على الشكل الجديد ... ترفض التمثيل حتى في ... وحدها . ومن المنتظر ان يقوم محمود ... الفوازير بدلا من حسن عفيفي . الذي ... عشر سنوات . من المنتظر ايضا ان ... عم شيرين في كتابة بعض الحان ...

قريبا .. مسرح شيريهان

● تقرا الان الفنانة شيريهان . الفصل الاول من المسرحية الاستعراضية الجديدة . التي كتبها بهجت قمر . ويجري البحث عن عنوان لها . ومن المنتظر ان تعرضها شيريهان على المسرح الذي اشترته مؤخرا ويجري تجهيزه باحدث المعدات اليابانية في الضوء والصوت والاستعراضات . رصدت شيريهان لمشروعها الجديد مليونين ونصف مليون جنيه

ميرفت أمين .. إلى أين ؟

قدمت الفنانة ميرفت امين في السنوات الاخيرة مجموعة ضخمة من الافلام التي لم تترك اثرا على المشاهد ولم يتميز منها الا فيلم او اثنان قدمتهما بطريق الصدفة ، وليس نتيجة دراسة او صورة او خطة للمستقبل ، وكانت ميرفت امين قد بدات حياتها الفنية منذ اكثر من عشرين عاما ، وصحب ظهورها ضجة اعلامية ضخمة . وفوجئنا بان عدد الافلام الجيدة في حياتها لا يزيد على عدد اصابع اليدين

وقدمت اعمالا لمخرجين لا علاقة لهم بالسينما رغم انها تخطت مرحلة الانتشار منذ عشرين عاما او اكثر وقامت ميرفت امين من خلال عشرة افلام مصرية عرضها مهرجان الاسكندرية السينمائي ، ببطولة ثلاثة افلام وجدها ولم يزد دورها ... الافلام عن « السنيد » !! ومنها فيلم « الدنيا فيها ايه » للمخرج احمد السبعاوي ...



ميرفت امين مع يوسف شعبان في « الدنيا على جناح يمامة »

محاولات لإدخال المطربة السورية

عيب يا أستاذ

أحدث وأسرع زواج وطلاق

منع يحمث عن رائحة

ماجدة خيرالله

الناس في أسبوع

« العازفون » لسيف وانلي في دار الأوبرا

اهدى نبيل ابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي لوحة « العازفون » للفنان السكندري الراحل سيف وانلي ، والتي رسمها عام ١٩٤٠ . الى وزارة الثقافة لضمها الى مقتنيات دار الاوبرا الجديدة .

المعرض التجاري الاسلامي الثالث بالقاهرة ..

سيقام في القاهرة لاول مرة . المعرض التجاري الاسلامي الثالث ، الذي ينظمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة ، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في جدة ، بدءا من ١٠ اكتوبر الحالي ، في ارض المعارض بمدينة نصر .

صدام حسين يلتقى بالوفد النسائي المصري المشارك في احتفال العراق بالنصر والسلام

التقى الرئيس العراقي صدام حسين مع الوفود النسائية العربية . التي شاركت في احتفال الاتحاد النسائي العراقي بالنصر والسلام . واكد الرئيس العراقي خلال اللقاء الذي استغرق ساعة كاملة على ضرورة احتفال الدول العربية بالانتصارات العراقية على القوات الايرانية واشاد صدام حسين بموقف النساء العرب خلال سنوات الحرب . كما اكد الرئيس صدام اصرار العراق على المضي في طريق السلام . رغم المماطلة الايرانية ووجه التحية للشعب الفلسطيني ...

كما شاركت فرقة بورسعيد للفنون

الرئيس العراقي يتوسط الوفد النسائي المصري المشارك في احتفالات قادسية صدام

المجتمع الدبلوماسي

دعاء الكروان

دراسة أحدث الطرق بالسويد

عاد الدكتور فريد حمودة اخصائي جراحة المسالك بالتامين الصحي بطنطا وعضو لجنة « الوفد » ببندر طنطا من مهمة علمية بالسويد قام خلالها بدراسة احدث الطرق العلاجية للمسالك البولية عن طريق المناظير الجراحية



الدكتور فريد حمودة





● زفاف الانسة حنان كمال احمد الى سمير محمد نجيب ..



● عقد قران ايمان محمود جبريل بالفشن على المهندس جمال محمد جبريل





● خطوبة احمد رجب سباق وسعاد ابو سريع





● زفاف المهندسة حنان حسن الى رجل الاعمال صلاح صبيح

مع الدكتور أحمد هيكل :

إلغاء الثانوية العامة ضرورة لإنقاذ التعليم من الهاوية

اللغة العربية في محنة حقيقية وإصلاحها يبدأ من القرآن الكريم

الثانوية العامة تضع الطالب أمام خيارين : الجامعة أو الضياع

التعليم، واللغة العربية قضيتان تشكلان جانبا كبيرا وهاما من هموم المفكرين في عصرنا الحديث. ما اكثر الاصوات التي تطالب باصلاح مسار التعليم، وانقاذ اللغة العربية من المصير الذي آلت اليه على الالسنة والاقلام المثقفين حتى الذين تخرجوا منهم من كليات متخصصة في هذا المجال مثل كليات الاداب والتربية ودار العلوم. وضيفنا في واحة هذا الاسبوع شاعر وناقد واديب، وهو الى ذلك كله استاذ جامعي بكلية دار العلوم وكان عميدا لهذه الكلية في فترة سابقة، وكان ايضا وزيرا للثقافة. ضيفنا في واحة هذا الاسبوع الدكتور احمد هيكل. وهو - بانتاجه الفكري وممارسته العملية - لديه الكثير الذي يقوله في قضيتي اصلاح التعليم وانقاذ اللغة العربية. وحول هاتين دار الحوار.

فتحي سرور
وزير التعليم

اجرى الحوار : سليمان جودة

الدكتور احمد هيكل

● منذ اسبوع قليلة، عقدت وزارة التعليم ندوة « اللغة العربية في المرحلة الثانوية» دار البحث فيها حول النصوص الادبية المقررة على المرحلتين الاعدادية والثانوية، التي كانت سببا في تدني مستوى اللغة العربية لدى الطلاب وعجزهم عن التعبير السليم بلغتنا الجميلة.. كيف ترى ابعاد هذه القضية ؟

اجاب الدكتور احمد هيكل :

- اللغة العربية في محنة كبيرة، فعلا، حيث يشيع الخطأ بين المستخدمين لها نطقا وكتابة، الى درجة ان كثيرين من معلميها واساتذتها، لاتسلم السنتهم واقلامهم من اللحن. وانقاذ اللغة من هذه المحنة، يتطلب مزيدا من العناية بها في مراحل التعليم العام اولا كما يتطلب حسن اعداد معلميها والقائمين على امرها ثانيا. وفي كل الاحوال ينبغي ان تتجه العناية اساسا الى تكوين الملكة اللغوية وصقلها، وذلك بممارسة اللغة كتابة وقراءة وحديثا، وذلك يتطلب المزيد من دروس التحرير والقراءة والالقاء كما يتطلب المزيد من سماع النماذج الجيدة، وحفظ بعض هذه النماذج، وخير ما يعين في هذا المجال هو القرآن الكريم .

انقاذ التعليم

● طرحت صيغة لاصلاح التعليم الجامعي، وانقاذه من الهاوية التي سقط فيها، في معرض شهادتك على العصر في حديث اذاعي.. نريد ان نبسط هذه الصيغة امام المختصين من رجال التعليم، لتكون محل نقاش جاد قد يصل بنا الى ما ينبغي ان يكون؟

- مشكلة التعليم الجامعي، تكمن اساسا في الاعداد الكبيرة، التي يصعب معها اداء الواجب الجامعي على الوجه الاكمل، ثم يصعب بعد ذلك ايجاد عمل مناسب لكل المتخرجين، الذين يزيدون دائما عن حاجة البلد، والسبب في هذه الاعداد الكبيرة، ان الحاصلين على الثانوية العامة، لايجدون وسيلة امامهم الا ان يلتحقوا بالجامعة او المعاهد العالية على اقل تقدير، لان الثانوية العامة وحدها لاتعدهم لشيء الا لذلك فاما اتمام الدراسة العالية واما الضياع. فالابناء واولياء الامور معذورون فلا سبيل امامهم الا ان يتهافتوا على الجامعات بعد الثانوية العامة.. والقول بقصر الجامعة والمعاهد على عدد قليل، دون ايجاد طريق مناسب ومدخل لمن تقبلهم الجامعة، قول بعيد عن الحكمة ، ويفضي الى مضاعفة ازمات الناس وجلب التعاسة لهم، والقول باغلاق الباب الواسع بعد مرحلة الاعدادية بحيث لاينفذ منه الى الثانوى الا عدد قليل، على ان يدفع بالباقي الى المدارس الثانوية الفنية، قول كذلك لايحل المشكلة حلا حكيما، لان القائلين بهذا القول لايرضون لابنائهم، ان يحرموا من التعليم الموصل الى الجامعة ولايرضون لهؤلاء الابناء ان يتجمدوا عند مرحلة فنية، يغلق بعدها الطريق الى الابد. او يفتح بصعوبة شديدة لعدد لايكاد يذكر ..

الغاء الثانوية

● فكيف ترى الحل الامثل، من وجهة نظرك ؟

- الحل الذى ارضاه، واتمنى ان يقتنع به المسئولون، هو الغاء الثانوية العامة بشكلها الحالى، وجعل التعليم الثانوى كله تعليما فنيا، على ان يلتحق بالكليات الجامعية، ممن اتموا هذا التعليم المتفوقون فقط، او الاعداد التى تحتاجها الدولة وتستطيع الكليات ان تعدها اعدادا صحيحا، اما الباقون فيكونون قد تعلموا في المرحلة الثانوية شيئا ينفعهم وينفع بلدهم، فلن يسبب لهم عدم الالتحاق بالجامعة ضياعا، وبهذا الحل نكسب امورا كثيرة، اولها تقليل الاندفاع نحو الجامعات والتكالب عليها، لان من اتم المرحلة الثانوية بشكلها الجديد لايخاف الضياع حين لايقبل في الجامعة.. وثانى ما نكسبه من هذا الحل هو رد الاعتبار الى التعليم الفنى حيث لم يعد الالتحاق به مقصورا على الضعاف او العاجزين عن الالتحاق بالتعليم الثانوى العام فكل التلاميذ بعد المرحلة الاعدادية سواء في الالتحاق بالتعليم الثانوى الفنى، لافرق بين ابن الوزير وابن الخفير وهكذا نرد الاعتبار الى التعليم الفنى، وتزول اية حساسية لدى من يلتحقون به، او من يشتغلون في المجال الفنى عموما، وثالث ما نكسبه من هذا الحل، هو الحصول على اعداد كبيرة من الايدى العاملة المدربة، التى تستطيع ان تبنى بلدها وتنفع نفسها بدلا من هذه الاعداد الغفيرة العاجزة عن عمل اى شيء، الا التهافت على الجامعات ثم انتظار التعيين للجلوس على مكتب واضافة مزيد من البطالة المقنعة.. ورابع ما نكسبه من هذا الحل ايضا هو ان نلحق بالكليات الجامعية او المعاهد العالية، اناسا اعدوا بعض الاعداد ما سيتعلمون، فالملتحق بالهندسة يكون قد اتم الثانوية الصناعية، والملتحق بالزراعة يكون قد اتم الثانوية الزراعية، والملتحق بالتجارة يكون قد اتم الثانوية التجارية، ويمكن ان نضع نفس الشيء بالنسبة لبقية التخصصات، فننشيء ثانوية طبية، من يتفوق فيها يدخل كلية الطب، ومن لم يتفوق يعمل ممرضا او معاونا صحيا مثلا، وننشيء ثانوية ادبية، من يتفوق فيها يلحق بكليات الاداب ودار العلوم ونحوها، ومن لم يتفوق يعمل مدرسا لمحو الامية، وهكذا تكون المرحلة الثانوية، مرحلة يستطيع من يتمها، ان يعمل بما تعلمه فيها، ان لم يلتحق بالجامعة، وبهذا يمكن ان نخفف الضغط على الجامعة، دون تضييع للذين لايقبلون بها.

المثقف والسلطة

● المثقف والسلطة.. كيف ترى العلاقة بينهما ؟

- المثقف - بحكم ثقافته - انسان واع، يجب ان يوظف ثقافته لخدمة وطنه والنهوض بمجتمعه، وحين يكون الحكم حكما وطنيا سليما - يقوم على الديمقراطية والحرية وسيادة القانون - فلا مشكلة لدى المثقف، بل عليه ان يؤازر هذا الحكم ويدعمه .

● وماهي - في راى د . هيكل - القواعد والتقاليد التى تحكم حياتنا الثقافية الآن.. هل تراها تختلف عما كان سائدا قبل ثلاثين عاما مثلا ..

- لقد اختلفت بطبيعة الحال كثير من التقاليد التى تحكم حياتنا الثقافية، كما اختلفت ابعاد الثقافة ومستواها، وكل ذلك نتيجة لظروف كثيرة، غيرت من طابع الحياة المصرية العربية وغيرت من اهتمامات المواطنين، وشكلت لهم اهدافا جديدة، واحلاما جديدة وخلقت لهم متاعب جديدة، وهموما جديدة ايضا !

شعراء السبعينات

● شعراء ومبدعو السبعينات، يرون ان النقاد يتجاهلونهم مع انهم ينتجون اعمالا ذات قيمة، لاتقل عما انتجه جيل الرواد من قبل في الشعر والرواية.. هل ترى ذلك صحيحا، خاصة مع اتساع دائرة النشر امامهم، بما لايقاس بما كان موجودا ايام جيل الرواد ؟

- فعلا، حركة النقد لاتواكب حركة الابداع، خاصة ابداع جيل السبعينات وما بعدها، ولكن اللوم لاينبغي ان يوجه الى النقاد، وانما الى ضيق المجالات المتاحة التى يمكن ان تتم فيها متابعة الانتاج الجديد .

المسرح الشعرى

● بدأ المسرح الشعرى على يد عزيز اباظة وشوقى، ثم جاءت بعدهما تجارب اخرى حتى تشكلت مدرسة الشعر الحديث وكتبت مسرحا شعريا، فانكر عليها بعض النقاد ذلك، ورأوا ان مسرحها الشعرى، ماهو الا قصائد متفرقة ضمت بعضها الى بعضها وهذا ما وجه الى فاروق جويدة مثلا.. ما رأيكم؟

- رأيى ان المسرح الشعرى، بدأ يكتب في شكل الشعر الملتزم على يد شوقى وتأصل على يد عزيز اباظة، ثم بدأ يكتب في شكل الشعر الحر على يد عبد الرحمن الشرقاوى وتواصل على يد صلاح عبدالصبور، ثم ازداد تأصلا على من كتبوا بعد ذلك، مثل الشاعر فاروق جويدة.. والحق اننا لازلنا محتاجين الى مزيد من الانتاج في مجال المسرح الشعرى، سواء في شكله الملتزم، او شكله الحر.

● وانت استاذ في دار العلوم، وكنت عميدا لها، ماذا فعلت لرد اعتبار هذه الكلية العريقة، وما رأيك في مستوى خريجيها ؟

- دار العلوم، مثل بقية الكليات التى تعد المتخصصين في اللغة العربية وادابها، وما اصاب خريجيها اخيرا، من ضعف هو صورة لما اصاب كل الكليات المشابهة، مثل كليات الاداب والمعلمين، وكليات اللغة العربية والسبب هو ان الذين يقبلون للدراسة في هذه الكليات جميعا، انما هم - في غالبيتهم - من اصحاب المجاميع المتواضعة، ومن غير المعدين اعدادا صحيحا، لكي يتخصصوا في اللغة العربية وادابها، فهم يلتحقون بدار العلوم وما شابها، لان مجموعهم لايتيح لهم الا ذلك، وهكذا يدرسون في كلية لم تكن غايتهم، ويقضون فيها سنوات مجبرين لامختارين، فلا يستوعبون ما يلقى عليهم ولا يهضمون ما يدرس لهم، ويظلون شبه معقدين من مصيرهم، عاجزين عن استيعاب رسالتهم واداء واجبهم، والحل هو عدم قبول الطلاب في دار العلوم، او في غيرها من الكليات المشابهة عن طريق التنسيق والمجموع الضعيف، وانما عن طريق امتحان مسابقة، يختار به الطلاب الذين لديهم استعداد طيب للتخصص في اللغة العربية وادابها والذين لهم رغبة حقيقية في هذا التخصص.

مشاهدات في أمريكا (٤) :

مواجهة التحدى

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

إن موجة الجفاف التى اجتاحت العالم في السنوات الاخيرة، وما ترتب عليها من ازمات وصلت الى حد المجاعات.. اصبحت لا تشغل فقط مكان الصدارة في الكوارث التى تعانى منها الدول النامية والدول الفقيرة، بل ايضا تأثرت بها الدول الغنية واهمها الولايات المتحدة الامريكية.. فبالرغم من تقدمها العلمي.. وسعيها في سباق مستمر.. لتتقدم دول العالم في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية فإن احكام الطبيعة، وقسوتها في بعض الاحيان كقلة الامطار، التى سادت في السنوات الثلاث الماضية.. اوضحت ان هناك من الامر ما هو اهم واخطر اثرا من الاسلحة النووية. ومن ابحاث الفضاء !!

فالجفاف في امريكا الشمالية - في هذا الصيف - لم يسبق له مثيل منذ عشرات السنين.. فسجل نهر المسيسيبي اقل منسوب له خلال القرن الحالى، مما ادى الى نقص كبير في انتاج القمح والذرة ومحاصيل الحبوب الاخرى.. التى تمد العالم بحوالى نصف ماتحتاجه الانسانية كلها من طاقة غذائية !! واصبح الجفاف مسئولا عن نقص في المخزون العالمي للحبوب خلال السنوات الثلاث الماضية.. واصبح المخزون في هذا العام لايكفي لاكثر من ٥٤ يوما.. بينما في العام الماضى كان حوالى ١٠١ يوم.. وما قبله كان المخزون من الحبوب يغطى حوالى ستة شهور.. وبذلك فان العالم وهو يقترب من عام ١٩٩٠ يمتلك اقل مستوى من مخزون الحبوب.. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

واذا تبين ان في العالم مايقرب من مائة دولة مستوردة للغذاء وخاصة الحبوب. فمما لاشك فيه انها ستتأثر تأثيرا كبيرا، وخاصة ان معظمها يعانى من وطأة الديون الخارجية، وقصور في اقتصادها.

واذا كانت دولة كالولايات المتحدة الامريكية تعتبر المصدر الرئيسى للحبوب في العالم، والتى لن يؤثر النقص في انتاجها على تغطية الاستهلاك الداخلى. الا ان المشاهد يرى انها لم تضيع الوقت بل اسرعت في البدء بتوجيه امكانات كبيرة لعلاج الموقف المترتب على نقص لانتاج الحبوب وكان من اهمها :

● اقرت مساعدة مالية كبيرة لتعويض المزارعين عن الخسارة وذلك لتشجيعهم وخوفا من تحول المزارعين الى زراعة محاصيل اخرى اكثر ربحية او الى قطاعات عمل اخرى اذا استمرت الخسارة.. والنقص في المردود النهائى.

● بدأت معاهد ومراكز علمية عديدة بتكثيف ابحاثها وتوجيهها الى انتاج تقاوى حبوب مقاومة للجفاف، وذات انتاجية عالية.

● قامت حملات توعية واسعة بمجهودات حكومية.. واهلية استخدمت فيها الوسائل الاعلامية المختلفة.. بغرض ترشيد استهلاك المياه على جميع المستويات حتى شمل ذلك الاستهلاك المنزلى والشخصى.

فالولايات المتحدة لتقديرها باهمية تلك السلعة الغذائية، في الحاضر والمستقبل، اتخذت تلك الاجراءات العملية والسريعة، والسؤال الذى يفرض نفسه الان : هو ماذا قامت به الدول المستوردة للحبوب.. والتى ستتأثر مباشرة بالتقلبات في اسعار السوق العالمية.

مما لاشك فيه ان الازمة الحالية تعطى فرصة لها لاعادة النظر في سياستها الزراعية وتخطيطها المستقبل، فسنوات الجفاف اوضحت.. انه حتى بفرض ان الدول المنتجة والمصدرة للضروريات الغذائية، التزمت باستمرار تصديرها.. للدول المستوردة، فان هناك ظروفا غير متوقعة قد تطرأ، وبالتالى تؤدى الى وقف الامداد.

وايضا اذا كان بعض تلك الدول المستوردة تتبع سياسة زراعة محاصيل رفاهية، غالية الثمن لتصديرها، وفي نفس الوقت شراء المحاصيل الضرورية كالحبوب من السوق العالمى الخارجى، بحجة عدم استغلال مساحات واسعة.. فتلك سياسة تقوم الان على اسس غير مؤكدة وفيها الكثير من المخاطرة.

- فلابد من تجميع الموارد واستغلالها بحيث يمكن توفير حد امن من الضروريات الغذائية للمواطن.

ولو ان مصر تعتبر من ضمن الدول الرئيسية في استيراد الحبوب - الا ان لديها من مستلزمات الانتاج الزراعى مايمكنها من مواجهة التحدى..

● فالارض الزراعية يمكن استغلالها رأسيا بكفاءة اعلى، وهناك امتداد افقى ممكن في مناطق متعددة.. كالساحل الشمالى الغربى.. وسيناء.

● ومياه النيل اذا ابيرت بطرق علمية محكمة.. غطت بالكامل الاحتياجات المطلوبة..

● وهناك من العلماء والباحثين في الجامعات ومراكز البحوث ووزارة الزراعة.. لو وظفت نتائج ابحاثهم على المستوى التطبيقى لامكن التغلب على كثير من المعوقات في زيادة الانتاج.

ومما لاشك فيه ان في السنوات القليلة سيصبح من الخطورة ان تعتمد دولة على استيراد غذائها.. فالحبوب اصبحت تعد من السلع الاستراتيجية مثلها مثل الاسلحة والمعدات الحربية.. التى تتطلب مهارة وبراعة في توفيرها واستخدامها.. فشدة الاحتياج لها قد تؤدى الى التبعية ليس فقط اقتصاديا بل.. وسياسيا.. !!

سالومى .. ومسرح الهواء الطلق

اختار المخرج المسرحى فهمي الخولى موقعا في الهواء الطلق لتدور فيه احداث مسرحية سالومى تأليف الكاتب محمد سلماوى وهذا الموقع هو قصر المانسترلى الذى يستقبل النيل عند نهاية الطرف الجنوبى لجزيرة منيل الروضة . ففى حديقة هذا القصر التى تتوسط مبانيه المتفرقة في تناسق اقام المخرج فهمي الخولى مسرحه على شكل مدرجات فسيحة على الطراز الرومانى تتدرج من الارتفاع هبوطا الى مستوى مقاعد المتفرجين التى اخذت شكل انصاف دوائر تتقابل مع الشكل الدائرى لمدرجات مسطح المسرح . وبهذا التقابل تحققت قيمة جمالية لقالب تشكيل مسرحى رفيع المستوى . وبدا هذا التكوين التشكيلى كموقع لاحداث مسرحية سالومى جزءا مندمجا في حضن النيل والفضاء الكونى الذى يحتويه . واصبح القمر والنجوم التى تسبح في سماء القاهرة الصافية يشكل عنصر اضاءة طبيعية مضافة الى عنصر الاضاءة الكهربائية التى استخدمها المخرج ملائمة لاحداث المسرحية وكاشفة عن ابعاد شخصياتها ومراحل تطورها التى ابدع الكاتب محمد سلماوى مسارها الدرامى بدقة فنية عالية .

- ان موقع احداث مسرحية سالومى في الهواء الطلق هو الذى فرض على محمد نوح مؤلف موسيقى المسرحية ان يستخدم ادوات الموسيقى الكهربائية - لقوتها ونقاء اصواتها - في صياغة التكوينات الموسيقية التى عبرت بصدق فنى عن المحاور الرئيسية في البناء الدرامى لمسرحية سالومى وهى اولا : محور الملك المستبد الحاكم في ارض فلسطين تابعا للامبراطورية الرومانية والذى قام بدوره الممثل الكبير نورالدمرداش بمهارة وحيوية فائقة في الاداء وحساسية عالية في التعبير عن التحولات الدرامية الداخلية في بناء شخصية الملك . ولقد تميزت الموسيقى التى عبرت عن هذا المحور بحيوية الايقاع واللحن ذى الطابع الجماعى الاحتفالى الذى كان يعكس روح الدعوة للمرح واللهو ويعمق مدلول تشكيلاته حركة افراد الحاشية وهم ينتشرون على مساحة المدرجات استعدادا للاحتفال تلبية لدعوة الملك الماجن عاشق الراقصة اليهودية سالومى . ثانيا : محور البطل « الرمز المسيحى » الذى ينادى بمبادىء العدل والسلام وتحرير الانسان من عبودية الحاكم المستبد . ولقد تميزت الموسيقى التى عبرت عن هذا المحور بالجمع بين تركيبات انغام تعكس الصراع بين حالتى الحزن والقوة . ولقد بلغت حالة القوة ذروتها عندما ظهر البطل « الرمز المسيحى الثورى » وحوله مريدوه عند سطح احد مبانى قصر المانسترلى المحيطة بالمسرح - يقذفون بالحجارة - ولقد تضافرت الاضاءة مع الموسيقى مع الموقع القريب من السماء فوق سطح احد المبانى في الوصول بهذا الموقف الدرامى الى ذروة التأثير في المشاهدين فانفجروا في التصفيق . ثالثا : الرقصات التى ادتها الفنانة الشابة « رغدة » في دور سالومى - ادتها بوعى بتشكيلات الحركة الراقصة ومضمونها التعبيرى لاغراء الملك وتحريضه على قتل البطل « الرمز المسيحى » تلبية لدسائس اليهود المندسين ضمن حاشية الملك . إن الموسيقى في هذا المحور تميزت بالجمع بين الحركة الراقصة المتنوعة والبناء النغمى المعبر عن مشاعر الحقد والكراهية والدسيسة التى تعتمل في نفسية اليهود والراقصة سالومى التى استسلمت لتنفيذ هدفهم وهو قتل « الرمز المسيحى » والذى حوله الكاتب المسرحى محمد سلماوى في مسرحيته « سالومى » الى رمز ايجابى حى للانتفاضة الفلسطينية الراهنة .

سليمان جميل

أنابيش

قرأت مايشبه الاسطورة، فاعجبتني. لانها تذكرنا بنذر الموت، ورسله الى الخلق، وكانى بها تنادى القائلين، ان افيقوا من سباتكم، وانتبهوا من غفلاتكم، واستدركوا ما فاتكم واعملوا لآخرتكم . فقد دنت اجالكم وحان حينكم، واقترب يومكم، يوم تتفردون في قبوركم، وتلقون ربكم، فيحاسبكم على اعمالكم فمن عمل صالحا.. فلنفسه، ومن اساء، فعليها وما ربك بظلام للعبيد.

سفراء عزرائيل... !!!

اما الاسطورة فاليكموها كما قرأتها : صادق رجل.. ملك الموت، فكان اذا جاءه سأله اجئت زائرا.. ام قابضا.. فيقول زائرا .

وفي يوم قال له باسم مابيننا من صداقة، اسألك ان ترسل رسولا يخبرنى قبل ان يحين اجلى.. بقدومك لقبض روحى، فقال له ملك الموت . لك منى ذلك .

وذات يوم هبط ملك الموت عليه، فسأله قائلا لعلك جئت زائرا ؟ . قال لا . بل جئتك قابضا قال كيف ؟ . اما سألتك باسم الصداقة التى كانت بيننا ان ترسل رسولا يخبرنى قبل ان تأتينى ؟ قال قد فعلت. فرد الرجل قائلا لم يأتنى رسولك فقال ملك الموت

«اما رأيت تقوس هامتك بعد استقامتها ؟ ..
«وابيضاض شعرك بعد سواده ، وارتعاش.
«صوتك بعد ثباته ، وضعفك بعد قوتك ؟ .
«وذهاب بصرك بعد حدته ، ويأسك في الحياة.
«بعد املك ، ثم تدعى ما ادعيت لقد.
«طلبت منى رسولا فارسلت لك عدة فما.
«بالك تلومنى وانت لم تع ماجاءك به رسلى ؟».

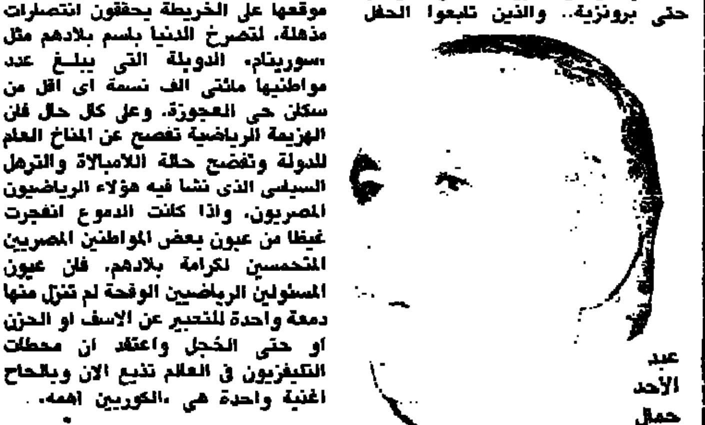
عادل الضبع

شاهدت

عيون وقحة

لا اقصد بعيون وقحة ذلك المسلسل الجميل الذى اعلنت القناة الثانية عرضه عرضه وتتبعناه رغم ذلك بشغف واهتمام، وانما العيون الوقحة، هى تلك العيون التى لم تسقط منها دمعة فرح نتيجة لانتصار حققته، ولا دمعة خجل وانكسار بعد الهزائم المتلاحقة التى منيت بها !! والذين تابعوا احداث دورة «سول» الاوليمبية استمتعوا بعروض فنية رائعة ومذهلة تتجلى فيها كل عناصر الدراما، واذا كانت الدراما هى فن الصراع.

فإن الفرق المشتركة في الدورة قدمت ارقى معانى الصراع للفوز وتحقيق الانتصارات، والانتصارات هنا ليست انتصارات فردية، ولكنها انتصارات شعوب ودول متحضرة وراقية على شعوب اخرى اقل تحضرا.. والصراعات الدولية لاتتوقف في الوقت الحاضر على ساحات القتال فقط ولكنها تنسحب الى مجالات العلوم والفنون والاداب والرياضة، ولذلك فان انتصار اى رياضى في لعبة ما، هو مقياس لسياسة وطنه وتطوره الحضارى، ولذلك فان معظم الابطال العالميين انهمرت دموعهم فرحة، وهم يتابعون اعلام بلادهم وهى ترتفع في ساحة المنافسة الرياضية ويتابعها ملايين البشر، ويشهد بانتصار رياضى سياسى لصاحب الميدالية ذهبية كانت او فضية او حتى برونزية.. والذين تابعوا الحفل النهائى لدورة سول الاوليمبية التى بثها التليفزيون المصرى على الهواء صباح الاحد الماضى شعروا بغصة في حلوقهم ومرارة جماعية، وهم يشاهدون الاف الرياضيين وقد نزلوا ارض الاستاد في العاصمة الكورية ليحتفلوا بفرحة النصر، وترتفع اعلامهم بينما ظهر العلم المصرى على استحياء في خجل شديد وسط جموع الفرحين، ولا اعرف باى عين واجه الفريق المصرى المهزوم كاميرات التليفزيون دون ان تنهمر الدموع من الحسرة والهزيمة، والغريب ان المعلق الرياضى المصرى انتابته حالة من النفاق السمج واخذ في تحية ابطال مصر الرياضيين الذين قاتلوا بشرف " اى شرف هذا الذى اصاب خمسين مليون مواطن مصرى بمرارة الهزيمة وهو يشاهد ابطال دول لانعرف موقعها على الخريطة يحققون انتصارات مذهلة، لتصرخ الدنيا باسم بلادهم مثل «سورينام» الدويلة التى يبلغ عدد مواطنيها مائتى الف نسمة اى اقل من سكان حى العجوزة، وعلى كل حال فان الهزيمة الرياضية تفصح عن المناخ العام للدولة وتفضح حالة اللامبالاة والترهل السياسى الذى نشأ فيه هؤلاء الرياضيون المصريون، واذا كانت الدموع انفجرت غيظا من عيون بعض المواطنين المصريين المتحمسين لكرامة بلادهم، فان عيون المسئولين الرياضيين الوقحة لم تنزل منها دمعة واحدة للتعبير عن الاسف او الحزن او حتى الخجل واعتقد ان محطات التليفزيون في العالم تذيع الان وبالحاح اغنية واحدة هى «الكوريين اهمه» .









عبد الأحد جمال الدين

م . خ

في ٢٧ مارس سنة ١٩٦٥ اهدى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر قلادة الجمهورية الى صلاح نصر.

وينص قانون الاوسمة ان المهدى اليه الوسام اذا ارتكب مايخل بالشرف او النزاهة او اذا ارتكب جريمة، فالرئيس له الحق في سحب هذا الوسام او القلادة.

فهل نرجو من الرئيس مبارك المبادرة بسحب القلادة ؟ ! نرجو هذا مع شكر جميع المواطنين .

صلاح الشاهد







فريق اول مركز مصرى متخصص لاطفال الانابيب .

عمليات التلقيح الصناعى

من يضمن خلوها من خلط الأنساب ؟

اجتراء جديد على المحرمات اقتحم حياتنا .. المجرم هذه المرة لا يطلب متعة . ولا يقضى شهوة . وليس شابا متعطلا يتربص بالنساء ويغتصبهن تحت تهديد السلاح .. لكنه طبيب كبير يحمل شهادة الدكتوراه ويسعى إلى الثروة والشهرة .. يدفعه الطمع إلى انتهاك كل الحرمات . الدين والضمير والاعراض واخلاق المهنة والمجتمع . بطريقته الخاصة . وهى طريقة تذكرنا بفضائح الدجالين الذين كانوا يوهمون النساء فى القرى بانهم اصحاب كرامات ومن اهل «البركة» وانهم قادرون على جعل العقيم من النساء تنجبن البنين والبنات .. وتدخل الضحية إلى الدجال كى يمنحها «البركة» . فاذا به ذئب يفترس الاعراض مستعينا بالشعوذة وبسذاجة الضحايا وجهلهن !! وكانت «بركات» الدجال تحل طبعا على حوالى نصف الضحايا لانهن قادرات فعلا على الانجاب ولكن العيب فى ازواجهن !!

وتطير شهرة الدجال بين الناس بانه من الصالحين !! مثل هذا الرجل الداعر كان يجد اقبالا وتشجيعا وسعة فى عصور التخلف . وهو يعود الآن إلى حياتنا ولكن بمؤهلات جديدة .. يرتدى معطفا ابيض . ويحمل اعلى شهادات الطب . ويجلس إلى مكتب فخم فى عيادة ضخمة . ويجرى بين يديه الموظفون والمرضون والأطباء المساعدون ويتزاحم عليه المرضى ؟!

الشيخ المشد　　د . الحفناوى　　د . التاجى

رأى الدين :

الدكتور راغب دويدار وزير الصحة

● التلقيح الصناعى مباح بشرط أن يكون محصورًا فى نطاق الزوجين

● تزوير الأنساب جريمة .. تعادل الزنا

انا لانقصد طبيبا بعينه . لكننا نشير الى وضع قائم فى المجتمع يسهل ان تستغله قلة من ضعاف النفوس او حتى واحد من بين اولئك الاطباء المتخصصين فى امراض النساء . او الامراض التناسلية والعقم .. وقد نشرت احدى المجلات المصرية مؤخرا رسالة مطولة روت فيها طبيبة تعمل بإحدى كليات الطب . تفاصيل مثيرة عن طبيب مشهور . يعمل استاذا بنفس الكلية . وهو فى نفس الوقت زوج شقيقتها . قالت الطبيبة :

ـ لقد استطارت شهرة الطبيب الاستاذ فى عملية التلقيح الصناعى . لدرجة انه محجوز بالكامل لعدة شهور مقدما .. واضافت انها اكتشفت من حوار غاضب بين الطبيب وزوجته (شقيقة الطبيبة) ان الطبيب المشهور يخون ضميره . ويخون شرف المهنة . وذلك لانه لايقيد نفسه بإخصاب الزوجة التى تلجأ اليه ـ لاجراء عملية تلقيح صناعى ـ بالسائل المنوى لزوجها . بل . فى معظم الاحيان . يحقن رحمها او يدفع اليه او يلقحه بسائل منوى آخر . مضمون الاخصاب . لأن كثافة الحيوانات المنوية لدى الزوج تكون فى كثير من الحالات قليلة جدا او ضعيفة .

او غير قادرة على الاخصاب اصلا . ولكن الطبيب المشهور لايصارح الزوج بالحقيقة . وانما يوهمه بانه سيجرى عملية تركيز للحيوانات المنوية . ثم يلقح بها رحم الزوجة .. لكنه لا يفعل شيئا من ذلك . بل يستعين بسائل منوى لرجل آخر سبق تحليله واتضحت سلامته وقدرته على الاخصاب وتم الاحتفاظ به فى ظروف تضمن الاحتفاظ بخواصه وطزاجته . ويحقن به رحم الزوجة . ويتم الحمل . ويصدق الزوج المسكين ان الجنين من صلبه . ويطير به فرحا واحيانا تكون الزوجة على علم بما يحدث . اذ تلجأ بعض الزوجات أحيانا إلى الطبيب يطلبن منه ان يساعدهن على استغفال ازواجهن ليتم الحمل بهذه الطريقة ! واحيانا تكون الزوجة مخدوعة تماما مثل الزوج .. وفى كل الاحوال يدفع الزوج والزوجة بسخاء لهذا الطبيب الذى باع ضميره وخان امانته !!

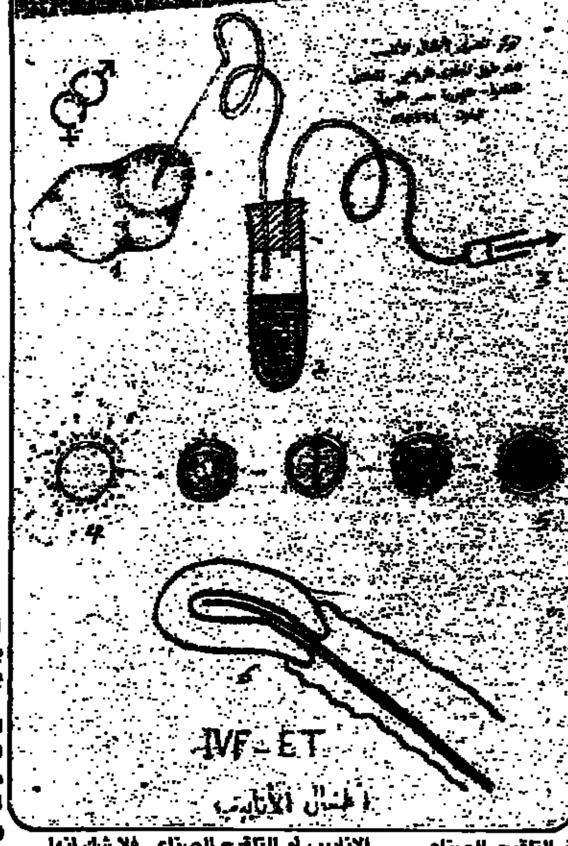
وتؤكد الطبيبة فى ختام رسالتها انها مصابة بذعر شديد من بشاعة هذه الفضيحة . وتعانى من وطأة الاحساس بالمسئولية .. وقد فكرت فى الابلاغ عن هذا الطبيب العابث بانساب الناس واحلامهم . لكنها لم تفعل . لانها لو ابلغت فمعنى ذلك خراب بيت شقيقتها . وربما ضياع مستقبلها هى . لأن الطبيب المشهور له صوت متحكم فى ترقيتها .. ثم انها تخشى من اشاعة الذعر والشكوك بين مئات وربما الوف الازواج الذين اجرى هذا الطبيب لزوجاتهم عمليات تلقيح صناعى ..

انتهت رسالة الطبيبة . ولابد لنا من افتراض صدقها . لأننا لا نملك دليلا يكذبها . ثم إن عملية التلقيح الصناعى اصبحت إجراء طبيا معترفا به . وهو يمارس على نطاق واسع فى الدول المتقدمة علميا . الا انها تجرى هناك . فى كثير من الاحيان . باسلوب يخالف الشريعة الاسلامية . وهو نفس الاسلوب الذى تحدثت عنه رسالة الطبيبة . حيث يتم تلقيح الزوجة بسائل منوى لرجل غير زوجها .. ونفس الشيء يحدث هناك فى بعض عمليات اطفال الانابيب . حيث يتم الاخصاب بين بويضة وحيوان منوى لامرأة ورجل غير متزوجين . وشبيه بذلك ما يحدث فى عمليات تأجير رحم امرأة لاستقبال بويضة مخصبة من زوجين آخرين !!

يحدث هذا فى اوروبا وامريكا . ويسمحون به هناك .. ولا يستطيع احد ان يطالب بمنع اجراء عمليات اطفال الانابيب او التلقيح الصناعى فلا شك انها انجازات علمية تعالج مشكلات طبية صعبة . وتحقق طموحات وآمال الكثيرين . غير انه من حق الناس فى مجتمعنا (وهم لا يطمئنون الا إلى التحاكم لشريعة الله) ان يسألوا عن رأى الدين فى هذه العمليات . كما ان من حقهم ايضا ان يطمئنوا إلى الضوابط التى تجرى فى ظلها هذه العمليات . حتى لا يزور ضعاف النفوس انساب الناس . ويلعبوا باحلامهم . وحتى لا تشتعل الشكوك فى نفوس الازواج . تجاه الاطفال الذين يولدون نتيجة إجراء هذه العمليات . وما يترتب على ذلك من امراض نفسية . واجتماعية . وليس ثمة شك فى اننا بحاجة شديدة الآن إلى وضع الضوابط لتنظيم اجراء هذه العمليات . بالشكل الذى يضمن سلامتها الشرعية . وخاصة بعد ان اصبح لها عندنا اطباء متخصصون . يجرونها كل يوم . ومراكز طبية متخصصة يقصدها كثير من الناس .

وثمة سؤال يطرح نفسه . ونحن بصدد الحديث عن الضوابط الواجبة لعمليات التلقيح الصناعى وهو : هل يكفى ان نترك هذه العمليات لضمير الطبيب وحده . مع ان نجاحها لا يعتمد على الجانب الطبى . وما يتمتع به الطبيب من كفاءة فقط . وانما يعتمد بنفس القدر . واكثر . على التثبت اليقينى من ان عملية التلقيح الصناعى تتم بين بويضة الزوجة ومنى زوجها ؟ وهل يجوز (شرعا وعقلا وقانونا) ان ندع انساب الناس . وهى احد الروابط الأساسية الحاكمة لنظام المجتمع . فى يد فرد واحد ايا كان القدر الذى يتمتع به من الثقة والشهرة ؟!

. اتصور انه لابد من الاجابة على هذه الاسئلة .. ولكن نعود إلى البداية لنفصل الحديث عن التلقيح الصناعى .





صورة توضح المراحل العلمية لعملية التلقيح الصناعى او ما يطلق عليه « اطفال الانابيب » .

هبة تستعد لأول حمام دافئ خارج رحم الأم

تحقيق :

شعبان ابو ذر

أسباب وضوابط التلقيح الصناعى

● يقول الدكتور احمد التاجى استاذ امراض النساء والتوليد والعقم بكلية طب جامعة الازهر :

ـ إن للعقم اسبابا كثيرة . وبالتالى فان اسلوب العلاج يختلف باختلاف الاسباب .. وبعض حالات العقم يستدعى اجراء عملية تلقيح صناعى . كان تكون القدرة الجنسية لدى الزوج ضعيفة . او ان تكون الحيوانات المنوية لديه ضعيفة او قليلة . وكذلك حالات القذف السريع . او حالات عيوب افرازات عنق الرحم عند الزوجة . فى مثل هذه الحالات يتعذر الاخصاب باللقاء المباشر بين الزوج والزوجة وتكون عملية التلقيح الصناعى هى الحل . وهى عملية لها اسباب محددة . ونسبة نجاحها لا تزيد على ٥٠٪ وهى ليست العلاج السحرى للعقم كما ظن البعض نتيجة الدعاية المكثفة والمبالغات التى روجتها وسائل الاعلام .

ويوضح الدكتور التاجى ان عملية التلقيح الصناعى تختلف تماما عن عملية طفل الانابيب . التى يتم فيها استخراج البويضة من مبيض الزوجة . وتمزج بالحيوان المنوى للزوج فى المعمل . حيث يتم التلقيح . وبعد فترة من النمو يتم ارجاع او زرع الجنين الصغير فى رحم الزوجة . فهى اذن عملية اكثر تعقيدا من التلقيح الصناعى . كما ان نسبة نجاحها اقل بكثير . واسباب اللجوء اليها مختلفة جدا عن الاسباب الداعية الى التلقيح الصناعى .

وينتقل الدكتور التاجى ـ الذى يرأس حاليا لجنة من نقابة الاطباء للتنسيق مع وزارة الصحة لتقصى حقيقة مانشر عن الطبيب الذى قيل انه يزور الانساب . ولوضع الضوابط التى تجرى فى ظلها عمليات التلقيح ـ الى الحديث عن مشروعية التلقيح الصناعى . والضمانات اللازمة لاجراء هذه العملية . فيؤكد انه رجل طب ليس له حق الفتوى فى الامور الدينية . ولكنه يتذكر ان فتاوى صدرت عن الازهر ودار الافتاء تبيح اجراء عمليات التلقيح الصناعى . طالما ان التلقيح يتم بين بويضة الزوجة والحيوانات المنوية لزوجها .

وفى الخارج تجرى هذه العمليات (يضيف) باساليب محرمة لا يقرها شرع ولا عقل . ولا تقبلها آداب الطب . ولا اتصور ان يحدث هذا عندنا .. وانا استبعد ماتردد عن قيام احد الاطباء بخلط الانساب وعدم التقيد بتلقيح الزوجة بحيوانات الزوج . وقد حاولت نقابة الاطباء معرفة اسم هذا الطبيب من الصحفى الذى ادعى حدوث هذه الجريمة . ولكنه رفض رفضا قاطعا الكشف عن اسمه للنقابة او لوزارة الصحة .. ومع ذلك فقد شرعت النقابة بالتعاون مع وزارة الصحة وجمعية امراض النساء والتوليد فى وضع الضوابط . لمنع اى تلاعب فى اجراء هذه العمليات . وتنقسم هذه الضوابط الى ثلاثة انواع :

● ضوابط علمية تقوم جمعية امراض النساء والتوليد بصياغتها الآن . مثل حتمية ان تكون الحيوانات المنوية المستخدمة فى التلقيح من الزوج . وان تجرى العملية فى مراكز مرخصة وبحضور الزوج .

● ضوابط مهنية تضعها وزارة الصحة مثل ضرورة وجود سجلات رسمية مخصصة لهذه العمليات . تثبت بها اسماء الزوجين وموافقتهما ودواعى اجراء العملية .

● ضوابط آداب المهنة . وتتولى النقابة صياغتها . واهمها مطالبة المراكز والعيادات التى تجرى عمليات التلقيح بالكف عن الدعاية لتلك العمليات ومناشدة وسائل الاعلام بالامتناع عن نشر واذاعة اعلانات من هذا النوع .

تحكمنا الشريعة .. ولن نخضع لجبروت العلم

ويسجل الدكتور محمد حسن الحفناوى . استاذ الامراض الجلدية والتناسلية والعقم بكلية الطب جامعة عين شمس . تحفظه منذ البداية على صدق الرواية التى تدعى وجود طبيب يزور فى عمليات التلقيح الصناعى . ثم يقول :

ـ انه لو كان مثل هذا (المزور) موجودا فان صفة الطبيب تنتفى عنه تماما . ويدخل فى زمرة المزيفين . ويمكن وصف جريمته بانها زنا علمى او دعارة طبية . غير ان وجود طبيب داعر لا يؤثر فى حقيقة إن الطب رسالة . وان الغالبية الساحقة من الأطباء يحملون الامانة باخلاص . ويحفظون اسرار البيوت . ويتمتعون بثقة الناس . وقد اجمع علماء الدين والطب المسلمون فى (المؤتمر الطبى الاسلامى الدولى عن الشريعة الاسلامية والقضايا الطبية المعاصرة) على تجريم اى اجراء طبى لا يتقيد بتلقيح بويضة الزوجة بالحيوانات المنوية للزوج ويشمل ذلك طرقا كثيرا محرمة مثل الاستعانة بالبنوك التى تحتفظ بمنى الرجال مخلوطا . ومثل عمليات تأجير الرحم . وكذلك الاتجاه الى جعل الرجل هو الذى يحمل بدلا من المرأة !!

وقد اكد العلماء بما فيهم رجال الدين المسيحى تحريم هذا الاتجاه ـ ورفضوا هذا الاجراء ـ لانه يغير فى طبيعة الجنس البشرى .

وليس معقولا ان ننكر قيمة التلقيح الصناعى كفتح علمى ـ يقول الدكتور الحفناوى ـ لكن يجب ان توضع له ضوابط دقيقة وملزمة . واعتقد ان اهم هذه الضوابط هى حضور الزوج اثناء إجراء هذا التدخل الطبى (عملية التلقيح) بحيث يكون مطمئنا إلى ما يحدث .. فيأخذ الطبيب منه الحيوانات المنوية . ويضعها فى الحقنة ثم يضعها فى الرحم امامه حتى يزول الشك تماما من نفس الزوج .

نتائج الحلال والحرام

وفى دراسة علمية بعنوان (التلقيح الصناعى بين الحظر والاباحة) عرف الدكتور احمد شوقى ابو خطوة . الاستاذ بكلية الحقوق جامعة المنصورة . التلقيح الصناعى بانه عملية تجرى لعلاج حالات العقم عند المرأة . ويتحقق بإدخال منى زوجها . او شخص اجنبى . فى عضوها التناسلى بغير اتصال جنسى . ويمكن التمييز بين التلقيح الصناعى الداخلى المسمى Auto - Insemination ويتحقق بنقل منى الزوج نفسه الى زوجته . وبين التلقيح الصناعى المسمى Hetevo - Insemination والذى يتحقق بنقل منى غير الزوج الى الزوجة .

ويتحدث الدكتور احمد شوقى ابو خطوة عن المشاكل التى تثيرها عمليات التلقيح الصناعى .. يقول :

ـ مع ان التلقيح الصناعى يعد وسيلة لعلاج المشاكل النفسية الناجمة عن عدم انجاب الاطفال . الا انه يثير العديد من المشاكل ذات الطابع الدينى والفلسفى والاخلاقى والقانونى .. ولا تثور هذه المشاكل بالنسبة للمرأة المتزوجة او غير المتزوجة . او الطفل الوليد . او الشخص الاجنبى الذى تنازل عن عنصر من عناصر جسمه البشرى . وهو المنى . فقط . ولكن تثور ايضا بالنسبة للاسرة وهى الخلية الاولى للمجتمع .

ويتساءل الدكتور ابو خطوة عن مدى مشروعية التلقيح الصناعى .. ويجيب بان النوع الاول . وهو التلقيح الداخلى . الذى يتم بنقل منى الزوج الى الزوجة جائز . لان هذه الطريقة تهدف الى علاج حالة العقم عند الزوجة . وتحقق لها ولزوجها . رغبتهما المشروعة والطبيعية فى انجاب الاطفال . فالزوج سيكون ابا للطفل الوليد لتوافر رابطة الدم . ولا اهمية لما اذا كان هذا الطفل قد جاء نتيجة تلقيح صناعى او علاقة جنسية عادية فى نطاق الزواج .

اما النوع الثانى من التلقيح الصناعى . فهو الذى يتم فيه تلقيح بويضة المرأة بمنى شخص اخر غير زوجها . او تلقيح بويضة امرأة بمنى رجل غير زوجها . ثم زرعها فى رحم الزوجة . او تلقيح بويضة الزوجة بمنى زوجها . ثم زرع البويضة الملقحة فى رحم امرأة اخرى غير الزوجة (والحالتان الاخيرتان من نوع طفل الانابيب) فهذا النوع من التلقيح الصناعى غير جائز شرعا . لانه يتطلب ـ على عكس الزواج ـ قيام شخص اخر غير الزوج (او الزوجة) باداء وظيفة من اهم وظائف الزواج واخطرها . وهى وظيفة الانجاب .

● حضور الزوج أثناء عمليات التلقيح

● رقابة نقابة الأطباء على العمليات فى العيادات

الضمانات المطلوبة

● فرض عقوبة رادعة على المتلاعبين

كله حرام الا واحد ..

ويؤكد فضيلة الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر . تجريم الاسلام لخلط الانساب فيقول :

ـ لقد امر الله بالحفاظ على الانساب لانها واحدة من الضرورات الخمس التى نزل التشريع الاسلامى لحمايتها . وهى النفس . والعقل . والمال . والنسب . والدين .. ولذا وضع الله حدودا رادعة لكل من يعتدى على اى من هذه الضرورات . ومنها النسب . فكل عمل يؤدى الى الاعتداء عليه يرفضه الإسلام . وقد افتى الازهر . وقال العلماء بان تلقيح بويضة امرأة بمنى رجل اجنبى حرام . وان الطريقة الوحيدة المباحة فى هذا النوع من العمليات هى تلقيح بويضة الزوجة بحيوانات الزوج . وماعدا ذلك فهو مرفوض شرعا .

● كيف نعاقب من يخلط الانساب ؟

ـ يجب ان يحال إلى التحقيق لينال جزاءه من العقوبة المقررة فى القانون . لانه يوصل إلى انساب مشوشة وغير معروفة . وهذه جريمة فى حق الدين والمجتمع .

● الا يطبق عليه احد الحدود العقابية فى الاسلام ؟

ـ العقوبات فى الاسلام نوعان . عقوبة محددة لجرائم القتل والسرقة وشرب الخمر والزنا والقذف والحرابة .. وعقوبة تقديرية لباقى الجرائم . وهذه يوكل تقديرها للحاكم او القاضى وتسمى عقوبة تعزيرية .

● الا يعتبر خلط الانساب زنا ؟

ـ لا يعتبر زنا . وان كان يشبه الزنا فى نتائجه . حيث يؤدى الى اختلاط الانساب . ولكن الزنا له صفة خاصة يتحقق بها . ولابد من الاعتراف او شهادة اربعة حتى تطبق عقوبة الزنا . ولذلك فان خلط الانساب فى عمليات التلقيح ليس فى حكم الزنا . بل هو اعتداء على الانساب له عقوبة تعزيرية قد تصل الى حد القتل .

ويؤكد فضيلة الشيخ المشد ضرورة ان يتولى اجراء هذه العمليات فريق من الاطباء المسلمين ذوى دين وخلق . وان يتم ذلك فى حضور الزوج ما امكن .

لابد من الرقابة الفعالة لنقابة الاطباء على العمليات التى تجرى فى العيادات .

بكرة أجازة ..

فتش معانا

فتش معانا عزيزى القارىء عن اسم الحدث العظيم المكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .

د	م	ا	ح	٦
/	ص	ن	ى	١٠
ب	ا	ب	ش	٢
ب	ى	ق	/	٦
ى	/	ص	م	٢٤
ص	و	ق	ى	١٥
ن	ا	ى	د	١
ن	ى	ع	ل	٢٥

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



عبدالعال احمد　　محمد محمد

عبدالفتاح احمد　　محمد احمد

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

ماجد ممدوح قزمان (دى لاسال) . محمد عبدالعزيز (طنطا) . هدى محمود ابو العز (السويس) . هانم احمد عكاشة (المنزلة) . فتحى سعدون (المطرية) . ابراهيم المساعيد (مرسى مطروح) . عادل عبدالعزيز احمد (بولاق ابو العلا) . عبدالله ابو العلا (المنصورة) . فاطمة ابويسف (منوف) . ناروز فوزى زكى (بولاق الدكرور) . حنان مسعود (مصر الجديدة) . السيد ابوالرجال عطية محمد ابراهيم (الزيتون) . نجدى السعيد (بورسعيد) . فايز عبدالعال (شبرا) . هدى عبدالعزيز البسيط (دمنهور) . بخيت سعد مجلع (الشرابية) . عماد رشاد الياس (عين شمس) . احسان فوزى السعيد (المعادى) .

من هو ؟

									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨

● هات مرادفات الكلمات التالية .
١ ـ ممثلة مصرية ٢ ـ سياسى ورحالة مصرى ٣ ـ لاعب اهلوى ٤ ـ خديوى مصرى ٥ ـ رئيس ناد مصرى ٦ ـ رئيس سوفييتى سابق ٧ ـ من رواد الاصلاح فى مصر ٨ ـ من رواد التراجيديا عند الاغريق .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم احد شهداء حرب اكتوبر
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

كلمة السر

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ا	ى	ى	م	ج	ل	ا	ه	ا	د	ل	ل	ا	ا	١
ل	ح	خ	ط	ب	ا	/	ل	ى	ف	ق	ا	ق	ب	ل	٢
ى	م	م	/	ى	ا	ع	ا	ى	ا	ى	ن	ح	/	ل	٣
ع	د	ى	د	ن	ل	ب	ح	د	ح	/	ر	/	ن	و	٤
ا	ا	ك	ب	ا	ج	د	م	م	م	ب	/	ى	ا	ا	٥
ف	ش	ع	/	ث	س	ا	د	ح	د	ك	ا	/	/	ه	٦
/	م	ل	ف	ل	ش	ل	ح	د	ب	ه	ل	ا	ى	ح	٧
ل	ا	ا	ص	ا	ا	ع	م	م	د	م	س	ل	ط	ى	٨
ا	ع	/	ل	ق	ل	ا	د	ح	ر	و	ا	ق	ل	ن	٩
د	ى	و	ا	ى	ك	ط	ى	ا	ى	ا	د	ق	ا	ك	١٠
ى	ل	ب	ه	ج	ا	ك	/	ص	ن	ق	ا	ط	ه	م	١١
ه	ع	ع	ع	ل	ل	ت	ح	/	ب	م	ق	/	ب	ب	١٢
ش	ل	ل	ا	ا	ث	ه	/	ه	ط	س	ا	ه	/	ا	١٣
ل	ى	ا	س	ا	ل	ج	ه	ش	م	ص	ى	ق	ص	/	١٤
ا	و	ت	ا	ب	ا	ب	د	ل	ا	د	ا	ا	ص	ن	١٥

الشهيد الرفاعى ـ حرب ـ نصر ـ اللواء الجمسى ـ اللواء حسنى مبارك ـ انور السادات ـ العبور العظيم ـ خط بارليف ـ ساعة الصفر ـ بدر ـ عبدالعاطى ـ صائد الدبابات ـ تحرير القنطرة ـ الجيش الثانى ـ الجيش الثالث ـ ضربة الطيران ـ كبريت ـ احمد بدوى ـ احمد حمدى ـ احمد اسماعيل على ـ الجيش ـ مضيق ـ اسطورة ـ مقاومة .

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل . ستحصل على عدة حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم حدث عظيم .
١ ـ قطر عربى ٢ ـ افلال ٣ ـ اتباع ٤ ـ اعتراف ٥ ـ لحفظ الصور ٦ ـ هدم ٧ ـ افلتا ٨ ـ شهر العبور .

كلمات سفروته بالأرقام

	٥	٤	٣	٢	١
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا :
١ ـ اتباع
٢ ـ وشاية
٣ ـ يعمل فى صناعة الدواء
٤ ـ رجاؤها
٥ ـ يهدرا (مبعثرة)

كلمات سفروته

	د	ج	ب	أ
أ				
ب				
ج				
د				

افقيا وراسيا :
١ ـ علم ولاية الخديو اسماعيل
٢ ـ علم ماساة دنشواى
٣ ـ علم تحطيم اسطول فرنسا فى ابى قير
٤ ـ متشابهة .

كلمات أفقيـة

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

٧ ـ ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٨ ادغل ١١ ـ ١٠ ـ ٩ حيوان مفترس ١٣ ـ ١٢ ـ ١٤ علة ١٥ ـ ٥ ـ ٦ ـ ١٦ ـ ٣ العنب

حلول العدد الماضى

الدائرة المسحورة : حيرت قلبى . كلمات افقية : دورة اوليمبياد سول . فتش معنا : جمال بدوى . من هو ؟ : عبده ضيوف . كلمة السر : الاسكندرية .

الاهلى يستغنى عن شمس حامد ويسقط عضوية مدرب ألعاب القوى لسوء سلوكه

كتب حسن الخميس:

قرر مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه الذي عقد مساء امس الاول - الاثنين - برئاسة كمال حافظ رئيس النادي بالانابة تشكيل بعثة فريق النادي لكرة القدم المسافرة الى الجزائر لملاقاة نادي ستيف بطل الجزائر في مباراة الذهاب لدور الاربعة لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري برئاسة كمال حافظ وكيل النادي. كما قرر المجلس الموافقة على التوصية المقدمة من جهاز كرة القدم بالنادي بالاستغناء عن اللاعب شمس حامد لاعب كرة القدم بالنادي، كما قرر المجلس تشكيل بعثة النادي لكرة السلة المسافرة الى تنزانيا في المدة من ٨/٣ الى ١٨ اكتوبر الحالي لملاقاة بطل تنزانيا في بطولة الاندية الافريقية الابطال لكرة السلة من حمدى الكنيسى عضو المجلس رئيسا، و ١٢ لاعبا و ٣ اداريين. كما اعتمد المجلس تقرير ميزانية النادي لموسم ٨٨/٨٧ وتم التصديق عليها. وقد طلب المجلس في جلسته ضرورة تاجيل موعد الجمعية العمومية للنادي التي كان مقررا لها يوم ١٤ اكتوبر الى ٢١ اكتوبر الحالي وذلك لسفر وكيل النادي الى الجزائر بصحبة فريق كرة القدم لملاقاة نادي ستيف الجزائرى في البطولة الافريقية.



كمال حافظ — حمدى الكنيسى

كما وافق المجلس على التوصية المقدمة من الكابتن انور صالح مدير عام النادي باسقاط العضوية العاملة لمدرب العاب القوى عبد اللطيف شلبى لما بدر منه من سلوك فاضح لا يليق بمدرب النادي الاهلي. كما اوصى المجلس بارسال تقرير بسلوكه الفاضح الى اتحاد العاب القوى لايقافه من مزاولة نشاطه كمدرب بالاتحاد.

واختتم المجلس جلسته بتحديد يوم ١٩ اكتوبر الحالي كموعد لافتتاح مرسى الاهلي

المقاولون يستعد للأهلى

يواصل فريق المقاولون تدريباته المكثفة استعدادا للقاء الاهلي يوم الاحد القادم حيث يؤدي التدريبات على فترتين صباحا ومساء وقد شاهد جميع اللاعبين مباراة الاهلي مع الاسماعيلي بعد ظهر امس وقد اوضح لهم مدربهم مايكل ايفرت نقاط القوة والضعف..

عقوبات صارمة على الجماهير التى تهتف ضد الحكام

صرح العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات بان سبب استعمال الرافة مع جماهير الاهلي رغم ماحدث من جماهير الزمالك في مباراة المحلة، هو ان لجنة المسابقات راعت ان اللائحة لم تصل لجميع الاندية، وانه قد تم ارسالها للجميع مع البيان الذى اصدرته اللجنة واضاف بانه سيتم تطبيق اللائحة بشدة، وسيتم انذار اى ناد تهتف جماهيره هتافات غير لائقة ضد الحكام والجماهير. وسيتم نقل مبارياته او اقامتها بدون جمهور

وقال ان اقامة المباراة دون الجماهير يعني عقابا لها لان المباراة ايضا ستكون غير مذاعة تليفزيونيا كما سيتاثر ايراد النادي. ولذلك يسعى للعمل على انضباط جماهيره واختتم بهاء تصريحه بان ربيع السيد تم ايقافه ثلاث مباريات رغم ان طرده يقضي ايقافه مباراة واحدة وذلك لسوء سلوكه مع مساعد الحكم اثناء خروجه من الملعب

مبروك النصر .. ومتى نعرف أسباب الهزيمة ؟!

(بقية المنشور ص ١)

يحضر بعض جلسات تلك اللجنة، ويستمع إلى تقارير العسكريين، وكانه كان يجهل حقا اسباب الهزيمة المروعة التي نزلت بنا.

كان عبدالناصر لم يكن يعرف ان الهزيمة من صُنعه، وانها الجنين الشرعي والطبيعي لتصرفاته، وقراراته، وخطاياه، وديكتاتوريته، وقهره لشعبه، والتعامل مع الأمة بسياسة الحديد والنار.

جلس عبدالناصر يسال الآخرين عن الهزيمة، في حين انها خرجت من عباءة حكمه الأسود، وتربت في احضان الدكتاتورية البغيضة، وترعرعت في كنف الفساد الشامل الذى كان يجتاح القيادات والأجهزة، فإذا بالجميع يغرقون في مستنقعات عفنة، كشفت اعتماد خورشيد عن جانب منها فقط، وإن كانت هي نفسها من بقايا تلك المستنقعات.

● ● ●

لابد من لجنة لتقصى الحقائق ياسادة، ولابد من رصد التفاصيل مهما بدت ثانوية او صغيرة، فإن كل سطر، بل كل حرف منها، له اهميته في استكمال القصة او المأساة الحقيقية.

هل اقدم لكم مثالا عايشته لما ينبغي ان يُروى عن احداث هزيمة ١٩٦٧ ؟

بعد اسبوع واحد من الهزيمة، كنت والصديق سعد زغلول فؤاد، الصحفي المصرى المناضل الذى يعيش الآن في باريس ويكتب إلى «الوفد» من هناك، كنا في الصباح الباكر من احد الايام، نبدأ جولتنا في شوارع بورسعيد، وقبل ان نبتعد عن منزلي، فوجئت بضابط شاب ممزق الملابس، متورم القدمين، وقد سالت الدماء وتجمدت على جراح في راسه ووجهه ويديه. واسرعنا إلى الشاب نحاول إسعافه، ونقلناه إلى احد مراكز الإيواء، حيث وجد من نزع ملابسه وضمد جراحه، واعطيناه كوبا من اللبن. ولكن الضابط الشاب لم يكن يريد طعاما او شرابا، وإنما كان يريد ان يروى لنا شيئا خطيرا.

وبصوت واهن، يكاد يجهش بالبكاء، قال الشاب إنه طبيب من مستشفى قصر العيني، ذهب وعدد من زملائه إلى الخطوط الامامية اثناء حشد الجيش المصرى في سيناء، وبعد الهزيمة الخاطفة، وتبعثر القوات في كل اتجاه نتيجة الاوامر المرتجلة المتضاربة، اتجه الطبيب الشاب وزميل آخر له، ضمن مجموعة كانت تضم نحو ألف جندى وضابط، تحرك الجميع صوب قناة السويس، على أمل النجاة من المذبحة التي اقامها الطيران الاسرائيلي لتصفية جيش مصر المتناثر فوق رمال سيناء.

وعند موقع معروف باسم جبل الحلال، هاجمت الطائرات الاسرائيلية مجموعة الجنود المصريين، وضربتهم بالرشاشات والقنابل والصواريخ، وقتلت منهم عددا كبيرا، وتركت الباقين ومعظمهم جرحى غير قادرين على الحراك. وكان الطبيب الشاب وزميله، من بين الناجين، فقد اصيبا بجروح بسيطة، إلا أن المشهد حولهما كان بشعا، فالجرحى بالمئات، ولا توجد اية ادوات طبية، وتذكر الطبيبان انهما اثناء سيرهما في اليوم السابق، شاهدا سيارة إسعاف محطمة، فعادا إليها ومعهما بعض القادرين على الحركة، وحملوا جميعا من السيارة كل ما يمكن استخدامه لتطهير وتضميد الجراح وإيقاف النزيف. وظل الطبيبان يحاولان إنقاذ الجنود والضباط قدر جهدهما، إلا انهما في نهاية اليوم، ادركا ضرورة الحصول على مساعدة قادرة على إنقاذ هؤلاء الرجال. ولأن الطبيب الذى التقينا به في بورسعيد، والذى كان يروى لنا القصة، بدت حالته افضل من الآخرين، فقد تقرر ان يتحرك وحده تجاه الغرب إلى بورسعيد، ويعود بالنجدة، وبالفعل تحرك الشاب، واشتعلت جراحه بحريق الألم وهو يخوض منطقة الملاحات شرق بور فؤاد، حتى وصل اخيرا، والتقينا به وقد تهالك فوق الرصيف المحيط بمنزلي.

بقلم : مصطفى شردى

وتشاورت مع سعد زغلول فؤاد، وقررنا ان نذهب بالطبيب الشاب إلى القيادة المصرية في بور سعيد، حتى تتحرك معه قوات للنجدة. ولكن المشهد في القيادة كان مفزعا. مكاتب خاوية، وبعض الوجوه الممتقعة. واستمع ضابط كبير إلى قصة الشاب وقد رواها باختصار. ثم قال: لا توجد عندى اية وسيلة للإنقاذ .. لا سيارات .. ولا قوات .. ولا حتى مهمات طبية .. ! وبدا انه لا يريد ان يستمع إلى المزيد.

وانصرفنا، وعدنا نتشاور في الشارع. وتم الاتفاق على ان يعود الطبيب الشاب ومعه سعد زغلول فؤاد إلى منطقة جبل الحلال في سيناء، ومعهما صندوقان من المهمات الطبية العاجلة. ويصور سعد زغلول الموقف بآلة التصوير التي معه، ثم يعود على الفور، ونقدم الصور كإثبات إلى الجهات المختصة. وكانت مهمتي هي ترتيب عودة سعد زغلول فؤاد باسرع وقت ممكن. وقد ذهبت من اجل ذلك إلى مواطن بورسعيدى بطل، هو المرحوم الحاج محمد الفقي شيخ الصيادين، الذى كان يقود عمليات إنقاذ الآلاف من جنودنا وضباطنا بعد ان يلتقطهم في سفن الصيد المنتشرة على امتداد الساحل الشمالي لسيناء. وجلست مع الرجل الشهم، الذى اعد خطة دقيقة، حققت لسعد زغلول وسيلة انتقال عبر البحيرة، ثم من الساحل إلى بور سعيد. وكنت انتظره في الميناء، وتوجهنا فور وصوله إلى مركز القيادة الجديد الذى اقيم في استراحات هيئة قناة السويس، وكان يموج بالضباط ورجال المخابرات. وجلس سعد يروى ما شاهده عند جبل الحلال. حيث ترك الطبيب الشاب. واخرج الافلام التي صورها وسلمها إلى رجال المخابرات. وساله كبيرهم في هدوء: وماذا تقترح .. ؟ فاجاب سعد زغلول على الفور: اقترح ان نوجه نداء عاجلا إلى الصليب الاحمر الدولي، ونقدم إليه نسخا من تلك الصور حتى يدرك حجم الكارثة، ثم نطلب إنقاذ اولادنا بواسطة طائرات الهليوكبتر الدولية.

وقام ضابط المخابرات المصرى وهو يقول: لابد من الاتصال بالرئيس جمال عبد الناصر شخصيا قبل اتخاذ تلك الخطوة .. وهو الذى يتخذ القرار ..

وسمعنا الضابط وهو يقف في نهاية الحجرة، يجرى اتصالا من خلال تليفون مباشر. وبعد قليل وضع السماعة وعاد إلينا بوجه جامد. وقال: سوف نعرف الرد بعد قليل. وبالفعل رن جرس التليفون بعد دقائق، وكان القرار هو الرفض. واستمع الضابط إلى اسباب القرار وجاء يرويها لنا.

قال إن الرئيس عبد الناصر يرى أن الاتصال بالصليب الاحمر سيحدث «بلبلة» ويظهر حجم الخسائر التي اصابت الجيش المصرى. ويجعل العديد من الأمهات والأسر التي لم يعد ابناؤها، يتعلقون بامل ان يكون الإبن الغائب احد الموجودين في جبل الحلال. ولذلك فإن القائد «الملهم» يرى ان نترك حوالي ثمانمائة جندى وضابط جريح لمصيرهم. وربما يتولى امرهم.

وجُن جنون سعد زغلول فؤاد. ووقف يلعن رجال الثورة واحدا واحدا. وكنت اعرف النتيجة الوحيدة لما يقوله سعد زغلول، وحاولت أن احتضنه واخرجه من وكر المخابرات. ولكن الزبانية انقضوا عليه، وانتزعوه مني. وضربوه بوحشية، وكان سعد زغلول فؤاد هو الذى هزم مصر .. !

ولم اسمع بعد ذلك عن جبل الحلال، وعن مصير الذين تركوا يموتون هناك، لمجرد رغبة القيادة المهزومة، في إخفاء حجم الهزيمة. وهذه جريمة واحدة من آلاف الجرائم التي ارتكبت في يونيو عام ١٩٦٧ ضد مصر وشعبها وجيشها .. الا يستحق ذلك كله ان نصرّ على ضرورة التحقيق ايها السادة، حتى ونحن نحتفل كل عام بذكرى الانتصار الكبير في اكتوبر سنة ١٩٧٣ .. ؟!

الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى

تعادل الاهلى مع الاسماعيلى ٢/٢ بعد مباراة ممتعة ومثيرة
تقدم الاسماعيلى مرتين.. والاهلى خطف التعادل فى الوقت الضائع

في مباراة حماسية ومثيرة توافرت خلالها كل عوامل المباريات القوية تعادل امس الاهلي مع الاسماعيلي بهدفين لكل منهما في مباراتهما المؤجلة من الاسبوع الثاني للدوري بعد عرض رائع استمتع به مايزيد عن ٢٥ الف متفرج ازدحمت بهم مدرجات ستاد الاسماعيلية.. تقاسم الفريقان المباراة لعبا ونتيجة وتقدم الاسماعيلي مرتين وتعادل الاهلي في الشوط الاول والثاني..

احرز الاهداف فوزى جمال وعماد سليمان للاسماعيلي في الدقيقتين ٣٤ من الشوط الاول و٣٧ من الشوط الثاني، واحرز للاهلي بدر رجب وربيع ياسين في الدقيقتين ٣٩ من الشوط الاول و٤٧ من الشوط الثاني.. حكم المباراة محمد حسام وانذر كلا من ابراهيم حسن وربيع ياسين من الاهلي وشحته دسوقي من الاسماعيلي للخشونة.

الشوط الاول

اتسم الاداء في الشوط الاول بالحماسة والندية والجدية من الطرفين بداها الاسماعيلي ضاغطا بكافة خطوطه على مرمى الاهلي معتمدا على كل من طارق الصاوى ومعاونة سيد الحداد في بناء الهجمات ومشاركة محمود حسن وابو طالب العيسوى ظهيرى الوسط في التقدم خلف المهاجمين وشكلت الكرات البينية الموجهة الى كل من عماد سليمان واسماعيل توتو في الامام خطورة بالغة على مرمى شوبير. والتي بدات في الدقيقة الخامسة عندما ارسل الحداد كرة بينية الى عماد الذى تخطى بها هاني رمزى آخر مدافعي الاهلي ويسدد على المرمى يتصدى لها شوبير معيدا الكرة مرة اخرى «بالبوكس».

بدأ الاهلي في مشاركة الاسماعيلي هجماته لتخفيف الضغط نسبيا بانطلاقات ابراهيم حسن واسامة عرابي من الجبهة اليمنى وربيع ياسين ومعه عبدالجليل من الناحية اليسرى بينما تفرغ حمدى ابو راضى للتغطية خلف ربيع المتقدم وقام بدر بوصل الخطوط وبقى حسام وعمرو انور في الامام وان عليهم الخضوع لرقابة دفاع الاسماعيلي.

ففي الدقيقة الثامنة بدا الاهلي اولى هجماته الخطيرة عندما ارسل ربيع رمية تماس الى عمرو انور في الجبهة اليسرى يحولها عالية الى الجبهة اليمنى، لابراهيم حسن الذى يعيدها مرة اخرى عرضية زاحفة ينقذها سعفان من امام اقدام مهاجمي الاهلي.

وينحصر اللعب داخل منطقة المناورات لبعض الوقت في محاولة لكل من الفريقين لفتح الثغرات في دفاع الفريق الآخر وان بقيت الخطورة للاسماعيلي بعض الشيء.. ففي الدقيقة ١٩ يرسل اسماعيل توتو قذيفة من ٤٠ ياردة من ضربة حرة مباشرة في منتصف مرمى الاهلي امسكها شوبير بثبات، بعدها بدقيقتين يقود احمد العجوز هجمة مرتدة لفريقه عندما تسلم الكرة من شحته دسوقي يتخطى بها نصف الملعب ويرسلها عرضية الى الصاوى محور ارتكاز الاسماعيلي الذى لعبها بينية الى عماد سليمان لينفرد بها بمرمى شوبير الذى اغلق عليه الزاوية اليمنى التي جنح اليها ليلعبها عماد في «الاوت».

ويرد الاهلي بقذيفة «باغتة» من ربيع ياسين الذى هيا الكرة لنفسه على مرتين ترتد من يدى سعفان الذى فوجيء بها وينقذ شحته الموقف بتحويل الكرة الى ضربة ركنية قبل ان تنالها اقدام لاعبي الاهلي.

ولم يهتز الاسماعيلي وينطلق العجوز في جبهته اليمنى في الدقيقة ٢٩ ويرسلها عرضية لتوتو داخل المنطقة ويتخطى بها محمود صالح ليتقذ اسامة عرابي الموقف بتحويل الكرة من امامه الى ضربة ركنية.

بعدها بخمس دقائق وفي الدقيقة ٣٤ ومن هجمة منظمة من منتصف ملعبه بداها طارق الصاوى بلعبة هات وخذ مع فوزى جمال الظهير الايسر حتى وصل الى منطقة جزاء الاهلي ليرسلها قذيفة بيمناه لحظة خروج شوبير ملاقاته مسجلا هدفا لفريقه.

ولم ييأس الاهلي ويوالي هجماته من الجبهة اليسرى بقيادة ربيع ياسين وفي الدقيقة ٣٩ يرفع احدى رفعاته الى حسام حسن داخل المنطقة الذى هياها عالية على راس بدر رجب المتقدم الذى لم يتردد في تحويلها براسه على يمين سعفان في لحظة تغيب مدافعي الاسماعيلي عن واجباتهم.

الشوط الثاني

بدا الاهلي الشوط الثاني بنشاط ملحوظ متخليا عن حذره الدفاعي، بينما مال اداء الاسماعيلي نسبيا الى الدفاع وان شكلت هجماته المرتدة خطورة واضحة تجلت في الدقيقة التاسعة عندما تخطى ابو طالب العيسوى منتصف الملعب بمنتهى السلاسة دون اى مضايقة من دفاع الاهلي ويرسل كرة طويلة الى اسماعيل توتو الذى انفرد تماما بها بمرمى شوبير على بعد ياردات قليلة الا انه اهدرها وسط ذهول الجميع.

ويرد الاهلي في الدقيقة ١٧ بنفس الاسلوب عندما رفع ربيع كرة عرضية على راس حسام حسن داخل منطقة الست ياردات دون رقابة من دفاع الاسماعيلي الا انه حولها ضعيفة في يدى سعفان وسط ذهول الجميع ايضا.

ويفيق الاسماعيلي من غفوته على الفور وفي نفس الدقيقة عندما ارتدت الكرة سريعا الى العجوز الذى اطلق صاروخا على حدود المنطقة علت العارضة بقليل.. ليعود الاهلي الى حذره الدفاعي مرة اخرى، وان ظل على طريقته بشن الهجمات المتوالية والسريعة معتمدا على الكرات العرضية والعالية لحسام حسن والذى انقذ من امامه طارق ابو الليل مدافع الاسماعيلي الذى لعب بدلا من العيسوى مرماه عندما خطف الكرة في الدقيقة ٣٤.

وفي الدقيقة ٣٧ من هجمة منظمة للاسماعيلي انطلق احمد العجوز كالعادة من الجبهة اليمنى متخطيا حمدى ابو راضى الى طارق الصاوى الذى جنح الى نفس الجبهة ويعكس الكرة الى الجبهة اليسرى بكرة عالية جميلة على راس فوزى جمال المتقدم يحولها عالية على راس عماد سليمان الذى لم يتوان في ايداعها مرمى شوبير.

بعدها يوالي الاهلي ضغطه بهدف احراز التعادل الذى كان بين يديه ومال الاسماعيلي الى الدفاع للحفاظ على فوزه الغالي.. وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع تحقق له ما اراد عندما رفعت الكرة عرضية كالعادة يردها محمود حسن عالية لتجد ربيع ياسين المتاهب لانقاذ فريقه محرزا هدف التعادل الثاني.. ليختتم الحكم الدولي محمد حسام الدين المباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما.

ربيع ياسين — عماد سليمان

ازمة خطيرة فى المصرى بسبب تخفيض ميزانية فرق كرة اليد

بورسعيد ـ بدر الدين حسن :

حدثت امس الاول، الثلاثاء، ازمة خطيرة في النادي المصرى تهدد بانسحاب فرقه الـ ٦ بنوعي كرة اليد باقسامه المختلفة، بعد ان قدم مدير الفرق واعضاء الجهاز الفني استقالة جماعية مسببة رفعوها الى محافظ بورسعيد ورئيس جهاز الرياضة والشباب واتحاد كرة اليد احتجاجا على تخفيض النادي لميزانية فرق كرة اليد «ب» الى ٢٠ الف جنيه سنويا، بدلا من ٤٦ الف جنيه مطلوب توفيرها للصرف على الفرق الست بالاضافة الى توقف النادي عن صرف رواتب المدربين وبدلات انتقال اللاعبين منذ سبعة شهور.

وصرح فوزى منتصر بان فرق كرة اليد بالنادي تشعر بالاهمال واللا مبالاة، وانهم يتعرضون لظروف قاسية ولا يجدون المساندة من المسئولين بالنادي. واكد ان تكاليف سفر الفرق المختلفة المشتركة في دورى الدرجة الاولى ودورى الناشئين قدرت بمبلغ ١٧ الف جنيه. وان اجور المدربين تبلغ ٦ الاف جنيه، وبدلات انتقال اللاعبين ٨٤٠٠ جنيه بجانب الملابس والادوات الرياضية لعدد ست فرق قدرت بمبلغ ٧١٥٠ جنيها، هذا بالاضافة الى بدلات انتقال اللاعبين المجندين ومكافآت الفوز وتقدر بـ ٦٨٧٠ جنيها.

واضاف .. ان فريق الدرجة الاولى بالنادي عليه السفر الى القاهرة للقاء اندية الترسانة وهليوبوبليس والتصنيع والمعادى واسكو، بالاضافة الى شبين الكوم والحملة والاسكندرية وكفر الشيخ، وان المبلغ الذى اعتمده مجلس الادارة ويصر عليه لا يمكن الوصول به الى نهاية طيبة لمواصلة الموسم به مع ٦ فرق تمثل النادي المصرى في مختلف الاعمار.

الزمالك والشرقية فى بطولة افريقيا للهوكى بمالاوى

وافق مجلس ادارة الزمالك على سفر فريق الهوكي الى مالاوى للاشتراك في البطولة الافريقية للاندية الابطال خلال الفترة من ١٢ الى ٢٥ اكتوبر، يدرب الفريق مجاهد عبدالرءوف ويشترك مع الزمالك من مصر فريق الشرقية.

مشكلة سلة القاهرة وصلت الى طريق مسدود

وصلت مشكلة فريق كرة السلة بنادى القاهرة الرياضى الى طريق مسدود، حيث كان المهندس على الحجاجي رئيس النادي قد وعد بعقد لقاء بين كمال عبد الهادى مدير النادي وعبد الباقي احمد مدرب فريق السلة بالنادي الذى قدم استقالة رسمية من منصبه منذ شهرين وحتى الآن لم يناقشها مجلس الادارة، وهي مخالفة قانونية يحاسب عليها مجلس الادارة.

زكريا ناصف يعتزل الكرة

صرح زكريا ناصف لاعب الزمالك للمقربين اليه بانه لن يتمكن من مواصلة اللعب او التدريب مع الزمالك لانشغاله بعمله الخاص الذى يتطلب التفرغ التام.

اليوم : ١٦ مباراة فى الاسبوع الرابع لدورى الدرجة الأولى

كتب عبد المنعم الاسطى :

تقام في الثالثة من بعد ظهر اليوم، الخميس، ١٦ مباراة ضمن مباريات القسم الثاني لدورى الدرجة الاولى، حيث تقام مباريات مجموعة قبلي، فيلتقي كل من :

اسوان مع المصانع الحربية، السكة الحديد مع طلعت حرب، البلاستيك مع الشرقية للدخان، قوص مع بني سويف، الالومنيوم مع بني مزار، شبان قنا مع شبان اسيوط.

وفي مجموعة القاهرة يلتقي كل من: القناة مع اسكو، الشمس مع الحديد والصلب، نسيج حلوان مع اهلية ابو زعبل، جمارك بورسعيد مع غزل شبين، بور فؤاد مع دمياط، ابو كبير مع جوت بلبيس.

وفي مجموعة بحرى تقام ٤ مباريات فقط حيث يلتقي المنصورة مع طنطا، غزل دمياط مع سرس الليان، الكروم مع كفر الشيخ، الحناوى مع بيلا.

وتقام غدا، الجمعة، آخر مباراتين في الاسبوع حيث يلتقي السواحل مع جمهورية شبين، دمنهور مع طنطا ـ

من المسئول عن مهزلة سول ؟ !

●● انتهت دورة سول الاولمبية بحلوها ومرها !! تجلت فيها قدرة الانسان البشري والاعجاز الخلاق [illegible] ... حتى لو استدعى الامر اصدار قانون بذلك فامام رئيس الوزراء مسئولا بتنفيذ سفر الترفيه [illegible]

●●●

●● الاخ على قنديل رئيس لجنة الحكام الرئيسية اهدى للنادى الاهلى والنيا في مباراة [illegible] حكما اسمه عصام [illegible] ... وان يكون مستوى المسئولية.

طلعت صقر

بقية مقال د . عصفور

والمشاركة في تقرير مصيره .. والتدابر فيما جره نظام الحكم الإستبدادى من كوارث ! فهزيمة ٦٧ المشينة تسمى مجرد نكسة وليست كارثة. وضياع سيناء يصوره عبد المجيد فريد (وقد سمعته بنفسي في الاذاعة) بانه ضياع لبعض كثبان من الرمال !! وعندما يتابع السادات مابداه ناصر في الاعداد لحرب ثارية، لايعتبر السادات هذه الحرب او يعاملها على انها حرب تحرير وانما هي مجرد تحريك للقضية. ثم هو لايعتبر حرب اكتوبر التزاما ثقيلا في عنق حركة الجيش باسترداد ماضيعته. وانما هو يعتبرها بطولة تضفي عليه مزيدا من السلطات والعنجهية وتطلق يده في سيادة الشعب واموالة وحريات المواطن وحقوقه. وما هو اخطر من ذلك التفريط في السيادة القومية بمعاهدات الصلح التي فرضت علينا تطبيع العلاقات مع اعدائنا في كافة المجالات !! وجدير بنا في ذكرى ٦ اكتوبر ان نستخلص العبر من هزيمة ٦٧ ولولاها: ان الصراع بيننا وبين اسرائيل (وقوى الاستعمار الغربي عامة) هو صراع حضارى. اساسه فهم نظام الحكم ورسالة الحكام ووظيفتهم فهما حضاريا. فليس من المقبول ان تظل الدولة منذ يولية ٥٢ جهازا للقهر والعنف والارهاب واشباع رغبات او نهم الحكام للسلطة والثراء. او ان يستمر النحام في اغتصاب سيادة الشعب والانفراد بقرارات السلم والحرب. وليس من المقبول ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ان يظل الخلط او الامتزاج الكامل بين العسكرة والسياسة. وهذا الخلط او الامتزاج لم يرد الى الهزيمة والخراب فحسب، ولكنه ضد الديمقراطية التي اصبحت المذهب السائد في جميع الامم المتحضرة .. وهو كذلك ضد التخصص الفني الدقيق الذى يحترم مجال كل فن او علم او تخصص، ويعترف تبعا لذلك بحتمية الاختلاف في اسلوب التفكير والتصور تبعا لروح كل تنظيم علمى، او عسكرى، او سياسى .. ! نحن نرجو ان لانغرق في المبالغات وان نعطى الأحداث حجمها الحقيقي. بلا مبالغة .. ولاتهويل ! فهذه هي علامة التحضر الحقيقي والوعى الصحيح ! واذا كان ولابد ان نتعلم من تخطائنا واعدائنا .. فلينظر الحكام الى دولة هي ثكنة عسكرية ولكنها تحترم اهلها وشعبها ارادة وفكرا وكرامة !

اليوم مباراتان فى الدور قبل النهائى لبطولة مصر للكرة الطائرة :
الزمالك وهليوبوليس . الاهلى وسبورتنج

كتب عماد يونس :

تقام اليوم مباراتان في الدور قبل النهائي لبطولة كاس مصر للكرة الطائرة للرجال. ففي القاهرة يتقابل الزمالك مع هليوبوليس، وكان الفريقان قد صعدا الى دور الاربعة بعد انسحاب نادى القاهرة ـ امام الزمالك، وفوز هليوبوليس على الجزيرة ٣/صفر.

وفي الاسكندرية يتقابل فريق النادي الاهلي مع سبورتنج بصالة الاسكندرية، وكان الاهلي قد صعد لدور الاربعة بعد فوزه على نادى غزل المحلة ٣/صفر في مباراة متوسطة المستوى..

اما فريق سبورتنج فقد صعد لدور الاربعة بدون لعب بسبب القرعة. من ناحية اخرى قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة اقامة المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين يوم الاثنين القادم بالصالة المغطاة بالاسماعيلية ضمن سياسة الاتحاد بنقل المباريات النهائية خارج القاهرة منعا لاحتكاك الجمهور وزيادة انتشار اللعبة في المحافظات. وتعتبر هذه المرة الثانية في نقل المباريات خارج القاهرة. رغم ان القانون يحدد اقامة المباراة النهائية بالقاهرة.

وعلمت «الوفد» انه في حالة فوز الزمالك والاهلي اليوم فان الفريقين سيدخلان معسكرا مغلقا، حيث يسافر الاهلي الى الاسماعيلية يوم الجمعة ليتدرب ثلاثة ايام على الصالة قبل المباراة، اما الزمالك فسيسافر يوم الاحد للمبيت ولعب المباراة فقط. حيث سيتم تدريبه على الصالة المغطاة بالنادي. والجدير بالذكر ان يتولى وجيه حمدى تدريب فريق الاهلي، ويتولى عزمي مجاهد تدريب فريق الزمالك.

عزمى مجاهد — وجيه حمدى

ضم حنان عطية وهناء العريان الى طائرة الأهلى

نجحت ادارة النشاط الرياضي بالنادي الاهلي في ضم هناء العريان، وحنان عطية اللاعبتان بمنتخب مصر وفريق غزل المحلة للكرة الطائرة الى صفوف فريق الطائرة بالنادي الاهلي.

الزمالك والعربى الكويتى وديا

وافق مجلس ادارة نادى الزمالك على الاشتراك في مباراة ودية مع نادى العربي الكويتي بالكويت. وسيتم الاتصال باتحاد الكرة لتحديد موعد المباراة في وقت خال من مباريات الدورى حتى يلعب الزمالك المباراة بكامل نجومه.

حسام .. يوضح

اكد محمد حسام الدين الحكم الدولي والمعلق الرياضي انه لا يزال في اول طريق التعليق الاذاعي والتليفزيوني وانه يتقبل النقد بشرط ان يكون مفيدا له .. واضاف حسام انه لم يمسك ميكرفون الاذاعة الا بعد عدة اختبارات خاضها امام لجنة عليا برئاسة فهمي عمر رئيس الاذاعة السابق.

من ناحية اخرى صرح حسام الدين فرحات نائب مدير البرامج الرياضية باذاعة الشباب والرياضة بان موضوع الخلاف الذى نشب بين حسام وعلي زيوار بسبب انتقادات الاخير للاول خلال مباراة قام بتحكيمها قد انتهى بتصالح الطرفين بعد ان اعترف زيوار بانه اخطأ في تعليقه في حق حسام دون قصد.

اضاف حسام فرحات ان توزيع المعلقين على المباريات يخضع لجدول واضح ليس فيه غبن لاحد منهم.

اجتماع خاص لمجلس ادارة الترسانة مع اللجنة الهندسية ١٧ اكتوبر

يعقد مجلس ادارة نادى الترسانة برئاسة كامل ياسين رئيس النادي جلسة خاصة يوم ١٧ اكتوبر الحالي مع اللجنة الهندسية بالنادي برئاسة المهندس اسماعيل ابو رحاب عضو مجلس ادارة النادي.

يتم خلال الاجتماع بحث مجمل الامور الهندسية المتعلقة بالانشاءات في نادى الترسانة وخاصة ما يتعلق بالتجديد الشامل في الاستاد الرئيسي بالنادي وهدم المقصورة الرئيسية وإنشاء مقصورة جديدة ومتطورة.

وصرح المهندس ابو رحاب بانه سيتم خلال الاجتماع اخذ الموافقة النهائية على طرح المناقصة الخاصة بالتجديد والاحلال في ستاد النادي وبناء المقصورة الجديدة ووحدات خلع الملابس اسفلها.

اجتماع هام للجنة المنظمة لبطولة العالم العسكرية

تقعد اللجنة المنظمة لبطولة العالم العسكرية للملاكمة اجتماعا بعد غد السبت لشرح الاستعدادات الاخيرة الخاصة بالبطولة.

من ناحية اخرى وصلت الى الاتحاد الرياضي موافقة كل من بنما والارغن للاشتراك في البطولة.

سلة الزمالك فى البطولة الدولية بالأردن

قرر فريق الزمالك لكرة السلة الاشتراك في بطولة الاردن الدولية والتي تقام في المدة من ٥ الى ١٥ نوفمبر القادم، والتي ينظمها الاتحاد الاردني لكرة السلة بمناسبة اعياد جلوس الملك حسين على العرش.

يشترك في البطولة منتخبات العراق والسعودية وسوريا والامارات ونادى الزمالك من مصر بالاضافة الى ست فرق تمثل اندية ومنتخبات الاردن في البطولة.

هذا ويعتبر التجهيز سفر الزمالك بقيادة د. اسماعيل سليم اشتراك الزمالك في البطولة خير اعداد وتجهيز لخوض الدورى العام الذى تبدأ في ديسمبر القادم

السويس استعد لمباراته مع الترسانة

كتب محمد ياسين :

دخل فريق السويس معسكرا مغلقا يوم الاحد الماضي بقيادة مدربه ممدوح خفاجي استعدادا لمباراته مع الترسانة يوم الجمعة ضمن مباريات الاسبوع الرابع.

وقد استعد اللاعبون وكلهم امل في تقديم مباراة طيبة ليعوضوا التعادل مع المقاولون وارضاء للجماهير التي تؤازرهم.

ومن المنتظر ان يلعب الفريق بتشكيل جديد بعد ان تم شفاء محمد احمد وعرباوى ومحمود وماهر هليل وجمال حمزة العائد من الخليج وتدرب مع باقي زملائه وقد اعتذر محمد كمال عن الاشتراك في المباراة.

وصرح محمد النورى سكرتير النادي بانه تم طبع عشرة الاف تذكرة لاهمية المباراة. ومن المنتظر ان يمثل السويس :

مجدى عبدالرازق ـ محمد على وحسام كمال واحمد صالح ومحمد غريب ـ ماهر هليل ونائمى الرشيدى وامام محمد نبيه وطارق زوز ومحمد عدلي وعرباوى وحمامة.

مجلس ادارة الزمالك يعقد ندوة لاعضائه اليوم

يعقد اليوم مجلس ادارة نادى الزمالك برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح اول ندوة له مع اعضاء النادي لمناقشة بعض الامور الهامة وكذلك تبني اية فكرة جديدة يطرحها الاعضاء وسيتم في الندوة مناقشة الطرق التي تم بها سداد ديون النادي وتذبذب مستوى الفريق الاول لكرة القدم.



القاهرة :
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٢٣

الاسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات لمدة عام	العدد اليومي	العدد الاسبوعي	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية او شيكات [illegible]
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

إحنا أغنى من الحكومه يا حماده دا حتى بابا مقدم طلب عشان ينظم أوليمبياد الفقر

أول الشهر أخروا المعيشة حسب التوقيت المحلى للحزب الوطنى

مذاكره إيه بقى ياسوسو النتيجه آهى باينه من أولها .. يوميا مدرسة أبوسريع لم يفطر أحد !!

هانت يا بابا .. كلها سنه وأتخرج واساعدك وآجى أولول جنبك !!

إحنا يا أبوسريع يا خويا أغنى من الحكومة اللى قادرين ناكل كوم اللحم ده وهى مش عارفه تأكل حد !!

أنا أغنى إزاى من الحكومة يا وليه .. إذا كنت لاديهى ومش لاقى إسموكينج أحضر بيه إفتتاح الأوبرا !!

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

هذه الذكريات الحلوة ..!

أعادني مقال الزميل الصديق ابراهيم راشد في «أخبار اليوم» إلى ذكريات عزيزة، وهو يتحدث في موضوع قريب إلى القلب، حول الصحافة الإقليمية في مصر، وهي بالفعل قضية تستحق منا كل الاهتمام، فإن انتشار الصحف الإقليمية، واستقرارها، وازدهارها، سيقدم أجل الخدمات في مختلف محافظات وأقاليم مصر، خاصة وأن الصحافة الحكومية والحزبية، تركز اهتمامها على القضايا العامة، ولا توجد بها مساحات تستوعب مشاكل الأقاليم، بالقدر الذي يعطي تلك المشاكل ما تستحق من عناية وتفصيل.

ولقد كان لي شرف الإسهام في تأسيس وإصدار صحف أسبوعية ويومية في أكثر من دولة عربية شقيقة. وكان لي الشرف الأكبر عندما شاركت في تأسيس وإصدار «الوفد» الأسبوعية، ثم تحويلها إلى صحيفة يومية. ومع ذلك، لو سألني أحد عن حلم حياتي الذي تمنيته دائما، لقلت على الفور إنه إصدار صحيفة يومية من بورسعيد، توزع في بقية المحافظات المحيطة، وربما يغطي توزيعها منطقة وسط الدلتا. وهو حلم ينبض في صدري منذ أصدرت في بيتنا صحيفة حائط، أنشر فيها أخبار الأسرة، وأطالب بزيادة المصروف، وأنتقد تصرفات شقيقي المرحوم أحمد لأنه يفرض علينا أغاني أم كلثوم، واعترض على شقيقي سعد زغلول لأنه كان يتأخر خارج المنزل إلى ما بعد الساعة التاسعة مساء..!!

ومنذ اليوم الأول الذي عرفت فيه ابراهيم سعدة، وكان ذلك عام ١٩٥٤ والحديث عن حلم الصحيفة الإقليمية لا ينقطع بيننا. وقد شاركنا نفس الحلم أصدقاء العمر، جلال عارف، وجلال سرحان رحمه الله، وصلاح طايل، وصلاح قبضايا، وسيد الملاح، ورضا قوطه. وكنا جميعا نشارك في تحرير مجلة «الشاطيء» العريقة، التي أصدرتها مدرسة بورسعيد الثانوية منذ الأربعينات، وكان من بين رؤساء تحريرها الصديق المرحوم رجاء مكاوي، والغريب أننا جميعا اشتغلنا بالصحافة، ما عدا سيد الملاح الذي اختار أن يدرس الموسيقى ويتجه إلى الفن.

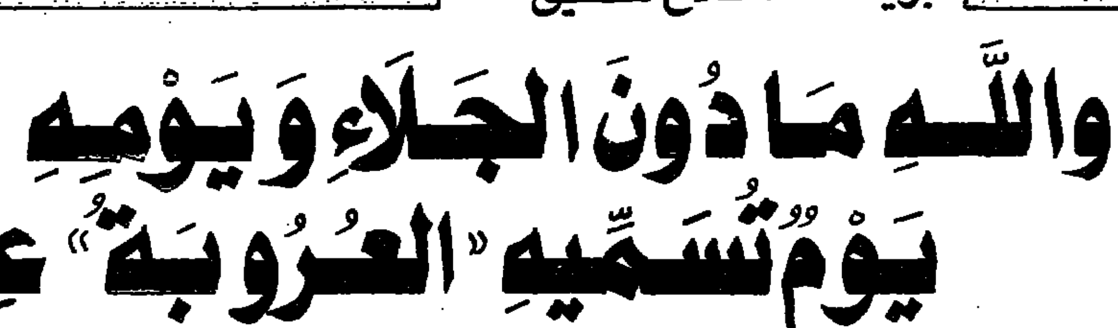
أما أول صحيفة إقليمية في بورسعيد، باللغة العربية، فقد أصدرها أحد شباب أسرة شتا. وفي عام ١٩٥٥ جاء إلى بورسعيد مدرس شاب اسمه عادل العزبي، وانضم إلى الشلة، وإذا به صحفي حتى النخاع. وقد أصدر أول صحيفة إقليمية متطورة في بورسعيد، وشاركناه في تحريرها، إلا أنها أغلقت أبوابها بعد أعداد قليلة. وبعد عادل العزبي، وهو الآن من كبار رجال الأعمال، أصدر مصطفى أبوسمرة صحيفة إقليمية أخرى، أدت إلى تشريده خارج بورسعيد، فقد كان مدرسا، وكتب في صحيفته نقدا، فصدر قرار بإبعاده إلى أرمنت بالصعيد..!

إلا أن الصحافة الإقليمية في مصر، وُجدت في مدن عديدة أخرى قبل بورسعيد. وعلى ما أذكر، كانت هناك صحيفة «قارون» التي تصدر في الفيوم ويحررها كامل أمين، وصحيفة «الإنذار» في المنيا التي كان يحررها صادق سلامة ويكتب فيها كبار الكتاب ومنهم عباس العقاد. أما صحيفة «أخبار دمياط» التي أصدرها زكريا الحزاوي في دمياط، فقد أسعدني الحظ برؤية مطبعتها الصغيرة أثناء زيارة قام بها والدي إلى صديقه زكريا الحزاوي، وما زلت أعتقد أن الحزاوي يأتي في مقدمة الصحفيين المجاهدين الذين أصدروا صحفا إقليمية، وعرفوا كيف يحققون لها الاستقرار والاستمرار عبر عشرات السنين.

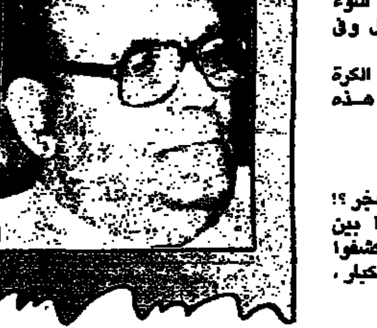
وفي صحف الأقاليم، تربى صحفيون، وولدت أقلام، وتفجرت مواهب. وكانت تلك الصحف أشبه بالكتاتيب التي تزود القاهرة بالشباب القادرين على ممارسة هذه المهنة، التي لا يمارسها إلا من كتب على جبينه الشقاء إلى آخر لحظة من حياته.

وكثيرا ما يسألني الناس: هل الصداقة بينك وبين ابراهيم سعدة مازالت قائمة؟ وأرد في دهشة: طبعا..! ويسألون: وهل تتقابلان..؟ وأجيب: كثيرا..! فيسألون: وهل تتحدثان في السياسة على الرغم من اختلاف الرأي بينكما..؟ وأرد: لا..! ويأتي السؤال التالي المتلهف: وعن أي شيء تتحدثان إذن أثناء اللقاءات..؟ وأقول: عن ذكريات أيام الشباب، والمدرسة، وعن مجلة «الشاطيء»، وعن أحلامنا في إصدار صحيفة إقليمية في بورسعيد، وعن تلك الليالي التي كنا نجلس فيها على سور رصيف «ديلسبس» ننظر إلى البواخر في الميناء الكبير، ونتحدث عن الصحيفة التي سنصدرها وشكلها وأبوابها ونوعية مقالاتها، وأعتقد أننا كنا نكتب في الخيال عشرات المقالات، ومئات المانشتات والعناوين.. فهل يعقل أن نترك مثل هذا الكنز من الذكريات الحلوة الحبيبة.. لكي نتحدث عن الأحوال السياسية الآن.. مستحيل طبعا..!

مصطفى شردي



والله مادون الجلاء ويومه يوم تسميه «العروبة» عيدا!



بقلم : خالد محمد خالد

كُنتُ ـ ولا نزال من الفرحين ـ بهذا الحكم الدولى الذى أكد مصرية « طابا » وأعاد الغريب الى وطنه .. ولعله كان لى اكثر من غيرى سبب آخر لفرحتى وحُبورى . هو ان جارتنا الغادرة « اسرائيل » تعرّت امام العالم من اثوابها التنكرية .. وعرفت الدنيا ان ما تتمسك به دائما من حُجج وتبريرات لاحتلالها الاراضى المغتصبة . والمرشحة للاغتصاب . ليست الا دعاوى خاطئة كاذبة . من نوع هذه التى كانت تريد بها اغتصاب « طابا » واختلاسها ..''

اجل .. هذا اكثر ما فى حكم المحكمين الدوليين مدعاة للرضا والبهجة والسرور ..

فهاهى ذى إسرائيل تزعم بملء اليقين ان « طابا » لها بمنطق الجغرافيا . والتاريخ . والقانون

ثم هاهى ذى محكمة دولية يتمتع اعضاؤها بعافية النفس . وعفة الضمير . وذكاء القلب . وسعة الخبرة والمعرفة . تنتهى بعد أشهر طويلة الى زيف دعواها . وكذبها وافترائها على الجغرافيا . وعلى التاريخ . وعلى القانون ..!!

ذلك ليعلم الذين لا يعلمون . والذين يعلمون ويتجاهلون . ان اسرائيل كلها من اقصاها الى ادناها .. او قولوا . من ادناها الى ادناها « .... » ليست سوى ابشع عملية اغتصاب واختلاس وانتهاب لأرض وشعب وتراث وتاريخ ..؟!

000

ولو ان الحكم الخاص بـ « طابا » كان باثر رجعى . بالنسبة لفلسطين كلها لرفرفت رحمة الله على امم الارض ودولها . لأنها جميعا تحمل من المسئولية نصيبا .. لكل منها وفق قدره المعلوم ..

● فالولايات المتحدة ـ مثلا ـ صاحبة الحظ الاكبر والنصيب الأوفى فى تشريد شعب . واغتصاب ارض . وتقويض العدالة التاريخية . وهتك عرض القوانين الدولية ..!!

● والدول الثلاث الكبرى التى تعاهدت ـ وتواثقت غداة قيام اسرائيل على حمايتها . وعلى انها وجدت لتبقى . ومنحوها شرعية فاسقة ـ ياتون مع مرتبة الشرف الثانية . بعد امريكا مباشرة .''

● ثم تجيء اوروبا كلها ـ احيانا ـ والاتحاد السوفيتى ـ احيانا ايضا ـ ويهرولون جميعا لمساندة الظالم فى صور مختلفة من المساندة .. بيد انها جميعا عملت على التمكين لاسرائيل فى الارض .. حتى جاء الوقت الذى تحدث فيه هيئة الامم المتحدة . ومجلس امنها العاجز . وراحت تلقى بكل قراراتها فى اعماق « البحر الميت » . وتدعو الهيئة والمجلس الى المبارزة . فياخذهما الفزع . ويلوذان بالفرار وينسيان ما اصدرا من قرار . وصدق المثل القديم القائل ـ « سمن كلبك ياكلك » ..!!

000

إذن عادت « طابا » او هى بسبيلها الى ان تعود .. فما بال « طابا الكبرى » فلسطين ..؟''

اما ان لها ان تعود ..''

أو ـ مع التواضع المفرط ـ الم يان للارض المحتلة . الضفة وغزة . ان يتحررا من الاسر . ويؤذن لهما بالعودة بعد طول الاغتراب ..؟''!!

ام انها « اضغاث احلام . وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين » ..؟!''

الحق إننا فرحنا بعودة « طابا » بل وقبلها بعودة « سيناء » . فرحنا ونحن نرتدى ملابس الحداد .''

● لأن الارض المسروقة فى فلسطين . هى ارضنا ..

● والشعب المشرد والمطارد . هو شعبنا

● والافاق التى يعربد فيها اليوم صاروخ اسرائيل . هى افاقنا

● والمستقبل الغامض والخائف والمهدد . هو مستقبلنا .

ولو انى بليت بهاشمى
خئولته بنوا عبد المدان
لهان على ما القى . ولكن
تعالوا .. فانظروا بمن ابتلانى ''

لست اعنى هوان اسرائيل وتحقير شانها . فقد جربنا هذا ولم يفلح .

● جربناه حين اسميناها ـ اسرائيل المزعومة ـ ''

● وحين اطلقنا على شعبها لقب « شذاذ الآفاق » ..!!

● وحين اعلنا انها اذا بدأت بعدوان . فلن يبقى فيها حجر فوق حجر .''

ولست أعنى ماعناه الشاعر بقوله « تعالوا فانظروا بمن ابتلانى » .

فقد قالها استهانة بمن فرضت عليه خصومته واستصغارا لشأنه واحتقارا

اما انا فالوى زمام استشهادى بها صوب الاتجاه المضاد ..

فاقول . تعالوا فانظروا بمن ابتلانا ـ اقدر الناس على لؤم . وغدر . ونهم . وذكاء . واكتساح ..''

وللاسف الفاجع والمرور . اكثر الناس كذلك اخلاصا لباطلهم .. يقابلهم فى الجانب الاخر اعمق الناس اخلاصا لانانيتهم . ولاطماعهم . ولمناصبهم التى عليها يتكئون ..؟!''

أواه « يازمن » ويا ليت قومى يعلمون ؟!

000

قضيتنا ـ اذن ـ ليست « طابا » الراقدة فوق بضعة امتار من الارض .

انما هى ـ مع اكبر قدر من التسامح والاغضاء . بل والاستخذاء ـ الارض المحتلة فى الضفة وغزة .. وكنا نود ان نضيف اليها « الجولان » . لكن للجولان « اسدها الغضنفر » الذى يعتبر الدعوة الى تحريرها احراجا له . وتطفلا مرفوضا . وتدخلا ممقوتا ..''

000

قديما قال امير الشعراء « شوقى » ـ

« والله . مادون الجلاء ويومه
يوم تسميه الكنانة عيدا »

كان يعنى بالكنانة مصر .. وبالجلاء نزوح الاحتلال العسكرى البريطانى عن بلادنا

فهل ياذن امير الشعراء ان نضع « العروبة » مكان « الكنانة » . لا سيما بعد ان تغير مفهوم « الجلاء » . بل ومفهوم القضية كلها .''

اذن فلنقل ـ

« والله . مادون الجلاء ويومه
يوم تسميه « العروبة » عيدا ''

ولكن « جلاء من » ؟

تلك هى القضية .''

هل هو جلاء اسرائيل عن الارض المحتلة فى حرب ١٩٦٧ ـ ..؟

ام ياتى معه ـ وربما قبله ـ جلاء النظم الفاسدة والغاشمة التى تحكم اكثر الشعوب العربية . وتسومها سوء العذاب . وتمرغ كرامتها فى الوحل وفى التراب . ؟؟!!

الا انه لا يملك احد من سكان الكرة الارضية ان يجيب . سوى هذه الشعوب ..!!

فلتتكلم ..

تكلم ابا الهول . هذا الزمان
تكلم ما فيه . حتى الحجر ؟!

اجل ـ لتتكلم . ولتاخذ مكانها بين اطفال « هانز اندرسون » الذين كشفوا الحقيقة التى جبن عن اعلانها الكبار . وصاحوا :

ان الامبراطور عريان
ان الامبراطور عريان ..؟!!

فاذا الكبار يخجلون ويصيحون :

حقا . ان الامبراطور عريان
والله . انه لعريان ..!!!

اليس هذا ما صنعه تماما « اطفال الحجارة » فى ارضنا المحتلة . فكشفوا حقيقة خصيمهم المغرور ..؟!

وتحول « المارد » الى « قزم » صغير ..؟!!

نعم ـ حتى لو ملك هذا القزم السلاح النووى والصواريخ .. فإن العلم لا يحتكر ..

وقديما قال « سيدنا ابو بكر » رضى الله عنه لسيف الله « خالد بن الوليد » .

« ياخالد . حاربهم بمثل ما يحاربونك به ـ السيف بالسيف .. والرمح بالرمح ... » .

ولو انه يقولها اليوم لقال . الذرة بالذرة .. والصاروخ بالصاروخ ..!!!

اتدرون لماذا تبدو اسرائيل عملاقة ؟؟ لانها تقف على اكتاف الطغاة والمغفلين من بعض حكام العرب المشائيم .

وحين تسقط هذه الشخوص الرافعة على الارض . سيسقط معها هذا الذى يبدو ماردا وعملاقا ...!!

ان ذكاء اسرائيل من غبائنا .. وقدرتها من عجزنا .. واكتساحها من « شلل الاطفال الكامن فينا ..!!

ما علينا .. او علينا .. فالاثنان سواء !!

000

ترى كيف التقى الذئبان حول الحمل الوديع ؟!!
اسرائيل .. وحكام القطيع ..؟!

● فاسرائيل ـ تريد الارض العربية لتوسعة دولتها ..

● وطغاتنا يريدونها ـ كل فى بلده لتوسعة سلطانه وبغيه ومجده ..!!

● اسرائيل ـ كما تؤكد دائما ـ وجدت لتبقى ..

● وطغاتنا كما يؤكد مشعارهم ـ وجدوا « ليخلدوا » ..!!

● اسرائيل ـ تفتك بالانسان الفلسطينى والعربى وتصطنع لجرائمها الاعذار ..

● وطغاتنا ـ يفتكون ويأفكون . ويستنكفون حتى عن تقديم عذر او تبرير ..!!

● اسرائيل ـ تابى على العرب جميعا حقهم فى السلام والارض فى الحرية ..

● وطغاتنا ـ كذلك . بل شر من ذلك يفعلون ..!!

فأى اتفاق سعيد هذا . بين الطغاة الجاثمين فى الداخل .. والطغاة المغيرين من الخارج .

نعم ـ اى اتفاق سعيد ..؟؟!!

● كلاهما . كأنما وضعت جهنم فى يديه كل نارها ولظاها ـ على حد تعبير « ديورانت » ..!!

● وكلاهما . كأنما جاء الى الدنيا ليعذب العرب . و « يبهدل » العرب . ويهوى بهم الى قاع سحيق ..!!

ولكنهم يخطئون الحساب . من يخرجون الله من الحساب ..؟!!

وهكذا . فوجئت اسرائيل بحرب الحجارة .. ومن سخرية الاقدار ان يفاجأ بها كذلك الطغاة الاشرار من حكام العرب المغلوبين على امرهم اليوم . ولكنهم غدا الغالبون ..!! فلتول وجوهنا . وجهودنا . وجهادنا شطر الارض المحتلة .. ولنجعل شكرنا لله على عودة سينا وطابا . مزيدا من العمل الدءوب والمثابر حتى تتساقط الاغلال عن الضفة ـ وغزة .. وحتى تدار الى الحائط ـ والى الابد ـ صورة الوحش الاسرائيلى النهم . والزنيم . والاثيم ..!!

كلمة إلى العقل

د . وحيد رأفت

كلمة اليوم الى الدكتور وحيد رأفت ـ بمناسبة هذا الحكم الذى صدر منذ ايام فى قضية طابا لصالح مصر . والذى كان للدكتور وحيد فضل كبير فيه اذكر فضله فى قضية اخرى تشهد بشجاعته .

لقد كان هو المحامى الوحيد من بين كبار المحامين الذى قبل الدفاع عن محمود ابو الفتح وحسين ابو الفتح امام محكمة الثورة فى سنة ١٩٥٤ بعد ان اعتذر عن ذلك الدكتور زهير جرانة والاستاذ فراج طايع والأستاذ صابا حبشى وغيرهم حتى تعذر علىّ ان اجد من يترافع عنهما . ولم اكن قد تشرفت بمعرفة الدكتور وحيد من قبل ولكننى تحت ضغط الظروف ذهبت الى بيته فى المعادى قبل اسبوع واحد من الموعد المحدد لنظر القضية .

قصصت عليه قصتى بصراحة وسالته ان كان يقبل المهمة فاجاب على الفور : إن موقفك الصعب يتحدى شجاعتى . وانا لاتنقصنى الشجاعة فى الدفاع عن متهمين اعتقد انهم ابرياء .. سالته عن الاتعاب فقد كنت اتوقع ان تجمد الثورة اموال « المصرى » بعد يوم او يومين . فقال .. هذا آخر ماتفكر فيه فما دمت مضطرا فان عنصر الرضا ينقصك ولذلك فانى سأقبل ماتقدمه دون بحث . وترافع وحيد خير مرافعة . ولكن الحكم كان جاهزا قبل الدفاع !

وكان الدكتور وحيد يخشى من ان ضيق الوقت قد لايمكنه من دراسة القضيتين ولكننى طمانته باننى جمعت الوقائع والملابسات والارقام المتعلقة بكل تهمة . فواصل العمل بالليل والنهار حتى اعد المرافعة .

وذهبت الى البنك فسحبت قيمة الاتعاب التى قدرت انها تليق بالدكتور وحيد وعدت اليه فى الحال . وعند عودتى استوقفنى ضابط كان يلاحقنى فى سيارة وسالنى .. ماذا فعلت بالمبلغ الذى سحبته منذ قليل من بنك مصر ؟ قلت : اعطيته للمحامى اتعابا لدفاعه عنا امام محكمة الثورة وصحبته الى منزل الدكتور وحيد فتاكد من صدق ما ذكرته .

وعقدت المحكمة فى موعدها برياسة السيد عبد اللطيف بغدادى وكان انور السادات هو عضو اليمين والسيد حسن ابراهيم ـ شفاه الله ـ عضو اليسار ووقف الدكتور وحيد يفند التهم الثلاث الموجهة لمحمود ابو الفتح . ثم رفعت الجلسة للتداول عند منتصف الليل فتغيبت المحكمة نحو عشر دقائق وعادت فاعلنت حكمها عليه بالسجن مع الشغل خمس عشرة سنة . ونادت على قضية حسين ابو الفتح الذى كان فى قفص الاتهام .

قال وحيد انه قضى ثلاثة ايام دون راحة او نوم . ورجا المحكمة ان تؤجل القضية الثانية الى الصباح . فمال رئيس المحكمة على عضو اليمين . ثم مال على عضو اليسار واعلن استمرار المحاكمة .

وعلق وحيد رأفت على هذا القرار فقال « اذا وقعت صريعا فى هذه القاعة فوصيتكم اسرتى » وتابع المرافعة فلما انتهى منها رفعت الجلسة حوالى الساعة الثالثة صباحا للتداول وتغيبت المحكمة نحو عشر دقائق ثم عادت فاعلنت حكمها بسجن حسين ابو الفتح عشر سنوات مع ايقاف التنفيذ .

وفى مساء اليوم التالى توجه صلاح سالم الى دار المصرى فاعلن اغلاقها دون ان يتضمن الحكم ذلك . وجرى بكرباج خلف المحررين فهرولوا جماعات الى شارع القصر العينى .

ولم يسعف الوقت الدكتور محمد البهى ـ وكان يصلى ـ فوضع قدمه اليمنى فى فردة من حذائه ولم يعثر على الاخرى فجعل يقفز بقدم واحدة حتى خرج من الدار . ثم تقدم فيما بعد للحارس الذى عين عليها (بطلب صرف الفردة التى تركها فانخلت فى الجرد) . وذكر ان دليله على ملكيتها ان الفردة اليمنى التى فى حوزته هى طبق الاصل منها فصرفت له اليسرى !

إن هذه الكلمة ليست الى العقل . ولكنها تصلح للترويح عن النفس . وكم فى مصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء .. يرحم الله وحيد رأفت اولا واخيرا . وهنيئا لمصر باستعادة طابا .

الدكتور السيد أبو النجا



رحيل واحد من الخالدين

كان ثانى اثنين نهض على سواعدهما « حزب مصر الفتاة » .

ـ احمد حسين . وفتحى رضوان ـ

وكان الحزب فى سنواته الباكرة مهوى افئدة الشباب الذين راوا فيه واحدا من مطالع الضوء .. ونبوءة سياسية من نبوءات البعث والتحرير .

● وعلى الرغم من ان الحزب اشرب النازية . واتخذ من « هتلر » مثله الاعلى فى تلك المرحلة من تكوينه ـ مثله فى هذا كمثل الاغلبية الكثيرة من الشعوب العربية التى كانت ترى فى هتلر مخلصها من الاستعمارين البريطانى والفرنسى ..''

● وعلى الرغم من انه ناصب العداء حزب الاغلبية « الوفد » . وهو يعلم ان الرابح الاول من هذه العداوة المسخرة والمنكرة ـ هو القصر الملكى ..''

● وعلى الرغم من ان الحزب ـ مصر الفتاة ـ وزعماءه . الذين يتصدرهم الراحلان الكبيران « احمد حسين » وفتحى رضوان » كان الاحرى بهم ان يذعنوا الديمقراطية . ويرسخوا سلطانها . ويبشروا بين الجماهير بنورها .. ولو من باب مناصرة الشعب فى مقاومته استبداد القصر

على الرغم من هذا كله . فقد وجدوا انفسهم فى المرحلة الاخيرة من حضورهم السياسى مقتنعين . او مضطرين للاقتناع بقداسة الحرية . وبحتمية الديمقراطية ..!!!

ولقد مات « فتحى رضوان » كما مات من قبله « احمد حسين » . وكلاهما يحمل راية الديمقراطية . ويلوح بها للجماهير .





فتحى رضوان

000

● كان راحلنا الكريم « فتحى رضوان » يمتلك قدرة فائقة على الحديث العذب . المرتب والمفيض . ينثال من بين شفتيه انثيالا متداركا وشهيا .''

فاذا كان الحديث خطابا فى مناسبة سياسية . سمعت ورايت كلمات تتطاير كالرصاص المقذوف ..!!

واذا رأيت ثم . رايت فارساً لا يمتطى « منصة » .. بل يعتلى ظهر جواد مقتحم وجسور ..!!

● وكان ـ تغمده الله بواسع رحمته ـ استاذا فى فن الاقناع اذا تحدث . واذا كتب . واذا خطب .

● وكان « فتحى رضوان » عنيفا فى خصومته لكل ما يقول له اقتناعه : هذا عمل غير صالح . وغير مشروع .

وكانت ثقته المفرطة بنفسه وباقتناعه تجعله اسير هذا الاقتناع ..!!

من اجل ذلك . كان اصدقاؤه يعجبون من قدرته على مشاركة الثورة فى الحكم سنين عددا . لا سيما بعد ان برزت منها ولها قرون الشياطين ..؟!

لكن معرفتهم بصدقه مع نفسه . جعلهم يقولون لعله اراد ان يحاول كبح جماحها ونهنهة نياحها !!

على اية حال فانه لم يستطع معها . كما لم تستطع معه صبرا ففارقها بمعروف فراق كريم ..

000

اما وطنيته . فقد تفوقت وتالقت حتى سبقته الى قبره . نورا يسعى بين يديه وبشرى يزفها البرزخ اليه . وتحية الابرار تلقى عليه ..!!

ولم تكن حياته السياسية صوابا بلا اخطاء . كما لم تكن خطا غاب عنه الصواب .

« وكان بين ذلك قواما » .. شانه فى ذلك شان طبائع الاشياء . وشان كافة ابناء ادم وحواء ..!!

000

فى احدى زياراتى له قبل سفره الى الخارج للعلاج . استقبلنى . وهو يجهش بالبكاء . وقال كنت واثقا انك ستزورنى .!!

ياسبحان الله !! ومن غيرك اذن يعاد ويزار ..؟؟!!

لكن انظر . يا اعز الاصدقاء .. لقد اخلفت حظوظى موعدى معك . فلم اشيع جنازتك .. ولم احمل فوق كاهلى نعشك .. وان كنت لم تفتنى صلاة « الغائب » عليك ..!!

كان يغمرنى الاحساس بان روحك تبحث عنى بين المشيعين . فينتابنى الخجل رغم عذرى . واهمس اليك من بعيد . انك تعرف .. ثم اناديك من قريب : ـ وداعا . ياواحدا من الخالدين ..!!